



COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0023673729

BP
135
.A12
1933
v. 22

JAN 26 1973

NAR. 3097.

(Vol. 99)

البنجر

بشرح إكراماني

الجزء الثاني والغشرون

يطلب من ملتزم طبعه
عبد الرحمن . افندي محمد
بميدان الأزهر الشريف بمصر

طبع بالمطبعة الهيئة المصرية
١٣٥٦ هجرية - ١٩٣٧ ميلادية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِرُّوا وَلَا تَعْسِرُوا وَكَانَ يَحِبُّ

التَّخْفِيفَ وَالْيُسْرَ عَلَى النَّاسِ **خَدِثَنِي** إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا النَّضْرُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ ٥٧٤٨

سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ لَهَا يَسِرُّوا وَلَا تَعْسِرُوا وَبَشِّرُوا وَلَا تُتْفَرُوا وَتَطَاوَعَا قَالَ

أَبُو مُوسَى يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا بَارِضٌ يُصْنَعُ فِيهَا شَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ يُقَالُ لَهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِرُّوا) قَوْلُهُ (كَانَ) أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ تَعَالَى «يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ» وَقَالَ تَعَالَى «يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ

بِكُمُ الْعُسْرَ» وَ (أَبُو التَّيَّاحِ) بَفَتْحِ الْفَوْقَانِيَّةِ وَشِدَّةِ التَّحْتَانِيَّةِ وَبِالْمُهْمَلَةِ ابْنُ يَزِيدَ مِنَ الزِّيَادَةِ

الْبَصْرِيِّ . قَوْلُهُ (إِسْحَاقُ) هُوَ أَمَّا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَمَّا ابْنُ مَنْصُورٍ وَ (النَّضْرُ) بِسُكُونِ الْمَعْجَمَةِ

ابْنُ شَمِيلٍ مَصْغَرُ الشَّعْلِ وَ (سَعِيدُ) رَوَى عَنْ أَبِي بَرْدَةَ بِضَمِّ الْمُوَحَّدَةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَبِالْمُهْمَلَةِ عَامِرُ

وَهُوَ ابْنُ أَبِي مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْأَشْعَرِيِّ وَ (مُعَاذُ) بِضَمِّ الْمِيمِ هُوَ ابْنُ جَبَلِ الْأَنْصَارِيِّ

وَ (تَطَاوَعَا) أَيُّ تَوَافَقَا فِي الْأُمُورِ وَ (الْأَرْضُ) يُرِيدُ بِهَا أَرْضَ الْبَيْتِ وَ (الْبِتْعُ) بِكسْرِ الْمُوَحَّدَةِ

- البِتْعُ وَشَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ يُقَالُ لَهُ الْمِزْرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ٥٧٤٩ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ
 مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْرُوا وَلَا تُعَسِرُوا
 ٥٧٥٠ وَسَكَنُوا وَلَا تُتَفَرَّوْا **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
 عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ مَا خَيْرَ رَسُولٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ
 أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ وَمَا اتَّقَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ
 ٥٧٥١ إِلَّا أَنْ تُتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ بِهَا اللَّهُ **حَدَّثَنَا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ
 زَيْدٍ عَنِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ كُنَّا عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ بِالْأَهْوَازِ قَدْ نَضَبَ عَنْهُ

وإسكان الفوقانية وبالمهملة و(المزر) بكسر الميم وتسكين الزاي وبالراء. قوله (عبدالله بن مسلمة) بفتح الميم واللام و(أيسرهما) أى أسهلها. فان قلت كيف خير رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحدهما إثم قلت التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله تعالى أم المسلمين فمعناه ما لم يؤد إلى إثم كالتخيير بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها. قال: المجاهدة بحيث ينجر إلى الهلاك غير جائز. قال البيضاوى: يحتمل أن يخيره الله تعالى فيما فيه عقوبتان ونحوه وأما قولها (مالم يكن إثمًا) فيتصور إذا خيره الكفار. قال: وانتهاك حرمة الله تعالى هو ارتكاب ما حرمه الله وهو استثناء منقطع يعنى إذا انتهكت حرمة الله تعالى انتصرت الله تعالى وانتقم من ارتكبت ذلك. قوله (الأزرق) ضد الأيض ابن قيس الحارثى البصرى و(الاهواز) بفتح الهمزة وسكون الهاء وبالواو وبالزاي موضع بخورستان بين العراق وفارس و(نضب) بفتح المعجمة أى غاب وذهب في الأرض و(أبو بردة)

الماء فجاء أبو برزة الأسلمي على فرس فصلّى وخلى فرسه فانطلقت الفرس
فترك صلاته وتبعها حتى أدركها فأخذها ثم جاء فقضى صلاته وفينا رجل
له رأى فأقبل يقول انظروا إلى هذا الشيخ ترك صلاته من أجل فرس فأقبل
فقال ما عنفني أحد منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن منزلي
مترأخ فلو صليت وتركت لم أت أهلي إلى الليل وذكر أنه صحب النبي صلى الله
عليه وسلم فرأى من تيسيره **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري
وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
أن أبا هريرة أخبره أن أعرابيا بال في المسجد فثار إليه الناس ليقعوا به فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه وأهريقوا علي بوله ذنوبا من ماء أو

بفتح الموحدة وتسكين الراء وبالزاي فضلة بفتح النون وسكون المعجمة الأسلمي بفتح الهمزة واللام
و (قضى) أى أدى والرجل صاحب الرأى قد كان يرى رأى الخوارج و (مترأخ) أى متباعد
و (تركته) أى الفرس وفي بعضها تركتها و (الفرس) تقع على الذكر والأنثى لكن لفظه مؤنث سماعي
و (تيسيره) أى تسهيله صلى الله عليه وسلم على الأمة وأنه قد رأى من التسهيل ما حمله على ذلك
إذ لا يجوز له أن يفعله من تلقاء نفسه دون أن يشاهده مثله منه صلى الله عليه وسلم وفيه أن من انقلبت
دابته وهو في الصلاة يقطعها ويتبعها وكذلك بكل من خشى تلف ماله من الحديث في الصلاة قبيل
سجود السهو . قوله (فثار) من الثوران وهو الهيجان (ليقعوا به) أى يؤذوه و (دعوه) أى اتركوه
وإنما قال ذلك لمصلحتين وهى أنه لو قطع عليه بوله لتضرر وأن التنجس قد حصل في جزء يسير فلو
أقاموه في أثنائه لتنجست ثيابه وبدنه ومواضع كثيرة من المسجد وسائر مباحثه تقدمت في كتاب الوضوء

سَجَلًا مِنْ مَاءٍ فَأَتَمَّا بَعَثَ مَيْسِرِينَ وَلَمْ تَبْعَثُوا مَعْسِرِينَ

بَابُ الْإِنْبِسَاطِ إِلَى النَّاسِ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ خَالَطَ النَّاسَ وَدِينَكَ

لَا تَكَلِّمْنَهُ وَالِدُعَابَةَ مَعَ الْأَهْلِ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ ٥٧٥٣

قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ إِنْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لِيُخَالَطَنَا حَتَّى يَقُولَ لِأَخِي صَغِيرٍ يَا أَبَا عَمِيرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ ٥٧٥٤

أَخْبَرَنَا أَبُو معاوية حَدَّثَنَا هشامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ

كُنْتُ الْعَبُّ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ لِي صَاحِبٌ يَلْعَبُنِ

مَعِيَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ يَتَقَمَعُنْ مِنْهُ فَيَسْرِبُهُنَّ

و(أهريقوا) أي صبوا في لفظه وجوه ثلاثة و(الذنوب) بفتح المعجمة الدلو الملائن و(السجل)

بفتح المهملة وسكون الجيم الدلو فيه الماء قل أو أكثر. قوله (ودينك لا تكلمنه) من الكلم وهو

الجرح أي خالط الناس لكن بشرط أن لا يحصل في دينك خلل ويبقى صحيحاً. قوله (والدعابة)

بالجر عطفاً على الانبساط وهو المزاح و(عمير) مصغر عمرو و(النغير) مصغر النغر بالنون والمعجمة

والراء طوير كالعصفور له صوت حسن ومنقاره أحمر و(ما فعل) أي ما شأنه وحاله وفي الحديث

فوائد بيان جواز تسمية الطفل ومن لم يولد له وأنه ليس كذباً وجواز المزاح والسجع في الكلام

والتصغير ولعب الصبي بالعصفور وتمكين الولي له والسؤال عما هو عالم به وكال خلق النبي صلى الله

عليه وسلم واستحالة قلوب الصغار وإدخال السرور على قلوبهم وقيل جواز صيد المدينة وإظهار المحبة

لأقارب الصغير. قوله (محمد) هو إمام بن سلام وإمام بن المثني وأبو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة

والزاي و(بالبنات) أي بالتماثيل واللعب و(يتقمعن) من القمع وهو الانفصال والدخول في البيت

والهرب والذهاب والاستتار ومن الانقياع بمعناه و(يسربهن) من التسريب بالمهملة وهو الإرسال

إلى فيلعبن معي

باب المداراة مع الناس ويذكر عن أبي الدرداء إنا لنكشر في

وجوه أقوام وإن قلوبنا لتلغهم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن ابن

المنكدر حدثه عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أنه استأذن على النبي صلى

الله عليه وسلم رجل فقال اتذنوا له فبئس ابن العشيرة أو بئس أخو العشيرة

فلما دخل الآن له الكلام فقلت له يا رسول الله قلت ما قلت ثم أنت له في

القول فقال أي عائشة إن شر الناس منزلة عند الله من تركه أو ودعه الناس

والتسريح (السارب) الذاهب يقال سرب عليه الخيل وهو أن يبعث عليه الخيل قطعة بعد قطعة الخطابي : وفيه أن اللعب بالبنات ليس كالتلبي بسائر الصور التي جاء فيها الوعيد وإنما خصر لعائشة رضي الله تعالى عنها فيها لأنها حيث كانت غير بالغة ومنه الكراهة فيها قائمة للبراع . قال ابن بطال : المقصود من الحديث الرخصة في الثمائل واللعب التي يلعب بها الجوارى وقيل أنه منسوخ بحديث الصور وكان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الأمة أخلاقاً وكان يتيسط إلى النساء والصبيان ويمارحهم وقال : إنى لا مزح ولا أقول إلا حقاً . وكان يسرح إلى عائشة صواحبه ليلعبن معها . قال (المداراة) من أخلاق المؤمنين وهي لين الكلمة وترك الاغلاظ لهم في القلوب وهي مندوبة والمداهنة محرمة والفرق بينهما أن المداهنة هي التي يلقى الفاسق المعلن بفسقه فيؤالفه ولا ينكر عليه ولو بقلبه والمداراة هي الرفق بالجاهل الذي يستتر بالمعاصي واللطف به حتى يرده عما هو عليه . قوله (أبو الدرداء) بالمداهمة عويمر الأنصاري و(يكشر) بالمعجمة المكسورة من الكشر وهو التبسم و(ابن المنكدر) بكسر المهملة الخفيفة و(الرجل) هو عينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الأولى و(ابن العشيرة) أي بئس هو الرجل من القبيلة و(ودعه) أي تركه . فان قلت ما وجه إلامة القول بعد ما قال صلى الله عليه وسلم ذلك قلت إنما لأن له القول تألفاً له ولأمثاله على الإسلام ولا منافاة

اتقاء فحشه **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب أخبرنا ابن عليه أخبرنا أيوب عن ٥٧٥٦

عبد الله بن أبي مليكة أن النبي صلى الله عليه وسلم أهديت له أقيبة من ديباج

مزرة بالذهب فقسّمها في ناس من أصحابه وعزل منها واحداً محرمة فلما

جاء قال خبات هذا لك قال أيوب بثوبه أنه يريه إياه وكان في خلقه شيء رواه

حماد بن زيد عن أيوب . وقال حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن ابن أبي

مليكة عن المسور قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم أقيبة

بينهما لأنه لم يقل بعد الدخول نعم ابن العشرة ولا ما يناقض الكلام المتقدم . فان قلت الكافر أشرف منزلة منه قلت المراد من الناس المسلمون وهو للتغليظ وفيه جواز غيبة الفاسق المعلن ولمن يحتاج الناس إلى التحذير منه وكان هو كما قاله صلى الله عليه وسلم لأنه كان ضعيف الإيمان في حياته صلى الله عليه وسلم وارتد بعدها . وقال ابن بطال : كان صلى الله عليه وسلم مأموراً بأن لا يعامل الناس إلا بما ظهر منهم لا بما يعلمه هو منهم دون غيره وهو كان يظهر الإسلام فقال قبل الدخول ما كان يعلمه وبعده ما كان ظاهراً منه عند الناس . قوله (أبو عليه) بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة وشدة التحتانية إسماعيل و (عبد الله بن أبي مليكة) مصغر الملكة وهو تابعي فالحديث مرسل . قوله (مزرة) من التزير وهو جعلك للقميص أزراراً و (محرمة) بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما أبو المسور بكسر الميم وإسكان المهملة وفتح الواو وبالراء القرشي . قوله (أيوب بثوبه) أي ملتبساً به حالاً عن لفظ خبات يعني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبات هذا الذهب لك وهو كان ملتصقاً بالثوب وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى محرمة إزاره ليطيب قلبه به لأنه كان في خلق محرمة نوع من الشكاسة وفي بعضها أنه بدون الواو ولفظ قال بثوبه معناه أشار أيوب إلى ثوبه ليستحضر فعل النبي صلى الله عليه وسلم للحاضرين قائلاً انه يرى محرمة الأزرار وفي بعضها كأنه وفي بعضها إياه بالتذكير أي الذهب أو الثوب و (حاتم) بالمهملة وبالفوقانية (ابن وردان) بفتح

بَابُ لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِأَحْكِيمٍ إِلَّا ذُو

تَجْرِبَةٍ **حَدَّثَنَا** قَتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيْبِ عَنِ ٥٧٥٧

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ

مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ

بَابُ حَقَّ الضَّيْفِ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عِبَادَةَ ٥٧٥٨

حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ عَمْرٍو قَالَ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَلَمْ أَخْبِرْ أُنْكَ تَقُومُ

الَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَلَا تَفْعَلْ قُمْ وَنَمْ وَصُمْ وَأَفْطِرْ فَإِنَّ لِحْسَدِكَ

الواو وتسكين الراء وبالمهمله والنون البصرى (باب لا يلدغ المؤمن) قوله (لا حكيم) هو عبارة عن التانى فى الامور المغلقة و(بتجربة) فى بعضها عن تجربة وفى بعضها لدى تجربة ومعناه أن المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب المرء وقيل ان من جرب الامور وعرف عواقبها آثر الحلم وصبر على قليل الاذى ليدفع به ما هو أكثر منه و(عقيل) بضم المهمله و(ابن المسيب) سعيد الخطابى: لا يلدغ خبر ومعناه أمر يقول ليكن المؤمن حازما حذرا لا يؤتى عن ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد أخرى وقد يكون ذلك فى أمر الدين كما يكون فى أمر الدنيا وقد يرويه بعضهم لا يلدغ بكسر الغين فى الوصل فيتحقق معنى النهى فيه. قال ابن بطال: ينبغى للمؤمن إذا نكب من وجه لا يعود لمثله قال صلى الله عليه وسلم حين أسر ابن غزوة بالزأى الشاعر يوم بدر وعهد أن لا يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه فنقض العهد فأسر فسأل النبي صلى الله عليه وسلم أن يمن عليه مرة أخرى فقال لا يلدغ المؤمن فامر بقتله. قوله (روح) بفتح الراء وبالمهمله (ابن عبادَةَ) بضم المهمله وخفة الموحدة و(حسين) أى المعلم و(يحيى بن أبى كثير) ضد القليل و(لم أخبر) بلفظ المجهول و(الزور) جمع

عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لَزَوْجِكَ حَقًّا وَإِنَّ لَزَوْجِكَ
 عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّكَ عَسَى أَنْ يَطُولَ بِكَ عُمُرٌ وَإِنَّ مِنْ حَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ
 شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَلِهَا فَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ قَالَ فَشَدَّدْتُ
 فَشَدَّدْتُ عَلَى فَقُلْتُ فَإِنِّي أَطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ فَصُمِّ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَالَ
 فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدْتُ عَلَى قُلْتُ أَطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ فَصُمِّ صَوْمَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ قُلْتُ وَمَا
 صَوْمَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ قَالَ نَصْفَ الدَّهْرِ

بَابُ إِكْرَامِ الضَّيْفِ وَخِدْمَتِهِ إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ وَقَوْلِهِ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ

المُكْرَمِينَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ
 ٥٧٥٩ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْكَعْبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ
 يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ يَوْمَ وَلَيْلَتِهِ وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةٌ

الزائر و (يطول بك عمر) يعنى عسى أن تكون طويل العمر فتبقى ضعيف القوى كليل الحواس و (ان
 حسبك) أى كافيك وفي بعضها من حسبك أى من كفايتك ويحتمل أن تكون من زائدة على مذهب
 الكوفية و (الدهر) بالرفع والنصب أى أن تصوم الدهر . قال البخارى : الزور مصدر يستوى
 فيه المفرد والمثنى والجمع وكذلك الضيف وسائر المصادر نحو عدل ورضى . قوله (أبو شريح)
 بالمعجمة والراء والمهمله خويلد الكعبى الحزاعى بضم المعجمة وخفة الزاى وبالمهمله و (الجائزة)
 فاعلة من الجواز وهى العطاء لانه حق جوازه عليهم وقدر يوم وليلة لان عادة المسافرين ذلك

- ٥٧٦٠ أَيَّامٍ فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَوَى عِنْدَهُ حَتَّى يَحْرِجَهُ **حَدَّثَنَا**
- إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ مِثْلَهُ وَزَادَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ
- ٥٧٦١ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ
- أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ
- كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
- الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ
- ٥٧٦٢ لِيَصْمُتْ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ
- عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَبْعُنَا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ
- فَلَا يَقْرُونَنَا فَمَا تَرَى فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ

و (يتوى) من التوى وهي الإقامة و (يخرجه) من التحريج وهو التضيق ومن الأجر اج تقدم
بكراسة في باب لا يحقرن جاره وقال ابن بطال: قسم صلى الله عليه وسلم أمره ثلاثة أقسام يتحفه
في اليوم الأول ويتكلف له في اليوم الثاني والثالث يقدم إليه ما يحضره ويخير بعد الثالث كافي الصدقة
قال ومن كان يؤمن بإيماننا كاملاً قال والضيافة من مكارم الأخلاق وقال مالك ليس على أهل الحضر
ضيافة وقال وأما الحديث فهو كان في أول الإسلام حين كانت المواصلة واجبة فلما أتى الله
بالخير والسعة صارت الضيافة مندوبة. قوله (ابن مهدي) هو عبد الله و (أبو حصين)
بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية عثمان الأسدی و (يزيد) بالزاي ابن حبيب ضد العدو
و (أبو الخير) ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة وإسكان الراء وبالمهملة و (عقبة) بضم
المهملة وتسكين القاف الجنبى والى مصر و (لا يقروننا) بالادغام والفك و (خذوا) أى أخذاً

فَأَمْرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا اخْذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ
 ٥٧٦٣ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ
 عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقْلُ خَيْرًا
 أَوْ لِيَصْمِتْ

بَابُ صُنْعِ الطَّعَامِ وَالتَّكْلِيفِ لِلضَّيْفِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا
 ٥٧٦٤ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَمَيْسِ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحِيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
 أَخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ فَزَارَ سَلْمَانُ
 أَبَا الدَّرْدَاءِ فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَدِّلَةً فَقَالَ لَهَا مَا شَأْنُكَ قَالَتْ أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ

قهريا وهذا لا يكون إلا عند الاضطرار وبالثلث عاجلا أو آجلا . قوله (هشام) هو ابن يوسف
 و(صلة الرحم) هي تشريك ذوى القربات في الخيرات و(محمد بن بشار) باعجام الشين و(جعفر
 ابن عون) بفتح المهملة والنون المخزومي و(أبو العميس) مصغر العمس بالمهملتين عتبة بسكون
 الفوقانية ابن عبد الله المسعودي الكوفي و(عون) مثل ما تقدم ابن أبي جحيفة مصغر الجحيفة
 بالجيم والمهملة والفاء (السواني) بضم المهملة وخفة الواو و(أبو الدرداء) اسمه عويمر .
 قال النووي لأبي الدرداء زوجتان كل واحدة منهما كنيتهما أم الدرداء والكبرى حجانة
 والصغرى تابعة وهي هجيمة مصغر الهجم بالجيم . قوله (متبدلة) أي لابسة ثياب البذلة والخدمة

لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا نَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَصَنَعَ لَهُ طَامًا فَقَالَ كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ قَالَ
 مَا أَنَا بِأَكْلٍ حَتَّى تَأْكُلَ فَأَكَلَ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ فَقَالَ
 نَمَّ فَنَامَ ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ فَقَالَ نَمَّ فَلَمَّا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ قَالَ سَلْمَانَ قُمْ الْآنَ
 قَالَ فَصَلِّ يَا فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ
 حَقًّا وَلَا أَهْلَكَ عَلَيْكَ حَقًّا فَأَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ سَلْمَانُ . أَبُو جَحِيفَةَ
 وَهَبُ السُّوَائِي يُقَالُ وَهَبُ الْخَيْرُ

٥٧٦٥ **بَابُ** مَا يُكْرَهُ مِنَ الْغَضَبِ وَالْجَزَعِ عِنْدَ الضَّيْفِ حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ
 الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجَرِيرِيُّ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَضَيَّفَ رَهْطًا فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ

بلا تجمل وتكلف ما يليق بالنساء من الزينة ونحوها وعمت بلفظ (في الدنيا) للاستحياء من أن تصرح
 بعدم حاجته إلى مباشرتها وفي الحديث زيارة الصديق ودخوله داره في غيبته والافطار للضيف وكرهية
 التشدد في العبادة وأن الا فضل التوسط وأن الصلاة آخر الليل أولى ونبهة لسلمان حيث صدقه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم . قوله (الجزع) ضد الصبر و (عياش) بفتح المهملة وشدة التحنانية وبالجملة
 ابن الوليد و (عبد الأعلى) ابن عبد الأعلى و (سعيد الجريري) مصغر الجر بالجيم والراء المشددة
 البصرى و (أبو عثمان) عبد الرحمن النهدي بفتح النون وبالمهملة و (تضيف) أى اتخذ الرهط ضيفا

دُونَكَ أَضْيَافَكَ فَأَنِي مُنْطَلِقٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَافْرُغْ مِنْ قِرَائِهِمْ قَبْلَ
 أَنْ أَجِيءَ فَانْطَلِقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَتَاهُمْ بِمَا عِنْدَهُ فَقَالَ اطْعَمُوا فَقَالُوا أَيْنَ رَبُّ
 مَنَزَلِنَا قَالَ اطْعَمُوا قَالُوا مَا نَحْنُ بِأَكْلِينَ حَتَّى يَجِيءَ رَبُّ مَنَزَلِنَا قَالَ اقْبَلُوا عَنَّا
 قِرَائِكُمْ فَإِنَّهُ إِنْ جَاءَ وَلَمْ تَطْعَمُوا لِنَلْقَيْنَ مِنْهُ فَأَبَوْا فَعَرَفَتْ أَنَّهُ يَجِدُ عَلَى فُلْمَا جَاءَ
 تَنَحِيَّتُ عَنْهُ فَقَالَ مَا صَنَعْتُمْ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَسَكَتُ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ
 الرَّحْمَنِ فَسَكَتُ فَقَالَ يَا غُنْثَرُ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ صَوْتِي لَمَّا جِئْتُ
 نَخْرَجْتُ فَقُلْتُ سَلْ أَضْيَافَكَ فَقَالُوا صَدَقَ أَتَانَا بِهِ قَالَ فَأَيُّمَا أَنْتَ تَنْظُرُ مُؤْنِي وَاللَّهِ
 لَا أَطْعَمُهُ اللَّيْلَةَ فَقَالَ الْآخَرُونَ وَاللَّهِ لَا نَطْعَمُهُ حَتَّى تَطْعَمَهُ قَالَ لَمْ أَرِ فِي الشَّرِّ
 كَاللَّيْلَةِ وَيَلِكُمْ مَا أَنْتُمْ لَمْ لَا تَقْبَلُونَ عَنَّا قِرَائِكُمْ هَاتِ طَعَامَكَ فَجَاءَهُ فَوَضَعَ يَدَهُ

و (دونك أضيافك) أي خذهم والزهم و (القرى) الضيافة وفي إضافة القرى إليهم لطف
 كقول الشاعر:

إذا قال قدنى قلت بالله خلفه ليغنى عنى ذا أنا بك أجمعا

قوله (لنلقين منه) الأذى وما يكرهنا و (يجد عليه) أي يغضب و (غنثر) بالمعجمة المضمومة
 والنون الساكنة والمثناة المفتوحة والمضمومة هو الجاهل وقيل اللثم وقيل الثقيل وروى بالمهملة
 والفوقانية المفتوحتين وسكون النون بينهما وهو الذباب وشبهه حين حقره بالذباب و (لمساجت) بمعنى
 لا يجتأئ أي لا أطلب إلا بجيتك أو مازائدة . قوله (كالليلة) أي لم أريلا مثل هذه الليلة في الشر
 و (ويلكم) المقصود منه الدعاء عليهم و (مأتم) ما استفهامية و (لا تصلون) بتخفيف اللام

فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الْأُولَى لِلشَّيْطَانِ فَأَكَلَ وَأَكَلُوا

بَابُ قَوْلِ الضَّيْفِ لِصَاحِبِهِ لَا آكُلُ حَتَّى تَأْكُلَ فِيهِ حَدِيثُ أَبِي

جَحِيفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ٥٧٦٦

عَدِيِّ عَنِ سُلَيْمَانَ عَنِ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِضَيْفٍ لَهُ أَوْ بِأَضْيَافٍ لَهُ فَأَمَسَى عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَلَمَّا جَاءَ قَالَتْ أُمِّي احْتَبَسْتَ عَنْ ضَيْفِكَ أَوْ أَضْيَافِكَ اللَّيْلَةَ قَالَ مَا عَشَيْتُهُمْ

فَقَالَتْ عَرَضْنَا عَلَيْهِ أَوْ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا أَوْ فَأَبَى فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ فَسَبَّ وَجَدَعَ

وَحَلَفَ لَا يَطْعَمُهُ فَاخْتَبَاتُ أَنَا فَقَالَ يَا غَنَثْرُ فَخَلَفْتَ الْمَرْأَةَ لَا تَطْعَمُهُ حَتَّى يَطْعَمَهُ

و(الأولى) أى الحالة الأولى أو الكلمة التسمية لما تقدم فى آخر كتاب مواقيت الصلاة أنه قال إنما ذلك من الشيطان يعنى عينه . فان قلت : كيف جاز مخالفة اليمين . قلت لأنه إتيان بالأفضل قال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذى هو خير وليكفر عن يمينه . قال ابن بطال : الأولى يعنى للقمه الأولى ترغيم للشيطان لأنه الذى حمله على الحلف وبالقمه الأولى ولأنه دفع الحنث فيها وقال وإنما حلف لأنه اشتد عليه تأخير عشايتهم ثم لما لم يسعه مخالفة أضيافه ترك التمدادى فى الغضب وأكل معهم استمالة لقلوبهم ومباحته تقدمت . قوله (حديث أبى جحيفة) هو المذكور آنفاً إذ قال سليمان : ما أنا بآكل حتى تأكل و(محمد بن المثنى) ضد المفرد و(ابن أبى عدى) بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية محمد (وسلمان) ابن صرخان التيمى و(أبو عثمان) النهدى و(عشيتهم) فى بعضها عشيتهم بأشباع ياء الخطاب و(جرع) بالراء وفى بعضها جرع باهمال الدال أى قال يا مجذوع الأذنين أودع عليه بذلك و(اختبات) أى اختفيت خوفاً من خصومته و(المرأة) أى أم عبد الرحمن و(يطعمه) أى أبابكر و(يطعموه) أى أبوبكر وزوجته وابتها و(هذه)

خَفَّفَ الضَّيْفُ أَوْ الْأَضْيَافُ أَنْ لَا يَطْعَمَهُ أَوْ يَطْعَمُوهُ حَتَّى يَطْعَمَهُ فَقَالَ
 أَبُو بَكْرٍ كَانَ هَذِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَدَعَا بِالطَّعَامِ فَأَكَلَ وَأَكَلُوا جَمَعُوا لَا يَرْفَعُونَ
 لُقْمَةً إِلَّا رَبًّا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا فَقَالَ يَا أُخْتُ بَنِي فِرَاسٍ مَا هَذَا فَقَالَتْ وَقُرَّةٌ
 عَيْنِي إِنَّهَا الْآنَ لَا أَكْثُرُ قَبْلَ أَنْ نَأْكُلَ فَأَكَلُوا وَبَعَثَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَنَّهُ أَكَلَ مِنْهَا

بَابُ إِكْرَامِ الْكَبِيرِ وَيَبْدَأُ الْأَكْبَرَ بِالْكَلَامِ وَالسُّؤَالِ حَدِيثًا ٥٧٦٧

سَلِيمَانَ بْنِ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَادٌ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ
 يَسَارٍ مَوْلَى الْأَنْصَارِ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حَشْمَةَ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ أَنَّ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحِيصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ آتِيَا خَيْرًا فَتَفَرَّقَا فِي النَّخْلِ فَقَتَلَ عَبْدَ اللَّهِ

أى الحالة أو اليمين و(ربت) أى زادت اللقمة أو البقية و(أكثر) بالنصب و(أخت بنى فراس) بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة هى بنت عبد دهمان بضم المهملة وإسكان الهاء أحد بنى فراس واسمها زينب وهى مشهورة بأمر رومان و(قرة عيني) بالجر قيسل المراد به القسم برسول الله صلى الله عليه وسلم . فان قلت : أين صلة أكثر . قلت : محذوف أى أكثر منها (باب إكرام الكبير) قوله (سليمان بن حرب) ضد الصلح و(بشير) مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن يسار ضد اليمين و(رافع) ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجميم سهل بن أبى حشمة بفتح المهملة وسكون المثناة و(عبد الله بن سهل) بن زيد بن كعب الحارثى و(محيصة) بضم الميم وفتح المهملة وبكسر التحتانية المشددة وسكونها والتخفيف ابن مسعود بن

ابن سهل بجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة وحويصة ابناً مسعود إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فتكلموا في أمر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن وكان أصغر
القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كبر الكبر قال يحيى ليلى الكلام الأكبر
فتكلموا في أمر صاحبهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتستحقون قتيلكم
أوقال صاحبكم بإيمان خمسين منكم قالوا يارسول الله أمر لم نره قال فتبرئكم
يهود في إيمان خمسين منهم قالوا يارسول الله قوم كفار فوداهم رسول الله

كعب و (حويصة) بضم المهملة وفتح الواو وبالتحتانية ساكنة خفيفة ومكسورة شديدة وباهمال
الصاد في اللفظين ولفظ (ابنا) مثنى لاجمع (وصاحبهم) أي مقتولهم وهو عبد الله و (كبر الكبر)
جمع الأكبر أي تقدم الأكبر للتكلم وإنما أمر أن يتكلم الأكبر في السن ليحقق صورة القصد
وكيفيتها لا أنه يدعيها إذ حقيقة الدعوى إنما هي لأخيه عبد الرحمن . قوله (استحقوا قتيلكم)
أي دية قتيلكم و (إيمان) بالتثنية في الموضوعين أي خمسين يمينا صادرة منكم وفي بعضها بالاضافة
أي إيمان خمسين رجلا منكم وهذا يوافق مذهب الحنفية حيث اعتبروا العدد في الرجال لا في
الإيمان وإن كان مخالفاً له حيث منعوا تحليف المدعى فيها . قوله (أمر لم نره) أي لم نشاهده فكيف
نحلف عليه و (تبرئكم) أي تخلصكم من اليمين واعلم أن حكم القسامة مخالف لسائر الدعاوى من جهة
أن اليمين على المدعى ولعل ذلك لأن المدعى هو الذاكراً لا مخرقاً والمدعى عليه من الظاهر معه
وهنا الظاهر مع المدعى لأنه لا بد فيها من اللوث وهو القرينة المعلنه لظن صدقه . فان قلت الوارث
هو الأخ وهو المدعى لا ابنا العم فلم عرض اليمين عليهم قلت كان معلوماً عندهم أن اليمين
تختص بالوارث فأطلق الخطاب لهم وأراد من يختص به ومن جهة أنها خمسون يميناً وذلك لتعظيم
أمر الدماء وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدعين فلما نكلوا رد على المدعى عليه فلما لم يرضوا
بإيمانهم من جهة أنهم كفار لا يبالون بذلك عقله من عنده لأنه عاقلة المسلمين وإنما عقله قطعاً

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِهِ . قَالَ سَهْلٌ فَأَدْرَكْتُ نَاقَةَ مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ فَدَخَلْتُ

مَرِيدًا لَهُمْ فَرَكَّضْتَنِي بِرِجَالِهَا قَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ بَشِيرٍ عَنْ سَهْلٍ قَالَ يَحْيَى

حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ مَعَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ . وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ بَشِيرٍ

عَنْ سَهْلٍ وَحَدَّثَنَا **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ

٥٧٦٨

عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرُونِي بِشَجَرَةٍ

مِثْلِهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ تَوْتَى أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بَادِئِينَ رِبِّهَا وَلَا تَحْتُ وَرَقَهَا فَوْقَ فِي نَفْسِي

النَّخْلَةَ فَكْرِهَتْ أَنْ أَتَكَلَّمَ وَتَمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَلَمَّا لَمْ يَتَكَلَّمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ النَّخْلَةُ فَلَمَّا خَرَجْتُ مَعَ أَبِي قُلْتُ يَا أَبَتَاهُ وَقَعَ فِي نَفْسِي النَّخْلَةُ

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ لَهَا لَوْ كُنْتُ قُلْتُهَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا قَالَ مَا مَنَعَنِي

للنزاع وجبرا لحاطرهم وإلا فاستحقاقهم لم يثبت ولفظ (من قبله) بكسر القاف أى من عنده ويحتمل أن يراد به من خالص ماله أو من بيت المال وفيه أنه ينبغي للامام مراعاة المصالح العامة والاهتمام باصلاح ذات البين وإثبات القسامة والابتداء بيمين المدعى فيها ورد اليمين على المدعى عليه عند النكول وجواز الحكم على الغائب وجواز اليمين بالظن وصحة يمين الكافر . قوله (مريدا) بكسر الميم وإسكان الراء وفتح الموحدة وبالمهملة أى الموضع الذى تجتمع فيه الابل و(راضنتى) أى رفسنتى وأراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغا مر فى آخر كتاب الجهاد . قوله (مثلا) أى صفتها و(لا تحت) أى لا يسقط و(كرهت) أى أن أتكلم بحضور من هو أكبر منى وإكرام الكبير وتقديمه فى الكلام وجميع الأمور من آداب الاسلام وذلك إذا استويا فى العلم أما إذا تخصص الصغير بعلم جاز له أن يتقدم به ولا يعد ذلك سوء أدب ولا تنقيصا لحق الكبير

إِلَّا أَنِّي لَمْ أَرَكَ وَلَا أَبَا بَكْرٍ تَكَلَّمْتُمَا فَكَرِهْتُ

بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرَّجَزِ وَالْحَدَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ وَقَوْلُهُ

وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا

يَفْعَلُونَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ

بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي كُلِّ

لُغْوٍ خَوْضُونَ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي

٥٧٦٩

أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ

الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبِي بَنِي كَعْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً **حَدَّثَنَا** أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ

٥٧٧٠

الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ سَمِعْتُ جَنْدَبًا يَقُولُ بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي إِذْ

ولهذا قال عمر رضي الله تعالى عنه لو كنت قلتها لكان أحب إلى (باب ما يجوز من الشعر) وهو الكلام المقفى الموزون بالقصد و (الرجز) ضرب من الشعر وسمى به لتقارب أجزائه وقلة حروفه و (الحداء) هو سوق الأبل والغناء لها و (مروان بن الحكم) بالمفتوحتين الأموي و (عبد الرحمن بن الأسود) ضد الأبيض ابن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة الزهري و (أبي) بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب الأنصاري . قوله (حكاه) أي قولاً عادلاً مطابقاً للحق والصواب . فان قلت قال تعالى «والشعراء يتبعهم الغاؤون» قال أيضاً «إلا الذين آمنوا» فاستثنى منهم وهم الذين قالوا بالحكمة صدقاً وحقاً وحاصله أن بعض الشعراء مذموم وبعضه لا . قوله (الأسود) ضد الأبيض ابن قيس و (جندب) بضم الجيم وسكون النون وفتح

- أصابه حجر فعثر فدميت إصبعة فقال هل أنت إلا إصبع دميت . وفي سبيل
 ٥٧٧١ الله ما لقيت **حزنا** ابن بشار حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن عبد الملك
 حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
 أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد . ألا كل شيء ما خلا الله باطل . وكاد أمية
 ٥٧٧٢ ابن أبي الصلت أن يسلم **حزنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد
 ابن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

المهملة وضمها وبالموحدة و (دميت) بفتح المهملة وكسر الميم وأما تاؤه ففي الرجز مكسورة وفي الحديث ساكنة و (الأصبع) فيه عشر لغات ومرمباحته في أول الجهاد . فان قلت ما وجه التلقيق بينه وبين قوله تعالى «وما علمناه الشعر وما ينبغي له» قلت الرجز ليس شعراً قاله الأخفش وهو حكاية عن شعر الغير أو المراد نفي صفة الشعر لا نفسه . قوله (محمد بن بشار) بأعجام الشين و (ابن مهدي) عبد الرحمن و (أبو سلمة) بفتح تين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف و (الكلمة) ههنا القطعة من الكلام و (لبيد) بفتح اللام وكسر الموحدة وبإهمال الدال ابن ربيعة بفتح الراء العامري الصحابي عاش مائة وخمسين سنة مات في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه و (الباطل) أي الفاني و (أمية) بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن أبي الصلت بفتح المهملة وإسكان اللام وبالفوقانية الثقفي وفي صحيح مسلم عن عمر بن الشريد بفتح المعجمة وكسر الراء وبالمهملة عن أبيه قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر أمية شيء قلت نعم قال هيه فأنشدته بيتاً فقال هيه حتى أنشدته مائة بيت فقال إن كاد يسلم وهي كلمة الاستزادة منونا وغير منون مبنياً على الكسر والمقصود أنه صلى الله عليه وسلم استحس شعره واستزاد من انشاده لما فيه من الاقرار بالوحدانية والبعث وفيه أن بعض الشعر محمود . قوله (يزيد) من الزيادة ابن عبيد مصغر ضد الحر و (سلمة) بالفتوح تين (ابن الأكوع) بفتح الهمزة وإسكان الكاف وفتح الواو وبالمهملة أخو

إِلَى خَيْرٍ فسرنا لَيْلاً فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ أَلَا تَسْمَعُنَا
 مِنْ هُنَيْهَاتِكَ قَالَ وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا فَنَرَلْ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَوْلَا
 أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا . وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلِّينَا . فَاغْفِرْ فِدَاءُ لَكَ مَا اقْتَفَيْنَا .
 وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا . وَالْقَيْنِ سَكِينَةَ عَلَيْنَا . إِنَّا إِذَا صَاحَ بِنَا أَتَيْنَا .
 وَبِالصَّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذَا
 السَّائِقُ قَالُوا عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ فَقَالَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَجَبَتْ

عامر وقيل هو مسلمة بن عمرو بن الأكوع فهو عمه و (هنهاتك) جمع الهنية مصغر الهنة إذ أصلها
 هنوه وهى الشيء الصغير والمراد بها الأراجيز و (يحدوا) أى يسوق والرواية اللهم والموزون
 لاهم و (فداء لك) أى لرسولك . قال المازرى لا يقال لله فدى لك لأنه إنما يستعمل فى ما يره
 حوله بالشخص فيختار شخص آخر أن يحل ذلك به وتقديره منه أما مجاز عن الرضا كأنه قال نفسى
 مبدولة لرضاك أو هذه الكلمة وقعت فى البئر خطابا لسامع الكلام ولفظ فداء مقصور وممدود
 مرفوع ومنصوب . قوله (اقتفينا) أى اتبعنا أثره . قال ابن بطال : يعنى اغفر ما ركبنا من الذنوب
 و (فدى لك) دعاء أى يفديه الله من عقابه على ما اقترف من ذنوبه كأنه قال اغفر لى وافدى منه
 (فداء لك) أى من عندك فلا تعاقبنى به ولفظ لك تبيين لفاعل الفداء بالدعاء أى اللام للتبيين نحو
 لام هيت لك وفى بعضها اتقينا أى افدنا من عقابك فداء ما اتقينا من الذنوب أى ما تركناه مكتوبا
 علينا قال وروى فداء بالحفض شبهه بالأمس فبناه على الكسر . قوله (أيننا) من الإباء عن الفرار
 أو من الباطل وفى بعضها أتينا من الاتيان وعولوا علينا (بالصياح) لا بالشجاعة . فان قلت تقدم فى
 الجهاد أنه صلى الله عليه وسلم كان يقولها فى حفر الخندق وأنها من أراجيز ابن رواحة قلت لا منافاة
 فى وقوع الأمرين ولا محذور أن يحدو الشخص بشعر غيره . قوله (وجبت) أى الشهادة قال
 ابن عبد البر كانوا قد عرفوا أنه إذا استغفر لأحد أى عند الوقعة وفى المشاهد ليستشهد ألبته فلما
 سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر أى تركته لنا فبارز يومئذ فرجع سيفه على ساقه فقطع

يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَوْ أَمْتَعْتَنَا بِهِ قَالَ فَاتَيْنَا خَيْرَ فَحَاصِرِنَا هُمْ حَتَّى أَصَابَتْنا مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ
ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ الْيَوْمَ الَّذِي فَتَحَتْ عَلَيْهِمْ أَوْقَدُوا
نِيرَانًا كَثِيرَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هَذِهِ النَّيْرَانُ عَلَى آيِ
شَيْءٍ تُوقَدُونَ قَالُوا عَلَى لَحْمٍ قَالَ عَلَى آيِ لَحْمٍ قَالُوا عَلَى لَحْمِ حُمُرٍ إِنْسِيَّةٍ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْرَقُوهَا وَاكْسِرُوهَا فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَوْ نَهْرِيْقُهَا وَنَغْسِلُهَا قَالَ أَوْ ذَلِكَ فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ كَانَ سَيْفٌ عَامِرٌ فِيهِ قَصْرٌ
فَتَنَاولَ بِهِ يَهُودِيًّا لِيَضْرِبَهُ وَيَرْجِعُ ذِبَابُ سَيْفِهِ فَأَصَابَ رُكْبَةً عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ
فَلَمَّا قَفَلُوا قَالَ سَلَمَةُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاحِبًا فَقَالَ
لِي مَا لَكَ فَقُلْتُ فِدَى لَكَ أَبِي وَأُمِّي زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ قَالَ مَنْ قَالَه قُلْتُ
قَالَه فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ وَأَسِيدُ بْنُ الْحَضِيرِ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَبَ مَنْ قَالَه إِنَّ لَهُ لِأَجْرَيْنِ وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ إِنَّهُ لَجَاهِدٌ

أ كحلها فمات منها. قوله (الأنسية) بكسر الهمزة وسكون النون وفتحهما وهو من باب إضافة
الموصوف إلى صفته و (نهريقها) بسكون الهاء وفتحها ويحذفها و (يرجع) بالرفع و (الذباب)
الطرف و (قفلوا) أي رجعوا و (شاحباً) أي متغير اللون و (حبط) بكسر الموحدة أي بطل
عمله و (أسيد) مصغر الأسد (ابن حضير) مصغر الحضير ضد السفر الأنصاري و (الأجران)
أجر الجهد وأجر المجاهدة في سبيل الله و (جاهد ومجاهد) كلاهما بلفظ الفاعل وفي بعضها بلفظ

مُجَاهِدٌ قَلَّ عَرَبِيٌّ نَشَأَ بِهَا مِثْلُهُ **صَدْنَا** مُسَدِّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ
عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ وَمَعَهُنَّ أُمُّ سَلِيمٍ فَقَالَ وَيْحَكَ يَا أُنْجَشَةَ رُوَيْدَكَ سَوْقًا
بِالْقَوَارِيرِ قَالَ أَبُو قَلَابَةَ فَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَلِمَةٍ لَوْ تَكَلَّمَ
بَعْضُكُمْ لَعَبْتُمُوهَا عَلَيْهِ قَوْلُهُ سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ

الماضي وجمع المجاهدة و (مشى بها) أى قل عربى مشى من الدنيا بهذه الخصلة اتى هى الجهاد مع
الجهد وفى بعضها نشأ بلفظ الماضى من النشأة بالهمز والهاء عائدة إلى الحرب أو بلاد العرب أى قليل
من العرب نشأ بها وفى الحديث وجوه آخر تقدمت فى غزوة خيبر . قال ابن بطال : يحتمل أن يكون
الأجران من جهة أنه لما أمات نفسه وقتلها فى سبيل الله ضرعف أجره أو يكون أحدهما لموته
والآخر للجزاء الذى به تقوية نفوس المسلمين لما فيه من ذكر الشجاعة ونحوه . قوله (أبو قلابة)
بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة و (أم سليم) مصغر السلم أم أنس و (أنجشة) بفتح الهمزة
وسكون النون وفتح الجيم والمعجمة غلام أسود كان حازما وكان فى سوقه عنت فأمره أن يرفق
بالمطايا فيسوقهن كما تساق الدابة إذا كان حملها القوارير . الخطاى : ووجه آخر وهو أنه كان حسن
الصوت فكره أن يسمعن الأداء فان حسن الصوت يحرك من نفوسهن فثبته ضعف عزائمن
وسرعة تأثير الصوت فيهن بالقوارير فى سرعة الآفة إليها . قوله (رويدك) اسم فعل
بمعنى أمهل والكاف حرف للخطاب ليس منصوبا ولا مجرورا و (سوقك) مفعول له . قوله
(بكلمة) وهى سوق القوارير . فان قلت : هذه استعارة لطيفة بليغة فلم تعاب . قلت : لعلة
نظر إلى أن شرط الاستعارة أن يكون وجه الشبه جليا بين الأقسام وليس بين القارورة
والمرأة وجه التشبيه ظاهراً والحق أنه كلام فى غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولا يلزم فى
الاستعارة أن يكون جلاء الوجه من حيث ذاتها بل يكفى الجلاء الحاصل من اقتران الجاعلة للوجه
جليا ظاهراً كما فى المبحث فالعيب فى العائب

باب هجاء المشركين **حدثنا** محمد بن محمد بن عبدنا عبدة أخبرنا هشام بن ٥٧٧٤

عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن حسان بن ثابت

رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم فكيف بنسبي فقال حسان لاسلنك منهم كما تسئل الشعرة من

العجين . وعن هشام بن عروة عن أبيه قال ذهبت أسب حسان عند عائشة

فقالت لا تسبه فإنه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ٥٧٧٥

أصبغ قال أخبرني عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب أن

ولم من عائب قولاً صحيحاً وآفته من الفهم السقيم

ويحتمل أن يكون قصد أبي قلابة أن هذه الاستعارة تحسن من مثل رسول الله صلى الله عليه

وسلم في البلاغة ولو صدرت ممن لا بلاغة له لعتبوا وهذا هو اللائق بمنصب أبي قلابة والله أعلم

قال ابن بطال القوارير كناية عن النساء اللاتي على الأبل فأمره بالرفق في الحداء لأنه يحث الأبل

على الإسراع لسلا يسقطن وهذه استعارة بدعية لأن القوارير أسرع الأشياء تكسراً فأفادت

الاستعارة ههنا من الحض على الرفق بهن ما لم تفده الحقيقة لأنه لو قال ارفق بهن لم يفهم منه المبالغة

وقال والمقصود من الباب أن الشعر كسائر الكلام فما كان فيه ذكر تعظيم الله تعالى وتحقير

الدنيا ونحوهما فهو حسن وحكمة وما كان منه كذباً وباطلاً وخشياً فهو مذموم وغواية (باب هجاء

المشركين) وهو الذم في الشعرو (محمد) بن سلام و (عبدة) ضد الحرة ابن سليمان و (لاسلنك)

أي لا تطفن في تخليص نسبك من هجوم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجو كالشعرة إذا

انسلت من العجين لا يبقى شيء منه عليها . قوله (أسب) لأنه كان موافقاً لأهل الألفك فيه و (ينافح)

بإهمال الحاء أي يدافع عنه ويخاصم عنه مر في مناقب قريش . قوله (أصبغ) بفتح الهمزة وسكون

أَهَيْثُمُ بْنُ أَبِي سِنَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي قِصَصِهِ يَذْكُرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَخَالَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّفَثُ يَعْنِي بِذَلِكَ ابْنَ رَوَاحَةَ قَالَ

فِينَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ إِذَا انشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعٌ
أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقَلُّوْنَا بِهِ مَوْقِنَاتٌ أَنْ مَا قَالَ وَاقِعٌ
بَيْتٌ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فَرَّاشِهِ إِذَا اسْتَشَقَلَتْ بِالْكَافِرِينَ الْمَضَاجِعُ

. تَابَعَهُ عَقِيلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدٍ وَالْأَعْرَجِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَحَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ

المهملة بينهما وبالمعجمة أخرا (والهَيْثُمُ) بفتح الهاء وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن أبي سنان بكسر المهملة وخفة النون الأولى و (الْقِصَصُ) بفتح القاف وكسرها و (الرَّفَثُ) الفحش من القول و (ابن رَوَاحَةَ) بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة عبد الله و (السَّاطِعُ) المرتفع و (العَمَى) أي الضلال وفي البيت الأول إشارة إلى علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الثالث إلى عمله فهو كامل علما وعملا وفي الثاني إلى تكميل الغير فهو كامل مكملا صلى الله عليه وسلم مرفى كتاب التهجد . قوله (الزُّبَيْدِيُّ) بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد السامى و (الأَعْرَجُ) هو عبد الرحمن و (سَعِيدٌ) هو ابن المسيب و (إِسْمَاعِيلُ) هو ابن أبي أويس وأخوه عبد الحميد و (سُلَيْمَانُ) هو ابن بلال و (محمد بن عبد الله بن أبي عتيق) بفتح المهملة الصديق و (تشدتك)

- يَسْتَشْهَدُ أَبَا هُرَيْرَةَ فَيَقُولُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ هَلِ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا حَسَّانُ أَجِبْ عَن رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ
 ٥٧٧٧ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَعَمْ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ
 عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِحَسَّانَ أَهْجُوهُمْ أَوْ
 قَالَ هَاجِهِمْ وَجَبْرِيلُ مَعَكَ

بَابُ مَا يُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الْغَالِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ الشَّعْرُ حَتَّى يَصْدهُ عَنْ

- ذِكْرِ اللَّهِ وَالْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ عَنْ سَالِمِ
 ٥٧٧٨ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَأَنْ يَمْتَلِيَءَ جَوْفُ
 أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَءَ شِعْرًا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي
 ٥٧٧٩

الله أي أقسمت عليك بالله وسألتك به و(أجب عنه) أي دافع عنه و(التأييد) التقوية و(روح القدس) بضم الدال وسكونها جبريل عليه السلام مر في أول كتاب الصلاة قال ابن بطال هجر الكفار من أفضل الأعمال وكنى بقوله (اللهم أيده) فضلاً وشرفاً للعمل والعامل به وهذا إذا كان جواباً عن سبهم للمسلمين بقريته ما قال أجب أقول ولهذا قال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً وقال وأما كيف بنسب فمعناه كيف تهجوهم ونسب الشريف المهذب فيهم فقال لا تخلصنك منه بأن أهجوهم بأفعالهم وبما يختص عاره بهم . قوله (البراء) بتخفيف الراء وبالمد (ابن عازب) بالمهملة والزاي و(جبريل معك) أي بالتأييد والمعونة . قوله (الغالب) بالرفع والنصب و(يصدّه) أي يمنعه و(حَنْظَلَةُ) بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما الجمعي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة و(القيح) المدة لا يخالطها الدم و(عمر بن حفص) بالمهملتين و(يريه) بالهمزة

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنَّ يَمْتَلِيءَ جَوْفَ رَجُلٍ قَيْحًا يَرِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيءَ شَعْرًا

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ وَعَقْرَى حَلْقِي

٥٧٨٠ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ

عَائِشَةَ قَالَتْ إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ بَعْدَ مَا نَزَلَ الْحِجَابُ فَقُلْتُ

وَاللَّهِ لَا آذَنُ حَتَّى اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ

لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلَكِنْ أَرْضَعَتْنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلَكِنْ

أَرْضَعَتْنِي امْرَأَتُهُ قَالَ أَتَذُنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمَلُكَ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ قَالَ عُرْوَةُ فَبِذَلِكَ كَانَتْ

٥٧٨١ **عَائِشَةُ تَقُولُ حَرَمُوا مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا

مشتق من الوري يقال وري القيح جوفه يريه وريا نحو وقي يقي أى أكله وقال أبو عبيدة الوري هو أن يأكل القيح جوفه ويفسده وفيه أنه قد رخص في القليل من الشعروالمذموم هو الامتلاء والغالب عليه . قوله (أفلق) بفتح الهمزة واللام وبالفاء والمهمله و(أبي القعيس) مصغر القعس بالقاف والمهملتين و(تربت يمينك) هي كلمة جارية على ألسنتهم لا يريدون بها الدعاء عليهم ووقوع الامر . تقدم في كتاب الشهادات وفي الرضاع . قوله (الحكم) بالمفتوحتين

شُعْبَةُ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
 أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْفِرَ فَرَأَى صَفِيَّةَ عَلَى بَابِ خَبَائِهَا كَثِيْبَةً
 حَزِيْنَةً لِأَنَّهَا حَاضَتْ فَقَالَ عَقْرَى حَلَقِي لُغَةً قُرَيْشٍ إِنَّكَ لِحَابِسْتُنَا ثُمَّ قَالَ
 أَكُنْتُ أَفْضْتُ يَوْمَ النَّحْرِ يَعْنِي الطَّوَافَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَانْفِرِي إِذَا

بَابُ مَا جَاءَ فِي زَعْمُوا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي ٥٧٨٢

النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ
 أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِيَةَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتَهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتَرُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ
 هَذِهِ فَقُلْتُ أَنَا أُمُّ هَانِيَةَ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ مَرَّحِبًا بِأُمَّ هَانِيَةَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ

و(الأسود) ضد الأبيض و(ينفر) بكسر الفاء أى يرجع من الحج و(الخباء) بالمد الخيمة
 و(الكثيبة) من السكابة وهى سوء الحال والانكسار من الحزن و(عقراً حلقاً) أى
 عقر الله جسدها وأصابها وجع فى حلقها وربما قالوا عقرى حلقى بلا تنوين فهو نعت
 وقيل مصدر كدعوى وقيل جمع عقير وحلىق سبق فى كتاب الحج فى باب التمتع وهى كلمة اتسعت
 فيها العرب لا سيما قريش فيطلقونها ولا يريدون بها حقيقة معناها و(أفضت) يعنى طفت طواف
 الأفاضة أى حيث فرغت من طواف الركن لا يجب عليك الوقوف لطواف الوداع فارجمى غير
 محزونة لتمام أركان حجك . قوله (فى زعموا) أى فى قول زعموا واستعمال لفظ الوداع وفى المثل
 زعموا مظنة الكذب و(عبد الله بن مسلمة) بفتح الميم واللام القعنبى وفى بعضها محمد بن مسلمة وهو
 مشهور و(أبو النضر) بفتح النون وإسكان المعجمة سالم و(أبو مرة) بضم الميم وشدة الراء

غَسَلَهُ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّي أَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلًا قَدْ أُجْرَتَهُ فَلَانَ ابْنُ هَبِيرَةَ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أُجْرِنَا مِنْ أُجْرَتِ يَا أُمَّ هَانِيءُ قَالَتْ أُمَّ هَانِيءُ
وَذَاكَ ضُحِي

٥٧٨٣ **بَابُ** مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ وَيَلَيْكَ حَدِيثُ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا

هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا
يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ ارْكَبْهَا قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا

٥٧٨٤ **وَيَلَيْكَ حَدِيثُ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي**

هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ

مولى أم هانئ بكسر النون وقيل بالهمز واسمها فاخنة بالفاء والمعجمة والفوقانية بنت أبي طالب
و (ثمان) بفتح النون و (انصرف) أى من الصلاة و (زعم) أى قال وهو قد يستعمل فى القول
المحقق و (ابن أمي) يعنى علياً رضى الله تعالى عنه وقاتل اسم فاعل بمعنى الاستقتال و (أجرتة)
بفتح الهمزة أى أمنتته وجعلته ذا أمن وأجزت له بالدخول فى دار الاسلام و (فلان ابن هبيرة)
مصغر الهبيرة بالموحدة والراء قيل اسمه الحارث ابن هشام المخزومي مر فى أول كتاب الصلاة وفيه
ندية صلاة الضحى والترحيب للداخل وجواز إجارة الكافر قال ابن بطال: يقال زعم إذا ذكر خيراً
لا يدرى أحق أم باطل وقد روى فى الحديث زعموا بين الرجل ومعناه أن من أكثر الحديث بما
لا يعلم صدقه لم يؤمن عليه الكذب وفائدة حديث أم هانئ أنها تكلمت بهذه الكلمة ولم يذكرها
صلى الله عليه وسلم ولا جعلها كاذبة يذكرها (باب ماجاء فى قول الرجل) لفظ الويل إذا كان

بَدَنَةً فَقَالَ لَهُ أَرْكَبْهَا قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ أَرْكَبْهَا وَيْلَكَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْفِي

الثَّالِثَةِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَأَيُّوبَ ٥٧٨٥

عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ وَكَانَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ أَسْوَدٌ يُقَالُ لَهُ أَنْجَشَةُ يَحْدُو فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيْحَكَ يَا أَنْجَشَةُ رُوَيْدِكَ بِالْقَوَارِيرِ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ٥٧٨٦

حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَنِي رَجُلٌ

عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَيْلَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ أَخِيكَ ثَلَاثًا

مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ فُلَانًا وَاللَّهِ حَسِيدَهُ وَلَا أُزَكِّي عَلَى

مضافاً فهو لازم النصب على أنه مفعول مطلق لعامل وجب حذفه و (البدنة) هي ناقة تنحر بمكة
يعنى أنها هدى يساق إلى الحرم وفي الطريقة الأولى ذكر رويك في الثالثة جزماً وفي الثانية شك في أنها
في الثانية أو الثالثة وكلمة ح إشارة إلى التحويل أو الحائل أوصح و (أيوب) هو شيخ حماد أي قال
حماد قال أيوب السخيتاني و (أنجشة) بفتح الهمزة والجيم والمعجمة وسكون النون بعد الهمزة كان يسوق
إبل النساء و (ويحك) منصوب وهو كلمة رحمة و (ويحك) كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد
و (رويذك) أي لا تستعجل ولا تعنف بالهداء بل بالسهولة لأن النساء هي المحمولات و ارفق
من كما يرفق بما كان محوله الزجاج وقيل معناه مهلاً بالسوق في الصوت لثلاثا يسمعه ومر آنفاً
و (وهيب) مصغر الوهب و (أبو بكر) اسمه نفيع مصغر ضد الضر و (قطع العنق) مجاز عن
الاهلاك وذلك لأن الثناء موقع للاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه وقطع العنق مجاز عن القتل
فهما مشتركان في الهلاك وان كان هذا دينياً وذاك دنيوياً و (لا محالة) بفتح الميم أي لا بد و (حسيه)
أي محاسبه على عمله و (لا يزكي) أي لا يشهد عليه بالجزم أنه عند الله كذا وكذا لأنه لا يعرف

الله أحداً إن كان يعلمُ **خَدِثْنِي** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ
 الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ وَالضَّحَّاكِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ
 بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ ذَاتَ يَوْمٍ قِسْمًا فَقَالَ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ رَجُلٌ
 مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْدِلْ قَالَ وَيْلَكَ مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ فَقَالَ عُمَرُ أَتَدْنُ
 لِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقِهِ قَالَ لَا إِنْ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدَكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ
 مَعَ صِيَامِهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمُرُوقِ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ يَنْظُرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوْجَدُ

باطنه أولاً يقطع به لأن عاقبة أمره لا يعلمها إلا الله تعالى وهاتان الجملتان معترضتان و (إن كان يعلم) هو متعلق بقوله فليقل مر بكراسة في باب ما يكره من التمداح . قوله (الوليد) بفتح الواو ابن مسلم و (الأوزاعي) بالواو والزاي والمهملة عبد الرحمن والرجال الثلاثة بل الزهري دمشقيون و (الضحاك) ضد البكاء ابن شراحيل بفتح المعجمة وبالراء والمهملة وقيل شرحبيل بضمها وفتح الراء المشرفي بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وبالقاف و (ذو الخويصرة) تصغير الخاضرة بالمعجمة والمهملة والراء وسبق صفته من أنه غائر العينين مشرف الوجنتين كك اللحية محلوق الرأس في كتاب الانبياء في باب هود والقسمة كانت في ذهبية بعثها على رضى الله تعالى عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فان قلت قال ثمة أبو سعيد أحسب الرجل الذى سأل قتله خالد بن الوليد وقال هنا ان عمر استأذن في ذلك قلت لم يقطع بأنه خالد بل قال على سبيل الحسبان مع احتمال أن كلامهما قصد ذلك . قوله (فأضرب) بالنصب وفي بعضها فلاضرب بالنصب والجزم . فان قلت ما هذه الفاء قلت مثل اشفعوا فلتؤجروا وقد تقدم مباحثه قريباً بأوراق في باب قول الله تعالى «من يشفع شفاعته» وقال الأخفش : انها زائدة . قوله (الرمية) بفتح الراء فعيلة من الرمي للمفعول وهو الرمي كالصيد و (المرووق) النفوذ حتى يخرج من الطرف الآخر و (النصل) حديد السهم و (الرصاف) جمع الرصفة بالراء والمهملة والفاء عصبية تلوى فوق مدخل النصل و (شيء) أى من أثر النفوذ في

فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى رِصَافِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى نَضِيهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى قُدْذِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ سَبَقَ الْفَرْتُ وَالْدَمُّ يَخْرُجُونَ عَلَى حِينَ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ آيَتُهُمْ رَجُلٌ إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ تَدْيِ الْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلُ الْبِضْعَةِ تَدْرُدُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ أَشْهَدُ لَسَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشْهَدُ أَنِّي كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ قَاتَلَهُمْ فَالْتَمَسَ فِي الْقَتْلِ فَأَنَّى بِهِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا ٥٧٨٨ الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

الصيد من الدم ونحوه و (التقى) بفتح النون وكسر المعجمة الخفيفة وشدة التحتانية القدح أى عدد السهم وقيل هو ما بين النصل والریش و (القدح) جمع القذة بضم القاف وتشديد المعجمة ريش السهم وسبق السهم الفرت والدم بحيث لم يتعلق به شىء منها ولم يظهر أثره فيه وهذا تشبيه أى طاعتهم لا يحصل لهم منها ثواب لأنهم مرقوا من الدين بحسب اعتقاداتهم وقيل المراد من الدين طاعة الامام وهم الخوارج. قوله (حين فرقة) أى زمان افتراق الامة وفي بعضها خير فرقة أى أفضل طائفة و (آيتهم) أى علامتهم و (يديه) مثنى اليد وفي بعضها تدييه بالمثلثة والمهملة والتحتانية و (البضعة) بفتح الموحدة المقطعة من اللحم و (تدرد) بالمهملتين وتكرار الراء تضطرب وتحرك وهذا الشخص اما أميرهم واما رجل منهم وهم خرجوا على أمير المؤمنين على رضى الله عنه وهو قاتلهم بالنهروان بقرب المدائن و (التمس) بلفظ المجهول وفيه معجزة لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومنقبة لأمير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه مرفى علامات النبوة. قوله (محمد بن مقاتل) بلفظ اسم الفاعل و (حميد) مصغر الحمد و (العرق) بالمهملة المفتوحة والراء الشقيقة

هَلَكْتُ قَالَ وَيَحْكُ قَالَ وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ قَالَ أَعْتَقَ رَقَبَةً قَالَ
 مَا أَجِدُهَا قَالَ فَصَمَّ شَهْرَيْنِ مَتَابَعِينَ قَالَ لَا اسْتَطِيعُ قَالَ فَأَطْعَمَ سِتِّينَ مُسْكِينًا
 قَالَ مَا أَجِدُ فَأَتَى بَعْرَقَ فَقَالَ خُذْهُ فَتَصَدَّقْ بِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَى غَيْرِ أَهْلِي
 فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَيْنَ طُنْبِي الْمَدِينَةَ أَحْوَجُ مِنِّي فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ قَالَ خُذْهُ . تَابِعَهُ يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَيْلَكَ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا

الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ

ابْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

أَخْبَرَنِي عَنِ الْهَجْرَةِ فَقَالَ وَيْحَكَ إِنَّ شَأْنَ الْهَجْرَةِ شَدِيدٌ فَهَلْ لَكَ مِنْ أِبْلِ قَالَ

نَعَمْ قَالَ فَهَلْ تُوَدِّي صَدَقَتَهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبِحَارِ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ

يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ

المنسوجة من الخوص و (الطنب) جبل الحباء والجمع الاطناب شبه المدينة بفسطاط مضروب
 وحرثاها بالطنبين أراد ما بين لابتها أحوج منه . فان قلت تقدم الحديث قريباً في باب التسميم
 أنه ضحك حتى بدت نواجذه والأنياب في وسط الأسنان والنواجذ في آخرها قلت لا منافاة بينهما
 وأيضاً قد يطلق كل منهما على الآخر ومر أحكامه في كتاب الصوم و (عبد الرحمن بن خالد الفهمي)
 بالغاء المصري . قوله (أبو عمرو) هو عبد الرحمن الأوزاعي و (عطاء بن يزيد) من الزيادة الليثي

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَيَلِكُمْ أَوْ وَيَحْكُمُ قَالَ شُعْبَةُ شَكَ هُوَ لَا
 تَرْجِعُوا بَعْدِي كَقَارَا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ . وَقَالَ النَّضْرُ عَنْ شُعْبَةَ
 وَيَحْكُمُ . وَقَالَ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ وَيَلِكُمْ أَوْ وَيَحْكُمُ حَدَّثَنَا عَمْرُو ٥٧٩١
 ابْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ قَائِمَةٌ قَالَ وَيَلِكُ وَمَا
 أَعَدَدْتُ لَهَا قَالَ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا إِلَّا أَنِي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ إِنَّكَ مَعَ مَنْ
 أَحَبَبْتَ فَقُلْنَا وَنَحْنُ كَذَلِكَ قَالَ نَعَمْ فَفَرِحْنَا يَوْمَئِذٍ فَرَحًا شَدِيدًا فَهَرَّ غُلَامٌ

مرادف الأسد و (الهجرة) أي ترك الوطن إلى و (لم يترك) من وتر أي لم ينقصك قال تعالى
 «ولن يترك أعمالكم» وفي بعضها لم يترك من الترك و (من عملك) أي من ثواب عملك والمقصود
 القيام بحق الهجرة شديدة عمل الخير حيث ما كنت لأنك إذا أدبت فرض الله فلا تبالي أن تقيم
 في بيتك وان كان أبعد البعيد من المدينة فان الله لا يضيع أجر عملك مر في باب زكاة الابل . قوله
 (عالم بن الحارث الهجيمي) بالجيم و (واقد) بالقاف والمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر
 ابن الخطاب و (النضر) بسكون المعجمة ابن شميلة مصغر الشمل بالمعجمة و (عمر بن محمد)
 أخو واقد . قال ابن بطال : لا يراد بويلك الدعاء فابتاع الهلكة لمن خوطب بها وإنما يراد بها المدح
 للتعجب كما يقال تربت يداك ونحوه قوله (عمر بن عاصم) العيسى البصرى و (همام) ابن يحيى
 الأزدي و (قائمة) بالنصب و لفظ (إلا أني أحب الله) يحتمل أن يكون الاستثناء متصلا أو منفصلا
 وسبب فرحهم أن كونهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على أنهم من أهل الجنة . فان قلت

لِلْمَغِيرَةِ وَكَانَ مِنْ أَقْرَانِي فَقَالَ إِنَّ أُخْرَ هَذَا فَلَنْ يُدْرِكَهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ
وَاخْتَصَرَهُ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابُ عِلَامَةِ حُبِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِقَوْلِهِ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي
يُحِبِّبْكُمْ اللَّهُ **حَدِيثًا** بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَلِيمَانَ
عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ

٥٧٩٢

درجته في الجنة أعلا من درجاتهم فكيف يكون معه قلت المعية لا تقتضى عدم التفاوت في الدرجات
و (المغيرة) بضم الميم وكسرها ابن شعبة الثقفى وكان سن الغلام مثل سن أنس بن مالك . قوله
(ان آخر) أى ان لم يمت هذا فى صغره ويعيش لا يهرم حتى تقوم الساعة . فان قلت مات وجيه
هذا الخبر إذ هو من المشكلات قلت هذا تمثيل لقرب الساعة ولم يرد منه حقيقة أو الهرم لاحد له
أو الجزاء محذوف القاضى عياض المراد بالساعة ساعتهم أى موت أولئك القرن أو أولئك المخاطبون
النوى : يحتمل أنه علم صلى الله عليه وسلم أن هذا الغلام لا يؤخر ولا يعمر ولا يهرم (باب علامة
الحب فى الله) هذا اللفظ يحتمل أن يراد محبة الله للعبد فهو المحب وأن يراد محبة العبد لله فهو المحبوب
وأن يراد المحبة من العباد فى ذات الله تعالى وجهته لا يشوبه الرياء والهوى والآية مساعدة للأولين
واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم علامة للأولى لأنها مسيبة للاتباع وللثانية لأنها سببه وأما
المحبة فهى إرادة الخير فمن الله تعالى إرادة الثواب ومن العبد إرادة الطاعة . قوله (بشر) بالوحدة
المكسورة وإسكان المعجمة ابن خالد و (سليمان) هو الأعمش و (أبو وائل) بالهمز بعد الألف
و (جرير) بفتح الجيم وكسر الراء الأولى ابن عبد الحميد الرازى و (لم يلحق بهم) أى فى العمل
والفضيلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن مع من أحب أى فى الجنة يعنى هو ملحق بهم
داخل فى زميرتهم ألحقه صلى الله عليه وسلم بحسن النية من غير زيادة عمل بأصحاب الأعمال الصالحة
قال ابن بطال فيه أن من أحب عبداً فى الله فان الله يجمع بينهما فى جنته وإن قصر فى عمله وذلك لأنه
لما أحب الصالحين لأجل طاعتهم أثابه الله تعالى ثواب تلك الطاعة إذ النية هى أصل والعمل تابع لها

- أَحَبُّ حَدِيثًا قَتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ ٥٧٩٣
 قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ . تَابَعَهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ
 وَسُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ وَأَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ٥٧٩٤
 عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَمَا
 يَلْحَقُ بِهِمْ قَالَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ . تَابَعَهُ أَبُو مَعَاوِيَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ حَدِيثًا ٥٧٩٥
 عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ

والله يؤتى فضله من يشاء . قوله (جرير) بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي البصري و(سليمان
 ابن قرم) بفتح القاف وسكون الراء الطيبي و(أبو عوانة) بتخفيف الواو وبالنون اسمه الواضح
 و(لما يلحق) في كلمة لما إشعار بأنه يتوقع اللحق يعني فاصد لذلك ساع في تحصيل تلك المرتبة له ولهذا
 كان معه إذ لكل امرئ مانوى و(أبو معاوية) هو محمد بن حازم بالمعجمة الضرير و(محمد بن
 عبيد) مصغر ضد الحر . قوله (عبدان) هو ابن عثمان المروزي و(عمرو بن مرة) بضم الميم
 وشدة الراء و(سالم بن أبي الجعد) بفتح الجيم وتسكين المهملة الأولى فان قلت كيف طابق
 ما أعددت لها للسؤال قلت سلك مع السائل طريق الأسلوب الحكيم وهو تلقى السائل بغير ما يطلب

الله قَالَ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا قَالَ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرِ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ
وَلَكِنِّي أَحَبُّ إِلَيْهِ وَرَسُولُهُ قَالَ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ

٥٧٩٦ **بَابُ** قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ اخْسَأْ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ

زُرَيْرٍ سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَابْنِ صَائِدٍ قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا فَمَا هُوَ قَالَ الدُّخُّ قَالَ اخْسَأْ

٥٧٩٧ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ حَتَّى وَجَدَهُ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَبَانِ
فِي أُطَمِ بْنِ مَغَالَةَ وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ يَوْمَئِذٍ الْحُلْمَ فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ

بما يهيمه و (الكبير) بالموحدة وفي بعضها بالمثلثة. قوله (اخسأ) يقال خسأت الكلب إذا طردته
فهو متعد وخسأ الكلب بنفسه فهو لازم وقيل هو زجر للكلب وإبعاده قال تعالى « قال اخسؤا
فيها ولا تكلمون » أي ابعدوا بعد الكلاب ولا تكلمون في رفع العذاب عنكم وكل من عصى الله
سقطت حرمة مجاز خطابه بنحوه من الغلظة والذم ليرجع عن ذلك. قوله (أبو الوليد) هو هشام
الطيالسي و (سالم) بفتح المهملة وإسكان اللام ابن زُرَيْرٍ بفتح الزاي وكسر الراء الأولى وقيل
بضم الزاي وفتح الراء البصري و (أبو رجاء) ضد الخوف عمران العطاردي. قوله (خبثا)
بفتح المعجمة وكسر الموحدة فعيل و (الدخ) بضم المهملة وشدة المعجمة هو الدخان و (اخسأ)
أي اسكت صاغراً وطرداً وفي بعضها اخس بحدف الهمزة و (قبل) بكسر القاف أي جهة و (الأطم)
بضم الهمزة والمهملة الحصن و (مغالة) بفتح الميم وبالمعجمة كل ما كان على يمينك إذا وقفت آخر

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَهَرَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَنظَرَ
إِلَيْهِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأَمِيِّينَ ثُمَّ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ
فَرَضَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ثُمَّ قَالَ لَابْنُ صَيَّادٍ
مَاذَا تَرَى قَالَ يَا بُنَيَّ صَادِقٌ وَكَاذِبٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِطَ
عَلَيْكَ الْأَمْرُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا قَالَ هُوَ
الدُّخَانُ قَالَ اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُو قَدْرَكَ قَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ لِي فِيهِ أَضْرِبُ
عُنُقَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ يَكُنْ هُوَ لَا تَسْلُطْ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ . قَالَ سَالِمٌ فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ

البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم و (الحلم) أى البلوغ و (الأميون) أى
العرب و (رضه) بالمعجمة أى دفعه حتى وقع وتكسر وبالمهمله إذا قرب بعضه من بعض قال
تعالى «كأنهم بنيان مرصوص» أى ضغطة. الخطابي. إجماع الصاد غلط والصواب رصه بالمهمله
وقال قيل أراد أن يقول الدخان فلم يمكنه لأنه كان فى لسانه شىء. قال ولا معنى للدخان هنا لأنه
ليس مما يخبأ فى الكف أو الكف بل الدخ نبت موجود بين النخيلات إلا أن يكون معنى خبأت
أضمرت لك اسم الدخان أو آية الدخان وهى «فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين» وهو لم
يتعد منها إلا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة ولهذا قال له لن تجاوز قدرك وقد أمثالك من
الكهان الذين يخطفون من إلقاء الشيطان كلمة واحدة من جملة كبيرة مختلطة صدقا وكذبا بخلاف
الأنبياء عليهم السلام فانهم يوحى إليهم من علم الغيب واضح جلى. قوله (إن يكن) هو لفظ
تأكيد للضمير المستتر أو وضع هو موضع إياه وهو راجع إلى الدخان وإن لم يتقدم ذكره لشهرته
فإن قلت لم منع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب العنق وهو يدعى النبوة فى حضرته قلت

انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب الأنصاري
يومان النخل التي فيها ابن صياد حتى إذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقى بجذوع النخل وهو يختل أن يسمع
من ابن صياد شيئاً قبل أن يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له
فيها رمرمة أو زمزمة فرأت أم ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقى
بجذوع النخل فقالت لابن صياد أي صاف وهو اسمه هذا محمد فتأهى ابن
صياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين . قال سالم قال عبد الله
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأتى على الله بما هو أهله ثم
ذكر الدجال فقال إني أنذركموه وما من نبي إلا وقد أنذر قومه لقد أنذره نوح
قومه ولكني سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وإن الله

كان غير بالغ في أيام مهادة اليهود . قوله (يومان) أي يقصدان و (يختل) يسكون المعجمة
وكسر الفوقانية أي يطلب مستغفلاً له لسمع شيئاً من كلامه الذي يقوله هو له في خلوته ليظهر
للصحابة حاله في أنه كاهن و (القطيفة) كساء مخمل و (الزمزمة) بالزاي المكررة الصوت الخفي
وكذا بالراء وفي بعضها زمزة أي إشارة وفي بعضها زمرة من الزمرات و (صاف) بالمهملة والفاء
ولو تركته أمه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين لكم باختلاف كلامه ما يصون
عليكم شأنه مر الحديث في كتاب الجنائز في باب إذا أسلم الصبي . قوله (لقد أنذره نوح) فان قلت
ما وجه التخصيص به وقد عمم أولاً حيث قال ما من نبي قلت لأنه أبو البشر الثاني وذريته هم

لَيْسَ بِأَعْوَرَ .

بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ مَرْحَبًا وَقَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَرْحَبًا بِابْنَتِي وَقَالَتْ أُمُّ هَانِيءٍ جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَرْحَبًا بِأُمَّ هَانِيءٍ **حدثنا** عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث

٥٧٩٨

حدثنا أبو التياح عن أبي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم

وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم قال مرحبًا بالوفد الذين جاؤا

غير خزايا ولا ندأمي فقالوا يارسول الله إنا نحى من ربيعة وبيننا وبينك مضر

وإننا لنصل إليك إلا في الشهر الحرام فمرنا بأمر فصل ندخل به الجنة وندعو

الباقون في الدنيا ومرفى كتاب الأنبياء فان قلت قوله (غير إله) معلوم بالأدلة القاطعة فما فائدة ذكر أنه ليس بأعور قلت هذا مذكور للقاصرين عن إدراك المعقولات (باب قول الرجل مرحبًا) قيل هو منصوب بالمصدرية وقيل بأنه مفعول به أي أتيت أولقبت سعة لاضيقا قيل فيه معنى الدعاء و (أم هانيء) بالنون بين الألف والهمزة فاختة بالفاء والمعجمة والفوقانية بنت أبي طالب قوله (عمران بن ميسرة) ضد الميمنة و (أبو التياح) بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة زيد من الزيادة و (أبو جمرة) بالجيم والراء نصر بسكون المهمل الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة و (عبد القيس) هم من أولاد ربيعة بفتح الراء كانوا ينزلون حوالى القطيف و (خزايا) جمع الخزيات وهو المفتضح أو الذليل أو المستحي و (الندامى) جمع الندمان بمعنى النادم و (مضر) بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة وقال (إلا في الشهر الحرام) يعنى رجب وذا القعدة وذا الحجة ومحرمًا وذلك لأن العرب كانوا لا يقاتلون فيها و (فصل) أى فاصل بين الحق والباطل أو مفصل

بِهِ مَنْ وَرَأَانَا فَقَالَ أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَصُومُوا رَمَضَانَ
وَاعْطُوا خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ وَلَا تَشْرَبُوا فِي الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزْفَتِ

٥٧٩٩ **بَابُ** مَا يَدْعَى النَّاسُ بِآبَائِهِمْ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ

عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْغَادِرُ
يُرْفَعُ لَهُ لُؤَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لُؤَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ

ابْنِ فُلَانٍ

٥٨٠١ **بَابُ** لَا يَقُولُ خُبْتُ نَفْسِي **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ

واضح . قوله (أعطوا) إنما ذكره لأنهم كانوا أصحاب غنائم ولم يذكر الحج إما لأنه لم يفرض
حينئذ أو لعله بأنهم لا يستطيعونه و (الدباء) بتشديد الموحدة والمد اليقطين و (الحنتم) بالمهمل
والنون والفوقانية الجر الاخضر و (النقير) فعيل بمعنى المنقور أى الجذع الذى ينقر وينبذ فيه
و (المزفت) أى المطلى بالزفت أى القار كانوا يبنون فى هذه الأوعية وقد كانت تسرع إليه
الاسكار ولذاتها لا يشعر صاحبها بأنها صارت مسكرة ومر الحديث فى آخر كتاب الايمان قوله
(الغادر) أى الناقض للعهد الغير الوافى و (اللواء) العلم كان الرجل فى الجاهلية إذا غدر رفع له
أيام الموسم لواء ليعرفه الناس فيتجنبوه والنصب والرفع هنا بمعنى واحد فلا فرق بين الروايتين
قال ابن بطلان : والدعا بالآباء أشد فى التعريف وأبلغ فى التمييز وفيه رد لقول
من زعم أنه لا يدعى الناس يوم القيامة إلا بأبائهم لأن فى ذلك سترأ على آباءهم وفيه جواز الحكم

عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبِثَتْ نَفْسِي وَلَكِنْ لِيَقُلَّ لَقِسَتْ نَفْسِي **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ ٥٨٠٢
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبِثَتْ نَفْسِي وَلَكِنْ لِيَقُلَّ لَقِسَتْ نَفْسِي . تَابَعَهُ عَقِيلٌ

بَابُ لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ ٥٨٠٣
 عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ يُسَبُّ بَنُو آدَمَ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي اللَّيْلِ

بظواهر الأمور وقال لفظ (لقست) بكسر القاف وبالمهملة بمعنى خبثت لكن كره لفظ الخبث إذا الخبث حرام على المؤمنين قال وليس النهي على سبيل الإيجاب وإنما هو من باب الأدب وقد قال صلى الله عليه وسلم في الذي يعقد الشيطان على رأسه ثلاث عقد أصبح خبيث النفس كسلان وقال قاضي الفرق أن النبي صلى الله عليه وسلم يخبر هناك عن صفة شخص منهم مذموم الحال لا يمتنع إطلاق هذا اللفظ عليه . الخطابي : لقست وخبثت واحد في المعنى ولكنه استقبح لفظ خبثت فاختر لفظاً بريئاً من البشاعة سلباً منها وكان من سننه صلى الله عليه وسلم تبديل الاسم القبيح بالحسن . قوله (أبو أمامة) بضم الهمزة ابن سهل بن سعد الساعدي . قوله (أنا الدهر) أي المدبر أو صاحب الدهر أو مقلبه أو مصرفه ولهذا عقبه بقوله بيدي الليل والنهار . فان قلت لم عدلت عن الظاهر قلت الدلائل العقلية موجبة للعدول وفي بعض الروايات بالنصب أي أنا باق أو ثابت في الدهر . الخطابي : كانوا يضيفون المصائب إلى الدهر وهم في ذلك فريقان الدهرية والفرقة الثانية المعترفون بالله لكنهم ينزهونه أن ينسب إليه المكاره فيضيفونها إلى الدهر والفريقان كانوا يسبون الدهر ويقولون يا خيبة الدهر

٥٨٠٤ وَالنَّهَارُ حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَسْمُوا الْعِنَبَ
الْكِرْمَ وَلَا تَقُولُوا خِيْبَةَ الدَّهْرِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا الْكِرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ وَقَدْ قَالَ

إِنَّمَا الْمَفْلِسُ الَّذِي يُفْلِسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَقَوْلِهِ إِنَّمَا الصَّرْعَةُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ

عِنْدَ الْغَضَبِ كَقَوْلِهِ لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ فَوَصَفَهُ بِاتِّهَاءِ الْمَلِكِ ثُمَّ ذَكَرَ الْمُلُوكَ أَيْضًا

٥٨٠٥ فَقَالَ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا

سُفْيَانٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

فَقَالَ لَهُمْ لَا تَسْبُوهُ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ الْفَاعِلُ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْفَاعِلُ فَذَا سَبَّيْتُمْ الَّذِي أَنْزَلَ بِكُمْ الْمَكَارِهِ رَجَعَ إِلَى اللَّهِ فَعَنَاهُ أَنَا مَصْرُفُ الدَّهْرِ خُذْفُ اخْتِصَارًا لِلْفِظِّ وَاتِّسَاعًا فِي الْمَعْنَى وَمَرَّ الْحَدِيثُ وَهُوَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْقَدْسِيَّةِ . قَوْلُهُ (عِيَّاشُ) بِالْمُهْمَلَةِ وَشِدَّةِ التَّحْتَانِيَّةِ وَبِالْمَعْجَمَةِ ابْنُ الْوَلِيدِ الْبَصْرِيُّ وَ(الْكِرْمُ) بِاسْكَانِ الرَّاءِ شَجَرُ الْعِنَبِ وَ(خِيْبَةَ) بِالنَّصْبِ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ أَيْ لَا تَقُولُوا هَذِهِ الْكَلِمَةَ أَوْ لَا تَقُولُوا مَا يَتَعَلَّقُ بِخِيْبَةِ الدَّهْرِ وَنَحْوِهَا وَلَا تَسْبُوهُ فَإِنَّ فَاعِلَ الْأُمُورِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَ(الصَّرْعَةُ) بِضَمِّ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ بِمَعْنَى الصَّرَاعِ أَيْ الَّذِي يَتَغَلَّبُ عَلَى النَّاسِ كَثِيرًا وَيَقْدِرُ عَلَى صَرْعِهِمْ وَطَرَحِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ وَ(اتِّهَاءُ الْمَلِكِ) عِبَارَةٌ عَنِ انْقِطَاعِ الْمَلِكِ عِنْدَهُ أَيْ لَا مَلِكَ بَعْدَهُ وَغَرَضُ الْبُخَارِيِّ أَنَّ هَذِهِ الْعِبَارَاتُ لِلْحَصْرِ إِذْ مَاوَا إِلَّا صَرِيحٌ فِي النِّفْيِ وَالْإِتْبَاتِ وَإِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَاهُمَا فَتَقْتَضَاهَا أَنْ لَا يُطْلَقَ لَفْظُ الْكِرْمِ إِلَّا عَلَى الْقَلْبِ وَكَذَا لَفْظُ الْمَلِكِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ لَكِنَّهُ قَدْ أُطْلِقَ عَلَى غَيْرِهِ فَتَحْقِيقُهُ أَنَّهُ حَصْرٌ عَلَى سَبِيلِ الْإِدْعَاءِ كَانَ الْكِرْمُ الْحَقِيقِيُّ هُوَ الْعِنَبُ وَالشَّجَرُ بِجَازٍ وَكَذَلِكَ الْمَلِكُ حَقِيقُهُ هُوَ اللَّهُ وَالباقى بالتجوز . الخطأني : نهى عن تسمية العنب كرما لتوكيد تحريم الخمر ولتأييد

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُونَ الْكَرْمُ إِنَّمَا الْكَرْمُ
قَلْبُ الْمُؤْمِنِ

بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي فِيهِ الزُّبَيْرُ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا ٥٨٠٦

يُحْيَى عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْدِي أَحَدًا غَيْرَ سَعْدِ
سَمِعْتَهُ يَقُولُ أَرَمَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي أَظْنَهُ يَوْمَ أَحَدٍ

بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِدَيْنَاكَ بَابَاتِنَا وَأُمَّهَاتِنَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ٥٨٠٧

حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ

النبى عنها بمحو اسمها ولما كان في تسليم هذا الاسم لها تقديراً لما كانوا يتوهمونه من اتكرم في شربها فقال إنما الكرم قلب المؤمن بما فيه من نور الإيمان وتقوى الإسلام قال تعالى «إن أكرمكم عند الله أتقاكم» قال ابن بطال: كلمة إنما هي للبالغه والوصف بالنهاية وقال سمي الكرم رمالان الخمر المشروبه من عنبه تحث على الكرم فكره أن يسمى أصل الخمر باسم مأخوذ من الكرم وجعل المؤمن الذي يتقى شربها ويرى الكرم في تركها أحق بهذا الاسم الحسن. قوله (يقولون الكرم) بالرفع مبتدأ خبره محذوف أو بالعكس يعنى يقولون لشجر العنب الكرم (باب قول الرجل فداك) الفداء إذا كسر أوله يمد ويقصر وإذا فتح فهو مقصور و (عبد الله بن شداد) بفتح المعجمة وتشديد المهملة الأولى اللثي و (يفدى) أى يقول له فداك أبى وأمى و (سعد) أى ابن أبى وقاص و (بشر) بالموحدة المكسورة ابن الفضل بفتح المعجمة المشددة و (يحيى بن أبى

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفِيَّةٌ مُرَدِّفَهَا عَلَيَّ رَاحِلَتَهُ
فَلَمَّا كَانُوا يَبْعُضُ الطَّرِيقِ عَثَرَتِ النَّاقَةُ فَضَرَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَرْأَةُ
وَأَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ أَحْسِبُ اقْتَحَمَ عَنْ بَعِيرِهِ فَأَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللهُ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ لَا وَلَكِنْ عَلِيكَ بِالْمَرْأَةِ
فَأَلْتَقَى أَبُو طَلْحَةَ ثُوبَةَ عَلَى وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا فَأَلْتَقَى ثُوبَةَ عَلَيْهَا فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ
فَشَدَّ لَهَا عَلَيَّ رَاحَتَيْهَا فَرَكِبَا فَسَارُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ أَوْ قَالَ أَشْرَفُوا
عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ
فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ

بَابُ أَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ٥٨٠٨

أَخْبَرَنَا ابْنُ عَيْنَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ وُلِدَ لِرَجُلٍ

إِسْحَاقُ (الحضرمي) و(أقبل) أي من عسفان إلى المدينة و(أبو طلحة) زيد بن سهل الأنصاري
زوج أم أنس و(صفية) بفتح الميم بنت حبي مصغر الحبي أم المؤمنين و(المرأة) أي صفية
و(اقتحم) أي رمى بنفسه من غير روية و(بالمرأة) أي تحتفظ بالمرأة و(أصدقتها) أي
نحانحوها ومشى إلى جهتها و(ظهر المدينة) ظاهرها مر في كتاب الجهاد في باب ما يقول إذا
رجع من الغزو. قال ابن بطال: فيه رد قول من لم يجوز تفدية الرجل بنفسه وأبويه وزعم أنه إنما
فدى النبي صلى الله عليه وسلم سعداً بأبويه لأنهما كانا مشركين فأما المسلم فلا يجوز له ذلك. قوله
(صدقة) أخت الزكاة ابن المفضل بسكون المعجمة و(ابن عينة) سفيان و(ابن المنكدر) بفاعل

مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ فَقُلْنَا لَا تَسْكُنِيكَ أبا الْقَاسِمِ وَلَا كِرَامَةَ فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سَمِّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي

قَالَ أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدٌ حَدَّثَنَا ٥٨٠٩

حُصَيْنٌ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ
فَقَالُوا لَا تَسْكُنِيهِ حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا

تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ ٥٨١٠
سَيْرِينَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا

تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ ٥٨١١

الانكدار محمد و (لا كرامة) بالنصب أى لا يكرمك كرامة وفيه أن خيرا لا سماء عبد الرحمن ونحوه
من عبد الله وغيره . فان قلت كيف دل على الترجمة إذ غاية الأمر أنه حسن فيكون محبوبا قلت قد
جاء في رواية أخرى أحب الأسماء إلى الله عبد الرحمن أو الأحب بمعنى المحبوب أو لو كان اسم
أحب منه لأمره بذلك إذ الغالب أنه لا يأمر إلا بالأكمل . قوله (خالد) أى ابن جعفر بن عبد
الله حصين وصغر بالمهملتين ابن عبد الرحمن و (سالم) أى ابن أبي الجعد بفتح الجيم وسكون
المهمله الأولى . قوله (لا تكتنوا) من الثلاثي ومن التفعيل ومن الأفعال قالوا العلم اما أن يكون
شعرا بمدح أو ذم وهو اللقب واما أن لا يكون فاما أن تصدر بنحو الاب أو الابن وهو الكنية
أولا وهو الاسم فاسمه صلى الله عليه وسلم محمد وكنيته أبو القاسم واقبه رسول الله واختلفوا في
هذه المسألة فقول لا يحل التكنى بأبي القاسم لمن اسمه محمد أى لا يجوز الجمع بينهما وقيل لا يحل مطلقاً

الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَوُلِدَ لِرَجُلٍ مَنَا غُلامًا فَسَمَاهُ الْقَاسِمَ فَقَالُوا لَا تَكْنِيكَ بِأَبِي الْقَاسِمِ وَلَا تُنْعِمَكَ عَيْنًا فَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ اسْمُ ابْنِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

٥٨١٢ **بَابُ اسْمِ الْحَزَنِ حَدِيثًا** إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا

مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَاهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا اسْمُكَ قَالَ حَزْنٌ قَالَ أَنْتَ سَهْلٌ قَالَ لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّيْتَهُ ابْنِي قَالَ

٥٨١٣ **ابْنُ الْمُسَيْبِ** قَمَا زَالَتِ الْحُزُونَةُ فِينَا بَعْدُ **حَدِيثًا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدٌ قَالَا

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِيهِ

سواء كان اسمه محمد أم لا وقيل بياح وطاقا وقيل التسمية بمحمد ممنوعة وطاقا والغرض فيه توقيره وإجلاله صلى الله عليه وسلم وهذا كان في زمنه صلى الله عليه وسلم لثلاثا يلتبس به مرفى كتاب العلم قوله (لا تنعمك) من الانعام أى لا نفر عينك بذلك. قوله (إسحاق بن نصر) بسكون المهملة و (ابن المسيب) هو سعيد بن المسيب بفتح التحتانية الشديدة ابن حزن بفتح المهملة وإسكان الزاى وبالنون الحزومى و (أبو سعيد وجده) كلاهما صحايان قالوا لو لم يرو عن المسيب إلا سعيد أقول نفيه هو خلاف المشهور من شرط البخارى أنه لم يرو عن أحد ليس له إلا راو واحد و (الحزن) لغة ما غلظ من الأرض و (الحزونة) الغاظ والأمر بتغيير الاسم لم يكن على وجه الوجوب لم يسع له أن يثبت عليه وأن لا يغيره نعم الأولى التسمية بالاسم السن وتغيير القبيح إليه وكذلك الأولى أن لا يسمى بما معناه التزكية أو المذمة بل يسمى بما كان صدقا وحقا كعبد الله ونحوه قال الكللابى: روى عن حزن ابنه المسيب حديثا واحدا فى الألب وحدثنا آخر موقوفا فى ذكر أيام الجاهلية. قوله (محمد) وهو ابن غيلان بفتح المعجمة

عَنْ جَدِّهِ بِهَذَا

٥٨١٤ **بَابُ** تَحْوِيلِ الْأَسْمِ إِلَى أَسْمٍ أَحْسَنَ مِنْهُ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ

حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ قَالَ أُنِيَ بِالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ

إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وُلِدَ فَوَضَعَهُ عَلَيَّ نَحْنُهُ وَأَبُو أُسَيْدٍ جَالِسٌ

فَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشْيَءَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَمَرَ أَبُو أُسَيْدٍ بِابْنِهِ فَأَحْتَمَلَ مِنْ

نَحْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَفَاقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَيْنَ

الصَّبِيِّ فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ قَلْبِنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا اسْمُهُ قَالَ فُلَانٌ قَالَ وَلَكِنْ اسْمُهُ

٥٨١٥ الْمُنْذِرُ فَسَمَاهُ يَوْمَئِذٍ الْمُنْذِرَ **حَدَّثَنَا** صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ

عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ زَيْنَبَ كَانَتْ

اسْمُهَا بَرَّةٌ فَقِيلَ تَزَكَّى نَفْسَهَا فَسَمَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ

وسكون التحتانية و (أبو غسان) بفتح المعجمة وشدة المهمله محمد بن مطرف بكسر
الراء المشددة و (أبو حازم) بالمهمله والزاي سلبه و (سهل) بن سعد الساعدي و (المنذر) بلفظ
فاعل الانذار ضد الابشار ابن أبي أسيد مصغر الأسد ساعدي أيضا و (لهي) بكسر الهاء وفتحها أي
اشتغل و (احتمل) أي رفع واستفاق أي فرغ من اشتغاله كما يقال أفاق من مرضه و (أقلبناه) أي
صرفناه إلى بيته وأرسلناه إلى داره وهذه لغة في قلبناه فلاسهو في زيادة الألف . فان قلت
لكن للاستدراك فأين المستدرك منه . قلت تقديره ليس ذلك الذي عبر عنه بفلان اسمه بل هو
للمنذر . قوله (عطاء بن أبي ميمونة) مولى أنس ابن مالك و (أبو رافع) ضد الخافض نفيح مصغر

٥٨١٦ **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ جَرِيحٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ

الْحَمِيدِ بْنُ جَبْرِ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ جَلَسْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ فَحَدَّثَنِي أَنَّ جَدَّهُ حَزَنًا

قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا اسْمُكَ قَالَ اسْمِي حَزَنٌ قَالَ بَلْ أَنْتَ

سَهْلٌ قَالَ مَا أَنَا بِمَغْيِرٍ اسْمًا سَمَّيْتَنِي بِهِ أَبِي قَالَ ابْنُ الْمُسَيْبِ فَمَا زَالَتْ فِينَا الْحُزُونَةُ بَعْدَ

بَابُ مَنْ سَمِيَ بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَقَالَ أَنَسُ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٨١٧ **حَدَّثَنَا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قُلْتُ

لِابْنِ أَبِي أَوْفَى رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَاتَ صَغِيرًا وَلَوْ

قُضِيَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيٌّ عَاشَ ابْنُهُ وَلَكِنْ لَانْبِيَّ

التفح ضد الضر المدنى البصرى و(برة) بفتح الموحدة وشدة الراء زينب بنت جحش بفتح الجيم وإسكان المهملة وبالمعجمة الأسيدي أم المؤمنين و(برة) بنت أبي سلة لأنه صلى الله عليه وسلم سمي كلا منهما زينب. قوله (هشام) هو ابن يوسف الصنعاني و(ابن جريح) بضم الجيم الأولى عبد الملك بن عبد العزيز و(عبد الحميد) هو ابن جبيرة مصغر ضد الكسر ابن شيبه بفتح المعجمة وتسكين التحتانية وبالموحدة الحجبي. فان قلت: ذكر في الطريق السابقة أن سعداً سمع من أبيه وفي هذه الطريقة لم يذكر أباه. قلت هذا الإسناد مقطوع انقطع رجل من البين والأولى هي المعول عليها. قوله (ابن نمير) مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي و(محمد بن بشر) بالموحدة المكسورة العبدى و(إسماعيل بن أبي خالد البجلي) بالموحدة والجيم و(عبد الله بن أبي أوفى) بفتح الهمزة والفاء وسكون الواو بينهما مقصورا الأسلى الكوفي الصحابي و(إبراهيم) هو ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مارية بالراء والتحتانية الخفيفة القبطية مات في ذى الحجة سنة عشر وله ثمانية عشر شهراً ودفن بالبقيع و(قضى) أى لو قدر الله تعالى أن يكون بعده نبي لعاش إبراهيم

- ٥٨١٨ بعده **حدثنا** سليمان بن حرب أخبرنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت
البراء قال لما مات إبراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
٥٨١٩ إن له مرضعا في الجنة **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن
عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكفتموا بكفيتي فأنما أنا قاسم أقسم
بينكم . ورواه أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** موسى بن إسماعيل
٥٨٢٠ حدثنا أبو عوانة حدثنا أبو حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكفتموا بكفيتي ومن

ولكنه خاتم النبيين . فان قلت : ما المفهوم من جراه إذ ظاهره لا يطابق السؤال . قلت : الظاهر
بيان أنه رآه مات صغيراً قوله (البراء) بتخفيف الراء وبالمدابن عازب بالمهملة والزاي و (مرضعاً)
الخطابي : بضم الميم أي من يتم رضاعه ويفتحها أي إن رضاعاً في الجنة . قوله (حصين) بضم المهملة
الأولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن و (سالم) أي ابن أبي الجعد بفتح الجيم وإسكان المهملة
و (يكفيتي) في بعضها : يكنوني . يقال : كفيت وكنوت (وأنا قاسم) إشارة إلى أن هذه الكنية
تصدق على النبي صلى الله عليه وسلم لأنه يقسم مال الله بين المسلمين وغيره ليس بهذه المرتبة وفيه إشعار
بأن الكنية إنما تكون بسبب وصف صحيح في المكنى به . قوله (أبو عوانة) بفتح المهملة وخفة
الواو وبالنون وضاح و (أبو حصين) بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية عثمان و (أبو صالح) ذكوان
بفتح المعجمة . قوله (فقد رأيتني) فان قلت الشرط ينبغي أن يكون غير الجزاء . قلت ليس هذا الجزاء
حقيقة بل لازمه نحو فليستبشر فانه قدر آني . فان قلت ما كيفية هذه الرؤية . قلت خلق الرؤية بارادة
الله تعالى وليست مشروطة بمواجهة ومقابلة وشرط . وقال الغزالي : ليس معناه أنه رأى جسمي بل

رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ صُورَتِي وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ

مَتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ

٥٨٢١

بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ وَلَدِي غُلَامٌ

فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ فَحَنَكَهُ بِتَمْرَةٍ وَدَعَا لَهُ بِالْبُرْكَاتِ

وَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ حَدَّثَنَا

٥٨٢٢

زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ قَالَ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ

إِبْرَاهِيمَ رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابُ تَسْمِيَةِ الْوَلِيدِ . أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دَكَيْنٍ حَدَّثَنَا ابْنُ

عَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

رَأَى مِثْلَ ثَلَاثِ صَارِذِكِ الْمَثَالِ آلَةٌ يَتَأَدَّى بِهَا الْمَعْنَى الَّذِي فِي نَفْسِي إِلَيْهِ بَلِ الْبَدَنُ فِي الْيَقِظَةِ أَيْضًا لَيْسَ

إِلَّا آلَةُ النَّفْسِ فَالْحَقُّ مَا يَرَاهُ حَقِيقَةٌ رُوحَهُ الْمُقَدَّسَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ قَدْ ذَكَرْنَا وَجُوهًا أُخْرَى

فِي كِتَابِ الْعِلْمِ . قَوْلُهُ (لَا يَتَمَثَّلُ) أَي لَا يَتَصَوَّرُ بِصُورَتِي وَقَدْ خَصَّ اللَّهُ تَعَالَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِأَنْ مَنَعَ الشَّيْطَانَ أَنْ يَتَصَوَّرَ فِي خَلْقَتِهِ ثَلَاثًا يَكْذِبُ عَلَى لِسَانِهِ فِي النَّوْمِ . فَإِنْ قُلْتَ مَنْ أَيْنَ يَعْلَمُ الرَّائِي أَنَّهُ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قُلْتَ يَخْلُقُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ عَلَاقًا وَرُيَا أَنَّهُ هُوَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ

وَ(تَبَوَّأَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ) إِذَا اتَّخَذَهُ مَوْضِعًا لِمَقَامِهِ . قَالَ الْمُحَدِّثُونَ هَذَا حَدِيثٌ مُتَوَاتِرٌ مَرَّةً فِي الْعِلْمِ .

قَوْلُهُ (بُرَيْدٌ) مَصْغَرُ الْبُرْدَةِ بِالْمَوْحِدَةِ وَالرَّاءِ وَالْمُهْمَلَةِ هَشَامٌ وَ(زَائِدَةُ) ضِدُّ النَّاقِصَةِ ابْنِ قِدَامَةَ

بِضْمِ الْقَافِ وَخَفَةِ الْمُهْمَلَةِ وَ(زِيَادٌ) بِكَسْرِ الزَّايِ وَتَخْفِيفِ التَّحْتَانِيَةِ ابْنُ عِلَاقَةَ بِكَسْرِ الْمُهْمَلَةِ

وَخَفَةِ اللَّامِ وَبِالْقَافِ وَ(الْمُغِيرَةُ) بِضْمِ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا وَ(أَبُو بَكْرَةَ) اسْمُهُ نَفِيعٌ مَصْغَرٌ ضِدُّ الضَّرِّ

الْتَقْفِي (بَابُ تَسْمِيَةِ الْوَلِيدِ) قَوْلُهُ (ابْنُ عَيْنَةَ) أَي سَفْيَانٌ وَ(سَعِيدٌ) أَي ابْنُ الْمَسِيْبِ

وَسَلَّمَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلْمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعِيَّاشَ
ابْنَ أَبِي رَيْبَعَةَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَيَّ مُضَرَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا
عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ

بَابُ مَنْ دَعَا صَاحِبَهُ فَنَقَصَ مِنْ اسْمِهِ حَرْفًا وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي

هَرِيرَةَ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ

٥٨٢٣

عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلْمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشُ
هَذَا جَبْرِيلُ يَقْرُئُكَ السَّلَامَ قُلْتُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ قَالَتْ وَهُوَ يَرَى

و (الوليد بن الوليد) بفتح الواو في اللفظين و (سلمة) بالمفتوحين ابن هشام و (عياش) بفتح المهملة و شدة التحتانية و بالمعجمة ابن ربيعة بفتح الراء و هؤلاء الثلاثة أسباب المغيرة المخزومي أسلموا و منعوا من الهجرة محبوسين في قيد الكفار و (المستضعفين) هو عطف العام على الخاص و (الوطأة) الدوس بالقدم و هنا المراد الإهلاك أي خذم أخذاً شديداً و (مضر) بضم الميم و فتح المعجمة و بالراء قبيلة قريش و وجه التشبيه بسنى يوسف هو امتداد القحط و المحنة و البلاء و الشدة و الضراء مر الحديث في الصلاة في باب يهوى بالتكبير . قوله (أبو حازم) بالمهملة و الزاي سليمان . فان قلت ما نقصان الحرف من أبي هريرة قلت حروفه أنقص من حروف أبي هريرة . قال ابن بطال : هذا ليس من باب الترخيم وإنما هو نقل اللفظ من التصغير و التأنيث إلى التكبير و التذكير لأن أبا هريرة كناه النبي صلى الله عليه وسلم بتصغير هرة كانت له مخاطبة باسمها مذكراً فهو وان كان نقصان من اللفظ ففيه زيادة في المعنى . قوله (يا عائش) هذا ترخيم عائشة يجوز فيه الفتح و عليه إلا أكثر و الضم و (يقرئك السلام) و قرأ عليك السلام بمعنى واحد . فان قلت جبريل جسم فاذا كان

٥٨٢٤ ما لا نرى **حدثنا** موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن أبي قلابة

عن أنس رضي الله عنه قال كانت أم سليم في الثقل وأنجشة غلام النبي صلى الله عليه وسلم يسوق بين فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أنجش رويدك سوقك

بالقورair

٥٨٢٥ **باب** الكنية للصبي قبل أن يولد للرجل **حدثنا** مسدد حدثنا

عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

أحسن الناس خلقاً وكان لي أخ يقال له أبو عمير قال أحسبه فطيم وكان إذا

جاء قال يا أبا عمير ما فعل النغير نغر كان يلعب به فرمما حضر الصلاة وهو

في بيتنا فيأمر بالبساط الذي تحته فيسكنس وينضح ثم يقوم ونقوم خلفه

حاضراً في المجلس فكيف تختص رؤيته بالعض دون الآخر قلت الرؤية أمر يخلفه الله تعالى في الحى فان خلقها فيه رأى وإلا فلا. قوله (وهيب) مصغر الوهب و (أبو قلابة) بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة و (أم سليم) مصغر السلم أم أنس و (الثقل) بفتح المثناة والقاف متاع المسافر و (أنجشة) بفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة اسم غلام أسود له صلى الله عليه وسلم و (أنجش) مرخما بالفتح والضم على ما هو قاعدة المرخحات و (رويدك) أى لا تستعجل في سوق النساء فانهم كالقوارير في سرعة الانفعال والتأثر مرباحته قريباً وبعيداً. قوله (أبو التياح) بفتح الفوقانية وشدة التحنانية وبالمهملة اسمه يزيد من الزيادة و (أبو عمير) مصغر عمر و (فطيم) أى مفطوم و (النغير) مصغر النغر وهو بضم النون وفتح المعجمة وبالراء طائر كالعصافير حمر المناقير وفيه فوائد تقدمت قريباً في باب الانبساط إلى الناس و (النضح) بالمعجمة

فِيصَلِّي بِنَا

٥٨٢٦ **بَابُ** التَّكْنِي بِأَبِي تُرَابٍ وَأَنَّ كَانَتْ لَهُ كُنْيَةٌ أُخْرَى حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ

مُخَلَّدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ إِنْ كَانَتْ أَحَبَّ

أَسْمَاءَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَيْهِ لِأَبُو تُرَابٍ وَإِنْ كَانَ لِيَفْرَحُ أَنْ يُدْعَى بِهَا وَمَا

سَمَاهُ أَبُو تُرَابٍ إِلَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَاضِبٌ يَوْمَ مَا فَاطِمَةُ نَخَّرَجَ فَاضْطَجَعَ

إِلَى الْجِدَارِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَجَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُهُ فَقَالَ هُوَذَا ضَطَجَ

فِي الْجِدَارِ فَجَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْتَلَأَ ظَهْرَهُ تُرَابًا فَجَعَلَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ اجْلِسْ يَا أَبَا تُرَابٍ

٥٨٢٧ **بَابُ** ابْتِغَاضِ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ

ثُمَّ الْمُهْمَلَةُ الرَّش . قَالَ ابْنُ بَطَالٍ : بِنَاءُ الْكُنْيَةِ إِنَّمَا هِيَ عَلَى مَعْنَى التَّكْرِمَةِ وَالتَّفَاوُلِ

لَهُ أَنْ يَكُونَ أَبَاً وَأَنْ يَكُونَ لَهُ ابْنٌ وَإِذَا جَازَ لِلصَّبِيِّ فِي صَغُرِهِ فَالرَّجُلُ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ لَهُ أَوْلَى بِذَلِكَ

قَوْلُهُ (خَالِدُ بْنُ مُخَلَّدٍ) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَاللَّامِ وَإِسْكَانِ الْمَعْجَمَةِ بَيْنَهُمَا آخِرًا وَ (سُلَيْمَانٌ) أَيُّ ابْنِ بِلَالٍ

وَ (أَبُو حَازِمٍ) بِالْمُهْمَلَةِ وَالزَّايِ . قَوْلُهُ (إِنْ كَانَتْ) أَيُّ مُخَفَّفَةٍ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَلَفْظُ كَانَتْ زَائِدٌ كَقَوْلِهِ :

وَجِيرَانٌ لَنَا كَانُوا كَرَامًا

وَ (أَحَبُّ) مَنْصُوبٌ بِأَنَّهُ اسْمُ ابْنٍ وَإِنْ كَانَتْ مُخَفَّفَةً لِأَنَّ تَخْفِيفَهَا لَا يُوجِبُ الْغَائِبَةَ وَ (نَدَعُو) بِ

بِالنُّونِ وَبِالْيَاءِ أَيُّ يَدْعُو الدَّاعِيَ وَ (يَتَّبِعُهُ) مِنَ الثَّلَاثِيٍّ وَمِنَ الْإِتْبَاعِ وَفِيهِ أَنْ أَهْلَ الْفَضْلِ قَدْ يَقَعُ

بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَزْوَاجِهِمْ مَا جَبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْبَشَرَ مِنَ الْغَضَبِ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِعَيْبٍ وَفِيهِ مَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَحَسَنِ الْمَعَاشِرَةِ وَشِدَّةِ التَّوَاضُعِ وَفِيهِ الرِّفْقُ بِالْأَصْحَارِ

حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْنَى الْأَسْمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكَ الْأَمْلاَكِ
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَايَةٌ قَالَ أَخْنَعُ اسْمٌ عِنْدَ اللَّهِ وَقَالَ سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ أَخْنَعُ الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلاَكِ قَالَ سُفْيَانُ يَقُولُ غَيْرُهُ تَفْسِيرُهُ شَاهَانُ شَاهَانُ شَاهُ

٥٨٢٨

بَابُ كُنْيَةِ الْمُشْرِكِ وَقَالَ مَسُورٌ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ

٥٨٢٩

وترك معاتبهم. فان قلت ما وجه دلالة على الكنيتين وهو الجزء الآخر من الترجمة قلت أبو الحسن هو الكنية المشهورة لعلي رضي الله تعالى عنه فلما كنى بأبي تراب صار ذا كنتين. قوله (أبو الزناد) بالزاي وبخفة النون عبد الله و (الأخني) بالمعجمة والنون الأخرى وهو ناقص لا هموزي يقال أخني عليه في منطقه إذا أخش و (الأخنع) من الخنوع بالمحam الحاء وبالنون وبالمهملة الذل أي أشد ذلا والمراد صاحب الاسم وقد يستدل به على أن الاسم هو المسمى وفي الخلاف المشهور و (سفيان) هو ابن عيينة و (غير مرة) أي مرارا متعددة و (رواية) أي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولفظه منصوب ومعناه أنه مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم و (غيره) أي غير أبي الزناد و (شاه) بالفارسية الملك و (شاهان) الاملاك ومعناه ملك الملوك لكن في قاعدة العجم تقديم المضاف إليه على المضاف نحو معنى رامى الحجارة وهو يسكون النون من شاهان لا يشكرها. قال ابن بطال: إنما كان أبغض الأسماء لأنه صفة الله ولا ينبغي لمخلوق أن يسمى بذلك والأخنع الأذل الخطابي: أخني الأسماء ان كان محفوظا فعناه أقبح الأسماء وأفحشها من الخني وهو الفحش وأما أخنع فعناه أوضعها لصاحبه وأذلها عند الله تعالى. قوله (المسور) بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخزوم بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة بينهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سَلِيمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
 عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَةٌ وَأَسَامَةُ وَرَاءَهُ يَعُودُ
 سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فِي بَنِي حَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ فَسَارَا حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ
 فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنْدَةَ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَاذًا فِي الْمَجْلِسِ
 أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ وَفِي الْمُسْلِمِينَ عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ رَوَاحَةَ فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَّاجَةُ الدَّابَّةِ خَمْرًا ابْنُ أَبِي أَنْفَسُ بَرْدَانَهُ وَقَالَ لَا
 تُغْبِرُوا عَلَيْنَا فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ

ان بنی هشام استأذنوا أن يتكحوا ابتهم على بن أبي طالب فلا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن
 يطلق ابنتي مر في آخر النكاح واسم أبي طالب عبد مناف وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بكنته . قوله (أخي) أي عبد الحميد و (سليمان) أي ابن بلال و (محمد بن أبي عتيق) بفتح المهملة
 وكسر فوقانية و (القطيفة) الكساء والدثار و (فدك) بفتح الفاء والمهملة والكاف قرية بقرب المدينة
 و (سعد بن عبادة) بضم المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج بفتح المعجمة والراء وإسكان الزاي
 بينهما وبالجم و (الحارث) بلام التعريف وبدونها وبالثلثة و (عبد الله بن أبي) بضم الهمزة
 وخفة الموحدة وشدة التحتانية و (ابن سلول) بالرفع لأنه صفة لعبد الله إذ سلول بفتح المهملة
 وضم اللام الأولى أم عبد الله . قوله (واليهود) عطف على العبدة أو على المشركين و (عبد الله
 ابن رواحة) بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة و (العجاجة) بفتح المهملة وتخفيف الجيم الأولى
 الغبار و (خمر) أي غطى و (لا تغبروا) أي لا تثيروا الغبار و (أحسن) أفعل التفضيل أي

إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنْدَةَ قَالَ لَمْ يَأْتِ ابْنَ سُلَيْمَانَ إِلَّا بِمَا أَحْسَنَ
 مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا فَمِنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ قَالَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاغْشِنَا فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا نَحِبُ ذَلِكَ فَاسْتَبَدَّ
 الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَنَاقَرُونَ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْفِضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 دَابَّتَهُ فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَيُّ سَعْدٍ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَالٍ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ
 سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ بَابِي أَنْتَ أَعْفُ عَنْهُ وَأَصْفَحْ فَوَالَّذِي أَنْزَلَ
 عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ
 الْبَحْرَةِ عَلَى أَنْ يَتَوَجَّوهُ وَيَصْبُوهُ بِالْعِصَابَةِ فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي
 أَعْطَاكَ شَرِقَ بِذَلِكَ فَعَلَّ بِهِ مَا رَأَيْتَ فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

الأحسن من القرآن إن كان حقاً ويجوز أن يكون إن كان حقاً شرط فلا تؤذنا جزاؤه قيل قاله
 استهزاء و (يتناورون) يتقاتلون و (أبو حباب) بضم المهملة وخفة الموحدة الأولى و (بابي) أي
 أنت هفدى بابي و (البحيرة) مصغر البحيرة ضد البرة وهي البلدة و (توجهه) أي جعلوه ملكاً وعصبوا
 رأسه بعصاة الملك وهذا كناية فيحتمل إرادة الحقيقة أيضاً منه و (شرق) بكسر الراء أي غص
 به وبقي في حلقه لا يصدر ولا ينزل كأنه يموت مر في آخر كتاب المرضى قال تعالى «ولتسمعن

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ يُعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ
 وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَتَسْمَعُنَّ
 مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ الْآيَةَ وَقَالَ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَكَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَأَوَّلُ فِي الْعَفْوِ عَنْهُمْ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ حَتَّى أَذِنَ
 لَهُ فِيهِمْ فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْرًا فَقَتَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ قَتَلِ
 مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَصْحَابَهُ مَنْصُورِينَ غَنَمِينَ مَعَهُمْ أُسَارَى مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ
 قَالَ ابْنُ أَبِي سَلُولٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ
 فَبَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَاسْلَمُوا **حَدَّثَنَا** مُوسَى
 ابْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ
 عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَفَعَتْ أَبَا طَالِبٍ بَشْيَءٍ فَإِنَّهُ

٥٨٣٠

من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك
 من عزم الآثامور وقال تعالى «ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من
 عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره» و (التأويل) هو تفسير ما يؤل
 الشيء و (الصناديد) جمع الصنديد وهو السيد الشجاع و (قفل) أي رجع و (توجه) أي أقبل على
 التمام ويقال توجه الشيخ أي كبر و (بايعوا) بلفظ الأمر أولاً والماضي ثانياً و (عبد الله ابن

كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضَبُ لَكَ قَالَ نَعَمْ هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ لَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي
الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ

بَابُ الْمَعَارِيضِ مَدْرُوحَةٍ عَنِ الْكُذِبِ وَقَالَ إِسْحَاقُ سَمِعْتُ أَنَسَمَاتَ
ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ فَقَالَ كَيْفَ الْغُلَامُ قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ هَذَا نَفْسُهُ وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ

الحارث بن نوفل ﴿ بفتح النون والفاء وسكون الواو بينهما الهاشمي و﴿ حاطه ﴾ أي كلاًه ورعاه
و﴿ الضحضاح ﴾ باعجام الضادين وإهمال الحائين القريب القعر أي رقيق خفيف قال ابن بطال
فيه أن الله تعالى قد يعطي الكافر عوضاً من أعماله التي مثلها يكون قربة لأهل الإيمان لأن أبا طالب
نفعه نصرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحياطته به حيث خفف عنه العذاب به وذلك لنصرته
له لقربته منه ولهذا لا يخفف عن أبي لُهب مع أنه عمه أيضاً قال وفيه جواز تكنية المشرك على
وجه التألف وغيره من المصالح. فان قلت: ما وجه تكنية أبي لُهب قلت قيل كان وجهه يتلَبَّ
جمالاً فجعل الله تعالى ما كان يفتخر به في الدنيا ويتزين به سبياً لعذابه أقول هذه التكنية ليست
للاكرام بل للاهانة إذ هو كناية عن الجهنمي إذ معناه تبت يدا جهنمي قال في الكشف. فان
قلت: لم كناه والتكنية تكرمة قلت فيه وجه أحدهما أن يكون مشتهراً بالكنية دون الاسم فلما
أريد تشهيره بدعوة السوء ذكر أشهر الاسمين والثاني أنه كان اسمه عبد العزى فعدل عنه إلى كنيته
والثالث أنه لما كان من أهل النار وماله إلى نار ذات لُهب وافقت حاله كنيته فكان جديراً بأن
يذكرها والله أعلم ﴿ باب المعاريض ﴾ الجوهرى. التعريض خلاف التصريح وفيه المعاريض وهي
التورية بالشئ عن الشئ وفي المثل ان في المعاريض لمدروحة أي سعة. قوله ﴿ مندوحة ﴾ بفتح
الميم وسكون النون وضم المهملة الأولى السعة والمتسع وقيل غنية وكفاية. قوله ﴿ إسحاق ﴾ أي
ابن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري واسم أبي طلحة زيد وهو زوج أم أنس وهي أم سليم
مصغر السلم وقال ﴿ كيف الغلام ﴾ حين كان جاهلاً بموته وأما الجواب فكان بعد موته عالمة به
و﴿ هدأ ﴾ بالمهموز من هدأ إذا سكن و﴿ النفس ﴾ بفتح الفاء مفرد الانفاس وبسكونها مفرد
النفوس أرادت به سكون النفس بالموت والاستراحة من بلاء الدنيا وظن أبو طلحة أنها تريد سكونه

- ٥٨٣١ قَدْ اسْتَرَّاحَ وَظَنَّ أَنَّهَا صَادِقَةٌ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ثَابِتِ بْنِ النَّبَّانِيِّ عَنْ
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ لَهُ فُحْدًا الْحَادِي فَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْفُقْ يَا أَنْجَشَةَ وَيَحْكُ بِالْقَوَارِيرِ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ
 حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ وَأَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ وَكَانَ غُلَامٌ يَحْدُو بِهِنَ يُقَالُ
 لَهُ أَنْجَشَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُوَيْدِكَ يَا أَنْجَشَةُ سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ
 قَالَ أَبُو قَلَابَةَ يَعْنِي النَّسَاءَ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا حَبَانٌ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ
 حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَادٍ يُقَالُ لَهُ أَنْجَشَةُ وَكَانَ
 حَسَنَ الصَّوْتِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُوَيْدِكَ يَا أَنْجَشَةُ لَا تَكْسِرْ

من المرض وزوال العلة وهي صادقة فيما قصدته ولم تكن صادقة فيما ظنه أبو طلحة وفهمه من ظاهر كلامها ومثله لا يسمى كذبا على الحقيقة ومر الحديث في الجنائز. قوله (ثابت) ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الأولى و(الحدو) سوق الأبل والغناء لها واسم الحادي هو أنجشة بفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة غلام أسود رسول الله صلى الله عليه وسلم و(بالقوارير) متعلق بقوله أرفق وشبهت النساء بها لأنهن عند حركة الأبل بالحداء وزيادة مشيها بها يخاف عابهن السقوط فيحذر لهن ما يحذر على القوارير من التكسر ومر مباحته قريبا في باب ما يجوز من الشعر و(سليمان بن حرب) ضد الصلح و(إسحاق) قال الغساني لعله ابن منصور و(حبان) بفتح المهملة وشدة الموحدة والنون ابن هلال الباهلي و(همام) هو ابن يحيى بن دينار و(لا يكسر) بالجزم

٥٨٣٤ القوارير قال قتادة يعني ضعفة النساء **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة

قال حدثني قتادة عن أنس بن مالك قال كان بالمدينة فزع فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة فقال ما رأينا من شيء وإن وجدناه لبحرا

باب قول الرجل للشيء ليس بشيء وهو ينوي أنه ليس بحق

٥٨٣٥ **حدثنا** محمد بن سلام أخبرنا مخلد بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال ابن شهاب

أخبرني يحيى بن عروة أنه سمع عروة يقول قالت عائشة سألت أناس رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون أحيانا بالشيء يكون حقا فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى فيقرها في

والرفع وشبه ضعفة النساء بالقوارير لسرعة التأثر فيهن . قوله (شعبة) بضم المعجمة وإسكان المهملة ابن الحجاج العتكي بالمهملة والفوقانية واسم فرس أبي طلحة مندوب أخو المفروض و (بحرا) أي واسع الجرى شبه جريه بالبحر لسعته وعدم انقطاعه مر في الجهاد قال شارح التراجم حديث القوارير والفرس ليسا من المعاريض بل من باب المجاز ولعل البخارى لما رأى ذلك جازا قال فالمعارض التي هي حقيقة أولى بالمجاز . قوله (للقبرين) تقدم في كتاب الوضوء أنه مر بقبرين فقال إنهما يعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى يعذبان في كبير أما أحدهما فكان لا يستتر من البول وأما الآخر فكان يمشى بالنيمة أي ليس التجوز عنهما بشاق عليكم وهو عظيم عند الله تعالى . قوله (مخلد) بفتح الميم واللام وإسكان المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد من الزيادة و (يحيى بن عروة) ابن الزبير ابن العوام . قوله (بشيء) أي حق ولا حقيقة له و (من الجن) بالجيم

أُذُنٌ وَلِيَّهِ قَرَّ الدَّجَاجَةَ فَيَخْلُطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ

بَابُ رَفْعِ البَصْرِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ

والنون أى الكلمة المسموعة من الجن وبالمهملة والقاف و (الجنى) مفرد الجن خلاف الانس و (يخطفها) بفتح الطاء على اللغة الفصيحة وبكسرها و (يقرها) بضم القاف وشدة الراء أى يصوت بها يقال قرقريراً إذا صوت أو يصبها فيها كما يصب في القارورة يقال قر الحديث في أذنه إذا صب فيها وقيل القرترديدك الكلام في أذن المخاطب حتى يفهمه وفي بعضها الدجاجة بفتح الدال وكسرها مر الحديث في باب صفة إبليس في كتاب بدء الخلق . الخطابي (ليسوا بشيء) معناه نبي ما يتعاطونه من علم الغيب أى ليس قولهم بشيء صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على أخبار الأنبياء الذين يوحى إليهم من الغيب وهذا كما تقول لمن عمل عملاً من غير اتقان لصنعه ما عملت شيئاً ولمن قال قولاً غير سديد ما قلت شيئاً قال و (الدجاجة) بالدال ولعل الصواب الزجاجة بالزاي ليلآثم معنى القارورة الذى في الحديث الآخر وان صحت الرواية بالدال فهو من قولهم قر الدجاجة وقرقرت إذا قطعت صوتها وروى قر بكسر القاف وهو حكاية صوتها قال وقد بين صلى الله عليه وسلم أن إصابة الكهان أحياناً إنما هو لأن الجنى يلقي إليه الكلمة التى يسمعها استراقاً من الوحي فيزيد إليها أكاذيب يقيسها على ما كان يسمع وربما أصاب وربما أخطأ وهو الغالب وهؤلاء الكهان فيما علم بشهادات الامتحان قوم لهم أذهان حادة ونفوس شريرة وطبائع نارية فألفتهم الشياطين لما بينهم من المناسبة وساعفتهم بما فى وسعهم من القدرة فى هذه الأمور ويستفتونهم فى الحوادث فيلقون إليهم الكلمات المرجومة قال تعالى «هل أنبئكم على من تنزل الشياطين» ثم قال «والشعراء يتبعهم الغاؤون» فوصلهم بهم فى الذكر ولذلك تجده الكهان يقطعون تقطيع قوافى الشعر وتجد بعضهم يدعى أن له خليلاً من الجن يملى عليه الشعر ويقول على لسانه قال ويحكى عن جرير بن عبد الله قال كنت فى سفر فى الجاهلية فأصلنا الطريق فصرنا إلى خيام فنزلت فقدموا لنا ألبان الوحوش وإذا هم جن من الجن ثم دعوا شيخاً منهم فقالوا غن لنا فغنى بييت ثم تبنى بأخر فقلت أحدهما لطرفه والآخر للأعشى فقال كذبا ما قالوا أنا الذى كنت ألقى الشعر على لسانها هذا شأن حزب الضلالة المتكلمين لما ليس لهم والانباء عليهم السلام لا يتكلمون القول ولا يطلبون الأجر قال تعالى «قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلمين» والكاهن يتكلف الكذب ويطلب الأجر فبأخذ الرشوة فحزب

خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَقَالَ أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ
رَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ **حَدَّثَنَا** ابْنُ بَكِيرٍ حَدَّثَنَا ٥٨٣٦

اللَيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ
أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ثُمَّ
فَتَرَعَنِي الْوَحْيُ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصْرِي إِلَى السَّمَاءِ
فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ **حَدَّثَنَا** ابْنُ ٥٨٣٧

أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي شَرِيكٌ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَتُّ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهَا
فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ أَوْ بَعْضُهُ قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ إِنَّ فِي خَلْقِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولَى الْأَلْبَابِ

الهدى أولياؤهم الملائكة والصالحون وحزب الضلالة أولياؤهم الشياطين وشرار الخلق قال تعالى
«الله ولي الذين آمنوا الآية» قوله (ابن أبي مليكة) مصغر الملكة عبدالله و (يحيى بن بكير) مصغر
البكر بالموحدة و (عقيل) بضم المهملة و (قتر) أى قل يحيى جبريل عليه السلام بالوحى
و (حراء) بكسر الحاء وخفة الراء وبالمد منصرفا على الاصح جبل بمكة و (الكريسي) بضم الكاف
وكسرها مر فى أول الجامع . قوله (ابن أبى مريم) سعيد و (شريك) بفتح المعجمة وكسر الراء
ضد الوحيد ابن عبدالله و (كريب) مصغر الكرب بالراء والموحدة ابن أبى مسلم مولى ابن عياش
مات بالمدينة و (ميمونة) زوجة النبي صلى الله عليه وسلم خالة ابن عباس و (أوبعضه) شك من الراوى

بَابُ نَكَتِ الْعُودِ فِي الْمَاءِ وَالطَّيْنِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ ٥٨٣٨
 عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي حَائِطٍ مِنْ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ وَفِي يَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُودٌ
 يَضْرِبُ بِهِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَفْتِحُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 افْتَحْ وَبِشْرِهِ بِالْجَنَّةِ فَذَهَبَتْ فَاذَا أَبُو بَكْرٍ فَفَتَحَتْ لَهُ وَبِشْرَتَهُ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ اسْتَفْتِحَ
 رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ افْتَحْ لَهُ وَبِشْرِهِ بِالْجَنَّةِ فَاذَا عُمَرُ فَفَتَحَتْ لَهُ وَبِشْرَتَهُ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ
 اسْتَفْتِحَ رَجُلٌ آخَرُ وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ فَقَالَ افْتَحْ وَبِشْرِهِ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى
 تُصَيِّبُهُ أَوْ تَكُونُ فَذَهَبَتْ فَاذَا عُثْمَانُ فَفَتَحَتْ لَهُ وَبِشْرَتَهُ بِالْجَنَّةِ فَأَخْبَرْتَهُ بِالَّذِي
 قَالَ قَالَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ

بَابُ الرَّجُلِ يَنْكُتُ الشَّيْءَ بِيَدِهِ فِي الْأَرْضِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ٥٨٣٩

مر مرارا . قال ابن بطال : فيه رد على أهل الزهد في قولهم انه لا ينبغي النظر إلى السماء تخشعاً وتذلاً
 لله سبحانه وتعالى (باب من نكت العود) يقال نكت في الأرض إذا ضرب فأثر فيها . قوله
 (يحيى) ابن أبي سعيد القطان و (عثمان) أي ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة
 البصرى وفي بعض النسخ يحيى بن عثمان وهو سهو فاحش و (أبو عثمان) هو عبد الرحمن النهدي
 بالنون و (بلوى) بدون التنوين البلية وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث وقع كما
 أخبر لأن البلاء الذي أصابه هو شهادته رضى الله تعالى عنه وتقدم الحديث في كتاب المناقب وذكر
 فيه أن الحائط هو بستان فيه بئر أريس بفتح الهمزة وكسر الراء وإسكان التحتانية وبالمهملة . قوله

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ
 أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ فَجَعَلَ يَنْكُتُ الْأَرْضَ بِعُودٍ فَقَالَ لَيْسَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ
 فُرِغَ مِنْ مَقْعَدِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَقَالُوا أَفَلَا تَتَّكِلُ قَالَ أَعْمَلُوا فَمَكَّلَ مَيْسِرًا فَمَا
 مِنْ أَعْطَى وَآتَى الْآيَةَ

٥٨٤٠ **بَابُ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ التَّعْجِبِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا**

شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
 اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْخَزَائِنِ
 وَمَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفَنَنِ مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجْرِ يُرِيدُ بِهِ أَزْوَاجَهُ حَتَّى يُصَلِّيَنَّ
 رَبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةً فِي الْآخِرَةِ وَقَالَ ابْنُ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ
 عُمَرَ قَالَ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَّقْتَ نِسَاءَكَ قَالَ لَا قُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ

(محمد بن بشار) بفتح الموحدة وشدة المعجمة و (ابن أبي عدى) بفتح المهملة الأولى وكسر
 الثانية محمد و (سليمان) هو التيمي و (منصور) هو ابن المعتمر و (سعد بن عبادة) مصغر العبدة
 حتن أبي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي المقرئ. قواه (فرغ) بلفظ
 المجهول أى حكم عليه بأنه من أهل الجنة أو النار وقضى عليه بذلك فى الأزل و (لا يتكل) أى
 لا يعتمد عليه إذ المقدور كائن سواء عملنا أم لا فقال لا بل عليكم بالأعمال فان الذى قدر عليه بأنه

٥٨٤١ **حدَّثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وحدثنا إسماعيل قال حدثني
 أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن الحسين أن
 صفيّة بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها جاءت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تزوره وهو معتكف في المسجد في العشر الغوابر من
 رمضان فتحدثت عنده ساعة من العشاء ثم قامت تنقلب فقام معها النبي صلى
 الله عليه وسلم يقلبها حتى إذا بلغت باب المسجد الذي عند مسكن أم سلمة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم مر بهما رجلان من الأنصار فسلبا علي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نفذا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه
 وسلم علي رسلكما إنما هي صفيّة بنت حيي قالا سبحان الله يا رسول الله

في الجنة يسهل الله له عمل الصالحين ومن قدر له بأنه من أهل النار يسر الله عليه عمل الطالحين مر في
 كتاب الجنائز في باب موعظة المحدث بلعائف شريفة فتأملها . قوله (أخي) هو عبد الحميد و (سليمان)
 هو ابن بلال و (محمد بن أبي عتيق) بفتح المهملة وكسر فوقانية و (علي بن الحسين) هو زين
 العابدين رضي الله تعالى عنهما و (صفيّة) بفتح المهملة بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الأولى
 وشدة الثانية و (الغوابر) أي البقيات والغابر من المشتركة بين الضدين بمعنى الباقي والماضي
 و (تنقلب) أي تنصرف إلى بيتها و (أم سلمة) بالمفتوحتين هند المخزومية و (نفذا) بإعجم
 الذال يقال يقال رجل نافذ في أمره أي ماض و (علي رسلكما) بكسر الراء أي على هينكما ويقال أفل
 كذا على رسلك أي اتدفيه ولا تعجل و (سبحان الله) أما حقيقة أي أنزه الله عن أن يكون رسوله

وَكَبُرَ عَلَيْهِمَا قَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَبْلَغَ الدَّمِ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ
يَقْدَفَ فِي قُلُوبِكُمْ

٥٨٤٢ **بَابُ** النَّهْيِ عَنِ الْخَذْفِ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ
سَمِعْتُ عَقْبَةَ بْنَ صُهَيْبَانَ الْأَزْدِيَّ يَحْدِثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ الْمَزْنِيِّ قَالَ نَهَى

منهما بما لا ينبغي وأما كناية عن التعجب في هذا القول و (كبر) أي عظم وشق عليهما
و (مبلغ) أي كبلغ ووجه الشبه عدم المفارقة وكال الاتصال و (يقذف) أي شيئاً تهلكان بسببه
لأن مثل هذه التهمة في حقه صلى الله عليه وسلم تكاد تكون كفراً من الحديث في الاعتكاف . قوله
(ابن أبي ثور) بلفظ الحيوان المشهور عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور مع الحديث في باب التثاؤب
في العلم . قوله (هند) منصرفاً وغير منصرف بنت الحارث الفراسية بكسر الفاء وبالراء وبالمهمل
وقيل القرشية وعبر عن الرحمة بالخزائن لقوله تعالى «خزائن رحمة ربي» وعن العذاب بالفتن لأنها
أسباب مؤدية إلى العذاب أو هو من المعجزات لما وقع من الفتن بعد ذلك و (فتح الخزائن)
حين تسلط الصحابة على فارس والروم . قوله (رب) فيه لغات وفعلها محذوف أي رب كاسية
عرقها والمراد أن اللاتي يلبسن رقيق الثياب التي لا تمنع من إدراك لون البشرة معاقيات في الآخرة
بفضيحة التعري أو ان اللابسات للثياب النفيسة عاريات عن الحسنات فيها في كتاب العلم واعلم أن
هذا الحديث وقع في بعض النسخ قبل باب التكبير وحيث لا يناسب ترجمة ذلك الباب . قال ابن
بطلال: قلت للهلبي ليس حديث أم سلمة مناسباً للترجمة فقال إنما هو مقول للحديث السابق يعني لما
ذكر أن لكل نفس بحكم القضاء والقدر مقعداً من الجنة أو النار أكد التحذير من النار بأقوى أسبابها
وهي الفتن والطغيان والبطر عند فتح الخزائن ولا تقصير في أن يذكر ما يوافق الترجمة ثم يتبعه بما
يقرب معناه وقال أيضاً عادة العرب أخذ العصا عند الكلام والخطب وغيره . والشعوبية وهم طائفة
تفضل العجم على العرب أنكروا ذلك عليهم وهو حصل منهم وكيف لا وكان لموسى عليه السلام
عصا وقد جمع الله تعالى فيها من البراهين العظام ما هو معلوم وكان لسليمان عليه السلام منسأة يتخذها
في مصافاته وصلواته وخطبه أقول هي سنة للأنبياء وزينة للأولياء ومذمة للأعداء وقوة للضعفاء

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَذْفِ وَقَالَ إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الصَّيْدَ وَلَا يَنْكأُ الْعَدُوَّ
وَإِنَّهُ يَفْقَهُ الْعَيْنَ وَيَكْسِرُ السِّنَّ

٥٨٤٣ **بَابُ** الْحَمْدِ لِلْعَاطِسِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا

سُلَيْمَانُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ هَذَا حَمْدُ اللهِ وَهَذَا
لَمْ يُحْمَدِ اللهُ

٥٨٤٤ **بَابُ** تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللهُ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ سَلِيمٍ قَالَ سَمِعْتُ مَعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَانَ عَنِ الْبَرَاءِ

قوله (عقبة) بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن صبيان بضم المهملة وإسكان الهاء وبالموحدة الأزدي بفتح الهمزة وسكون الزاي وبالمهملة (عبدالله بن مغفل) بضم الميم وشدة الفاء المفتوحة المزني بفتح الزاي وبالنون من أصحاب الشجرة و (الخذف) بالمعجمتين رمى الحصا بالأصابع و (النكابة) قيل الغدر وجرحه و (الفق) بالفاء والقاف والهمز القلقع . قال ابن بطال : هو الرمي بالسبابه والابهام والمقصود النهي عن أذى المؤمنين وهو من جملة آداب الاسلام (باب الحمد للعاطس) قوله (محمد بن كثير) ضد القليل و (سليمان) أي ابن طرخان بفتح المهملة وإسكان الراء وبالمعجمة التيمي بفتح الفوقانية وكسر التحتانية و (عطس) بفتح الطاء (يعطس) بالضم والكسر و (التشميت) بالمعجمة أصله إزالة شماتة الأعداء والتفعل للسلب نحو جلدت البعير أي أزلت جلده فاستعمل للدعاء بالخير لاسيما بلفظير حمك الله وبالمهملة بكونه على سميت حسن . قوله (أشعث) بفتح الهمزة وإسكان المعجمة وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم و (معاوية بن سويد) مصغر السود ابن

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ أَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ أَمَرَنَا
بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَإِجَابَةِ الدَّاعِي وَرَدِّ السَّلَامِ
وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ أَوْ قَالَ حَلَقَةِ
الذَّهَبِ وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذِّيْبِاجِ وَالسُّنْدُسِ وَالْمِيَاثِرِ

٥٨٤٥ **بَابُ** مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعُطَاسِ وَمَا يَكْرَهُ مِنَ التَّائِبِ حَدَّثَنَا آدَمُ

ابْنُ أَبِي إِيَّاسٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

مقرن بفاعل التقرين بالقاف والراء و(البراء) بتخفيف الراء والمدان غازب بالمهمله والزاي . قوله
(إبرار المقسم) أي تصديق من أقسم عليك وهو أن تفعل ما سأله والأمر في هذه السبعة مختلف في بعضها
للو جوب وفي بعضها للندب كما أن النهي يحتمل أن يكون في بعضها لغير التحريم ومر في أول كتاب الجنائز
أنه من باب استعمال اللفظ الواحد في معنيتين الحقيقي والمجازي أم لا . قوله (المياثر) جمع الميثرة
بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة والراء وهي مركب كانت تصنعها النساء لأزواجهن على السروج . فان
قلت : المنهيات خمسة لاسبعة قلت السادس القسي والسابع آنية الفضة ذكرهما في كتاب اللباس
قوله (التائب) بالهمز على الأصح وقيل بالواو وقيل التائب بوزن التفاعل وهو التنفس الذي
ينفتح منه الفم من الامتلاء وثقل النفس وكدورة الحواس ويورث الغفلة والكسل ولذلك أحبه
الشیطان وضحك منه والعطاس سبب لحفة الدماغ واستفراغ الفضلات عنه وشفاء الروح ولذلك
كان أمره بالعكس فان قيل اترجمة في التشميت للحامد وحديث البراء عام قلت هو وإن كان مطلقا
لكن لا بد من التقييد بالحامد للحديث الذي بعده والذي قبله حملا للطلق على المقيد . قال ابن بطال :
كان ينبغي للبخاري أن يذكر حديث أبي هريرة في هذا الباب قال وهذا الباب من الأبواب الذي عجلت
المنية عن تهذيبه لكن المعنى المترجم به مفهوم منه . قوله (آدم بن أبي إياس) بكسر الهمزة وتخفيف
التحتانية وبالمهمله و(ابن أبي ذئب) بلفظ الحيوان المشهور بمحمد بن عبد الرحمن و(سعيد) هو

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَطَّاسَ وَيَكْرَهُ
التَّثَاؤُبَ فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَحَقَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَشْمِتَهُ وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ
فَأَمَّا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيُرِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِذَا قَالَ هَا ضَحَكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ

بَابُ إِذَا عَطَسَ كَيْفَ يَشْمَتُ **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا ٥٨٤٦

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَإِذَا قَالَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَلْيَقُلْ

ابن كيسان المقبرى بضم الموحدة وفتحها قوله (فليرد) وذلك إما بوضع اليد على الفم وإما بتطبيق
الشفتين وذلك لئلا يبلغ الشيطان مراده من ضحكه عليه من تشويه صورته أو من دخوله فيه كما جاء
في بعض الروايات و(ها) هو حكاية صوت المتثائب يعنى إذا بالغ في الثوباء ضحك الشيطان منه فرحا
بذلك . الخطابي : معنى المحبة والكرهه فهما ينصرف إلى الأسباب الجالبة لها وذلك أن العطاس
إنما يكون مع الخفة وانفتاح السدود والتثاؤب إنما هو عند امتلاء البدن وكثرة المأكل وقيل ماتئاب
نبي قط قال وإنما أضيف إلى الشيطان لأنه هو الذى يزين للنفس شهوتها . أقول فالعرض التحذير من
السبب الذى يتولد منه ذلك وهو التوسع فى الأكل واختلف فى التشميت فقال الظاهرية واجب
على كل السامعين . وقال مالك : واجب على الكفاية وقيل هو ندب ثم اختلفوا فى أنه سنة على العين
أو على الكفاية وأولوا لفظ الحق بأنه ثابت أو حقيق أو حق فى حسن الآداب وكرم الأخلاق
قال ابن بطال : معنى الاضافة إلى الشيطان إضافة الارادة والرضا أى يجب أن يرى تثاؤب الانسان
لأنها حال تغير الصورة فيضحك من فعله لأن الشيطان يفعل التثاؤب فى الانسان إذ لا خالق إلا الله
وكذلك كل ما نسب إليه كان إما بمعنى الارادة وإما بمعنى الوسوسة فى الصدور . قوله (عبد العزيز بن
أبي سلمة) بفتحيتين و(أخوه) أى فى الاسلام والشك فى لفظ (أوصاحبه) من الراوى والبال والحال

يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصَلِّحُ بِكُمْ

٥٨٤٦ **بَابُ** لَا يَشْمَتُ الْعَاطِسُ إِذَا لَمْ يُحْمَدِ اللَّهَ **حَدَّثَنَا** آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ التَّمِيمِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَطَسَ

رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يَشْمَتِ الْآخَرَ

فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَمَّتْ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي قَالَ إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ وَلَمْ

تَحْمَدَ اللَّهَ

٥٨٤٨ **بَابُ** إِذَا تَثَاوَبَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ **حَدَّثَنَا** عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَطَّاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاوُبَ فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللَّهَ

وقيل القلب وقيل الشان اعلم أن الشارع إنما أمر العاطس بالحمد لما حصل له من المنفعة بخروج ما اختنق في دماغه من الأبخرة . قال الأطباء : العطسة تدل على قوة طبيعة الدماغ وصحة مزاجه فهي نعمة وكيف لا وأنها جالبة للخفة المؤدية إلى الطاعات واستدعى الحمد عليها ولما كان ذلك تغيراً لوضع الشخص وحصول حركات غير مضبوطة بغير اختياره ولهذا قيل إنها زلزلة البدن أريد إزالة ذلك الانفعال عنه بالدعاء له والاشتغال بحجابه ولما دعى له كان مقتضى « وإذاحيتم بتحية فحيوا بأحسن منها » أن يكافئه بأكثر منها فلهذا أمر بالدعوتين الأولى لفلاح الآخرة وهو الهداية المقتضية له والثانية لصلاح حاله في الدنيا وهو إصلاح البال فهو دعاء له بخير الدارين وسعادة المنزلتين وعلى هذا قس سائر أحكام الشريعة وآدابها . قوله (شعبة) بضم المعجمة وإسكان المهملة و(سليمان) التميمي

كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَأَمَّا التَّأَوُّبُ فَإِنَّمَا هُوَ
 مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَتَّأَوَّبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَتَّأَوَّبَ
 صَحَّكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ

بفتح الفوقانية وإسكان التحتانية . قوله (فليرده) فان قلت إذا تائب ووقع التوباء فكيف يرده
 قلت يعني إذا أراد التائب أو أن الماضي بمعنى المضارع . فان قلت أين وجه دلالة على وضع اليد
 على الفم قلت عموم الرد إذ قد يكون ذلك بالوضع كما يكون بتطبيق الشفة على الأخرى مع أن الوضع أسهل
 وأحسن قال ابن بطال ليس في الحديث الوضع ولكن ثبت في بعض الروايات إذا تائب أحدكم فليضع يده على
 فيه فان قلت الضحك هنا حقيقة أم مجاز عن الرضا به قلت الأصل والحقيقة ولا ضرورة تدعو إلى
 العدول عنها والله أعلم .

هذا آخر كتاب الأدب أدبنا الله تعالى بأداب الإسلام بفضلته العميم وعصمنا من نزعات الشيطان
 وزلات الأقدام بلطفه الكريم وهذا تمام المجلدة الثالثة من تجزئة المصنف رحمه الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الاستئذان

٥٨٤٩ **باب** بدو السلام **حدثنا** يحيى بن جعفر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعاً فلما خلقه قال اذهب فسلم على أولئك النفر

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين وسلم

كتاب الاستئذان

(باب بدو السلام) قوله (يحيى بن جعفر) البيكندي بكسر الموحدة وإسكان التحتانية وفتح الكاف وسكون النون وبالمهملة و (عبد الرزاق) هو ابن همام البجلي و (معمر) بفتح الميم ابن راشد ضد الضال البصرى و (همام) بتشديد الميم ابن منبه بكسر الموحدة المشددة الصنعاني تقدموا مراراً. قوله (صورته) فان قلت ما مرجع الضمير قلت آدم لانه أقرب أى خلقه فى أول الامر بشرأ سوياً كامل الخلقه طويلاً ستين ذراعاً كما هو المشاهد بخلاف غيره فانه يكون أولاً نطفة ثم علقه ثم مضغة ثم جنينا ثم طفلاً ثم رجلاً حتى يتم طوله فله أطوار. قال ابن بطال : أفاد صلى الله عليه وسلم بذلك ابطال قول الدهرية ان لم يكن قط إنسان إلا من نطفة ولا نطفة إلا من

مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٍ فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيُونَكَ فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ فَقَالَ
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فزادوه وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَكُلُّ مَنْ
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدُ حَتَّى الْآنَ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ
حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ فَإِنْ لَمْ
تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا
فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ
تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ

إنسان وقول القدرية ان صفات آدم عليه السلام على نوعين ما خلقها الله وما خلقها آدم بنفسه قال
وقيل انه صلى الله عليه وسلم مر برجل يضرب عبده في وجهه لظما فزجره عن ذلك وقال خلق الله
آدم على صورته قالها كناية عن المضروب وجهه قال وقد يقال هو عائد إلى الله تعالى لكن الصورة
هي الهيئة وذلك لا يصح إلا على الأجسام فعنى الصورة الصفة كما يقال عرفنى صورة هذا الأمر
أى صفته يعنى خلق آدم على صفته أى حيا عالما سميعاً بصيراً متكلماً أو هو إضافة تشريفية نحو بيت
الله وروح الله لأنه ابتدأها على غير مثال سابق بل بمحض الاختراع فشرفها بالاضافة اليه
قوله (نفر) بفتح الفاء وسكونها عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة وهو بالرفع خبر مبتدأ محذوف
وبالجر و(على صورة) خبر لكل و(ينقص) أى طوله قال بعضهم هو فى معنى ما قال تعالى «لقد خلقنا
الانسان فى أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين» وفيه الاشعار بجواز فناء العالم كله كما جاز فناء
بعضه وفيه أن الملائكة فى الملأ الأعلى يتكلمون بلسان العرب ويتحيون بتحية الله تعالى والأمر

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ لِلْحَسَنِ إِنَّ نِسَاءَ الْعَجَمِ يَكْشِفْنَ صُدُورَهُنَّ
 وَرُؤُسَهُنَّ قَالَ أَصْرَفَ بَصْرِكَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُوا مِنْ
 أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ وَقَالَ قَتَادَةُ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُمْ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ
 يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ خَائِطَةَ الْأَعْيُنِ مِنَ النَّظَرِ إِلَى مَا نَهَى
 عَنْهُ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي النَّظَرِ إِلَى التِّيِّ لَمْ تَحْضُ مِنَ النِّسَاءِ لَا يَصْلِحُ النَّظَرُ إِلَى شَيْءٍ
 مِنْهُنَّ مِمَّنْ يَشْتَهَى النَّظَرَ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ صَغِيرَةً وَكَرِهَ عَطَاءُ النَّظَرَ إِلَى الْجَوَارِي
 يُبْعَنُ بِمَكَّةَ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ أَنْ يَشْتَرِيَ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ
 الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا قَالَ أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ يَوْمَ النَّحْرِ
 خَلْفَهُ عَلَى عَجْزِ رَاحِلَتِهِ وَكَانَ الْفَضْلُ رَجُلًا وَضِيئًا فَوَقَّفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لِلنَّاسِ يُفْتِيهِمْ وَأَقْبَلَتْ أَمْرًا مِنْ خَشْعَمَ وَضِيئَةً تَسْتَفِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

٥٨٥٠

بتعلم العلم من أهله . قوله (سعيد بن أبي الحسن) هو أخو الحسن البصري مرفى كتاب البيع و(قال) أي الحسن لأخيه (أصرف بصرك) عنهن . قوله (قال تعالى يعلم خائنة الأعين) وهي صفة للنظرة أي يعلم النظرة المستترقة إلى مالا يحل وأما خائنة الأعين التي حرمتها هي من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم فهي الإشارة بالعين إلى مباح من الضرب ونحوه على خلاف ما يظهر بالقول . قوله (سليمان بن يسار) ضد اليمين و(الفضل) بسكون المعجمة ابن عباس رضي الله عنهما و(وضيئا)

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَأَعْجَبَهُ حُسْنُهَا فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا فَأَخْلَفَ يَدَهُ فَأَخَذَ بِذِقَنِ الْفَضْلِ فَعَدَلَ وَجْهَهُ
 عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ فِي الْحَجِّ عَلَى عِبَادِهِ أَدْرَكَتْ
 أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ أَحْجَّ
 عَنْهُ قَالَ نَعَمْ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ زَيْدِ
 ٥٨٥١
 ابْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا أَيُّكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرِيقَاتِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا مِنْ
 مَجَالِسِنَا بَدَتْ تَحَدَّثُ فِيهَا فَقَالَ إِذَا بَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ قَالُوا
 وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ غَضُّ الْبَصَرِ وَكُفُّ الْأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ
 وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ

فعيل من الوضوء وهي الجمال والحسن و(ختم) بفتح المعجمة والمهمله وإسكان المثلثة بينهما قبيلة
 و(أخلف) أي ديدنه إلى خلفه و(هل يقضى) أي هل يجزى عنه وحول صلى الله عليه وسلم وجه الفضل
 حين علم بادامته النظر إليها أنه أعجبه حسن ما غشى عليه فتنة الشيطان . وفيه حرمة النظر إلى الأجنبية ومباحته
 تقدمت في أول الحج . قوله (أبو عامر) عبد الملك العقدي بفتح المهمله والقاف وبالمهمله و(زهير) مصدر
 الزهر ابن محمد التيمي الحراساني و(زيد بن أسلم) بلفظ أفعل التفضيل و(عطاء بن يسار) ضد العيمن . قوله
 (المجلس) بفتح اللام مصدر و(كف الأذى) من نحو التضييق على المسار واحتقارهم له ووعيبهم له
 وامتناع النساء من الخروج إلى أشغالهن بسبب قعودهم في الطريق والاطلاع على أحوال الناس مما يكرهونه

بَابُ السَّلَامِ اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِذَا حَمَيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَيُؤَا بِأَحْسَنِ

مِنْهَا أَوْ رُدُّوَهَا **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي ٥٨٥٢

شَقِيقٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْنَا السَّلَامَ

عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادَةِ السَّلَامِ عَلَى جَبْرِيلَ السَّلَامِ عَلَى مِيكَائِيلَ السَّلَامِ عَلَى فُلَانَ

فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ

السَّلَامُ فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ

فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ يَتَخَيَّرُ بَعْدَ مِنَ الْكَلَامِ مَا شَاءَ

بَابُ تَسْلِيمِ الْقَائِلِ عَلَى الْكَثِيرِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَبُو الْحَسَنِ ٥٨٥٣

قوله (اسم من أسماء الله تعالى) قال تعالى (هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام)

و (عمر بن حفص) بالمهملتين و (شقيق) بفتح المعجمة وكسر القاف الأولى . قوله (قبل

عبادة) أي قبل سلامه على عباده وفي بعضها بكسر القاف وفتح الموحدة أي من جهة عباده وهو الموافق

لما تقدم في كتاب الصلاة في باب التشهد . حيث قال السلام على الله من عباده و (انصرف) أي

من الصلاة و (يتخير) أي يختار والتخير والاختيار بمعنى واحد وفيه أن الجمع المحلى باللام وإن

كان بصيغة جمع القلة مفيد للاستغراق ومر شرح الحديث في الصلاة . قوله (محمد بن مقاتل) بكسر

الفوقانية ضد المصالح و (معمر) بفتح الميمين و (همام بن منبه) بكسر الموحدة و (محمد بن سلام)

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ
 عَلَى الْكَثِيرِ

بَابُ تَسْلِيمِ الرَّآكِبِ عَلَى الْمَاشِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ أَخْبَرَنَا ٥٨٥٤
 ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زِيَادٌ أَنَّهُ سَمِعَ ثَابِتًا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ
 أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ الرَّآكِبُ عَلَى الْمَاشِي
 وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ

بَابُ تَسَايِ الْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا ٥٨٥٥
 رُوْحُ بْنُ عَبَادَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زِيَادٌ أَنَّ ثَابِتًا أَخْبَرَهُ وَهُوَ مَوْلَى
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يُسَلِّمُ الرَّآكِبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ

بتخفيف اللام على الأصح و (مخلد) بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد
 بالزاي الحرفاني بالمهملة وشدة الراء و (ابن جريج) بضم الجيم الأولى عبد الملك و (زياد) بكسر
 الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني ثم المكى و (ثابت) ضد الزائل مولى عبد الرحمن بن
 زيد بن الخطاب و (روح) بفتح الراء وباهمال الحاء ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة . قوله

عَلَى الْكَثِيرِ

٥٨٥٦ **بَابُ** تَسْلِيمِ الصَّغِيرِ عَلَى الْكَبِيرِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ

عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ

عَلَى الْكَثِيرِ

٥٨٥٧ **بَابُ** إِفْشَاءِ السَّلَامِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ

(إبراهيم) ابن طهمان بفتح المهملة وإسكان الهاء وإنما قال بلفظ قال لا بلفظ حدثني ونحوه لأنه سمع منه في مقام المذاكرة لا في مقام التحميل والتحديث و(موسى ابن عقبة) بضم المهملة وتسكين القاف وبالوحدة و(صفوان بن سليم) بصغر السلم و(عطاء بن يسار) ضد اليمين وأما الحكمة فيه فهي أن الصغير ينبغي أن يتواضع مع الكبير ويوقره وكذا سلام القليل على الكثير هو أيضاً من باب التواضع لأن حق الكبير أعظم وأما سلام الراكب على المشاة فلتلا يتكبر بركوبه عليه فأمر بالتواضع له وأما تسليم المشاة على القاعد فهو من باب الدخول على القوم فيبادر بالسلام استعجالاً لإعلامهم بالسلامة وأمانهم من شره بالدعاء له وكذلك تسليم الراكب أيضاً على غيره فإن قلت فلماذا لم ينسب أن يسلم الكبير على الصغير والكثير على القليل لأن الغالب أن الصغير يخاف من الكبير والقليل من الكثير قلت حيث كان الغالب في المسلمين أن بعضهم من بعض لوحظ جانب التواضع الذي هو لازم السلام وحيث لم يظهر رجحان أحد الطرفين باستحقاق التواضع له اعتبر الإعلام بالسلامة والدعاء له رجوعاً إلى ما هو الأصل من الكلام ومقتضى اللفظ . فإن قلت إذا كان المشاة كثيراً والقاعدون قليلاً فباعتبار المشاة السلام على المشاة وباعتبار القلة على القاعد فهما متعارضان فما حكمه . قلت تساقط الجهتان فحكمه حكم رجلين اتقياماً فأيهما يبدأ بالسلام فهو خير له أو يرجح ظاهر أن المشاة وكذا الراكب فإنه موجب الأمان لتسلطه وعلوه . قوله (جرير) بفتح

أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُؤَيْدٍ بْنِ مِقْرَانَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَمَرَ نَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعِ بَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَأَتْبَاعِ
 الْجَنَائِزِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَنَصْرِ الضَّعِيفِ وَعَوْنِ الْمَظْلُومِ وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ
 وَإِبْرَارِ الْمُقْسَمِ وَنَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي الْفِضَّةِ وَنَهَانَا عَنْ تَحْتَمِ الذَّهَبِ وَعَنْ رُكُوبِ
 الْمِيَاثِرِ وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذِّيْبَاجِ وَالْقَسِيِّ وَالْأَسْتَبْرَقِ

بَابُ السَّلَامِ لِلْمَعْرِفَةِ وَغَيْرِ الْمَعْرِفَةِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ٥٨٥٨

حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا
 سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ قَالَ تَطْعَمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ

الجيم وكسر الراء الأولى ابن عبد الحميد و (سليمان) أبو إسحاق الشيباني بفتح المعجمة وإسكان
 التحتانية وبالموحدة وبالنون و (أشعث) بفتح الهززة والمهملة وتسكين المعجمة بينهما وبالمثلثة
 ابن أبي الشعثاء مؤنث الأشعث المذكور و (معاوية بن سويد) مصغر السود ابن مقرن بلفظ فاعل
 التقرين بالقاف والراء. قوله (نصر الضعيف) فان قلت تقدم في الجنائز أن إحدى السبع هي إجابة
 الداعي وفي هذه الطريق تركه وذكر النصر بدله فسا وجهه قلت التخصيص بالعدد في الذكر لا ينفي
 الغير أو أن الضعيف أيضا داع والنصر إجابة وبالعكس. فان قلت ذكر ثمة رد السلام وههنا إفشاء
 السلام قلت هما متلازمان شرعا و (المياثر) جمع الميثرة بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة والراء
 ما كانت تصنعه النساء لأزواجهن مثل القطايف و (القسي) منسوب إلى قس بفتح القاف وشدة المهمل
 هو ثوب مصلع بالحرير. قوله (يزيد) من الزيادة ابن أبي حبيب ضد العدو و (أبو الخير) ضد
 الشر مرئد بفتح الميم والمثلثة وإسكان الراء وبالمهملة و (أى الإسلام) أى أعمال الإسلام مر في

٥٨٥٩ عَلَى مَنْ عَرَفَتْ وَعَلَى مَنْ لَمْ تَعْرِفْ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ
 الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحُلُّ مُسْلِمٌ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ يَلْتَقِيَانِ فَيُصَدُّ
 هَذَا وَيُصَدُّ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ وَذَكَرَ سُفْيَانُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ
 ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

٥٨٦٠ **بَابُ** آيَةِ الْحِجَابِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي
 يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ ابْنَ عَشْرٍ سَنِينَ مَقْدَمَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَخَدِمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَشْرًا حَيَاتِهِ وَكُنْتُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَأْنِ الْحِجَابِ حِينَ أَنْزَلَ وَقَدْ كَانَ أَبِي بِنَ

كتاب الايمان و (عطاء بن يزيد) بالزاي الليثي مرادف الاسد و (أبو أيوب) اسمه خالد
 الأنصاري و (ثلاث) أي ثلاث ليالي و (صد عنه) يصد صدوداً أي أعرض وصدته عن الأمر
 صدأ أي منعه وصرفه عنه مر الحديث في كتاب الأدب وفي باب الهجرة واعلم أن ابتداء السلام
 سنة على الكفاية كما أن الجواب فرض على الكفاية وقال الحنفية فرض عين وأما معناه فقيل هو
 اسم الله تعالى فعناه هو اسم الله عليك أي أنت في حفظه وقيل هو بمعنى السلامة أي السلامة مستعلية
 عليك ملازمة لك (باب آية الحجاب) قوله (ابن وهب) هو عبد الله ولفظ الغيبة في (أنه كان)
 أما التفات من التكلم إلى الغيبة وأما تجريد من نفسه شخصاً آخر يحكى عنه . قوله (أعلم الناس) فيه
 أنه يجوز للعالم أن يصف ما عنده من العلم على وجه التعريف لا على سبيل الفخر والاعجاب و (شأن
 الحجاب) أي آية الحجاب وهي قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي» الآية

كَعَبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ وَكَانَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ فِي مُبْتَنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِزَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا عُرُوسًا فَدَعَا الْقَوْمَ
 فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ ثُمَّ خَرَجُوا وَبَقِيَ مِنْهُمْ رَهْطٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَأَطَالُوا الْمَسْكَتَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ وَخَرَجَتْ
 مَعَهُ كَيْ يَخْرُجُوا فَخَشِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَشِيَتْ مَعَهُ حَتَّى جَاءَ
 عَبْتَةَ حِجْرَةَ عَائِشَةَ ثُمَّ ظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَ
 وَرَجَعَتْ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ فَادَاهُمْ جُلُوسٌ لَمْ يَتَفَرَّقُوا فَرَجَعَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَعَتْ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ عَبْتَةَ حِجْرَةَ عَائِشَةَ فَظَنَّ أَنَّ قَدْ
 خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعَتْ مَعَهُ فَادَاهُمْ قَدْ خَرَجُوا فَأَنْزَلَ آيَةَ الْحِجَابِ فَضَرَبَ
 بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرًا **حَدَّثَنَا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ أُنِيَ حَدَّثَنَا أَبُو مَجْلَزٍ عَنْ
 ٥٨٦١ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ دَخَلَ الْقَوْمُ

و (أبي) بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية وإنما ذكر هذا ليبين كونه أعلم لأن أيما مع
 جلالة و كونه أقرأ الناس كان يستفيد منه ذلك و (المبتني) مفعول من الابتناء وهو الزفاف و (زينب
 بنت جحش) بفتح الجيم وسكون المهملة والمعجمة الأسمية و (العروس) نعت يستوى فيه الرجل
 والمرأة ماداما في أعراسهما مر في سورة الأحزاب . قوله (أبو النعمان) محمد بن الفضل المشهور
 بعارم بالمهمله والراء و (معتمر) أخو الحاج ابن سليمان التيمي و (أبو مجلز) بكسر الميم وإسكان

فَطَعِمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا فَلَهَا رَأَى قَامَ
 فَلَهَا قَامَ قَامَ مَنْ قَامَ مِنَ الْقَوْمِ وَقَعَدَ بَقِيَّةُ الْقَوْمِ وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 جَاءَ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَاذْهَبُوا فَأَخْبَرَتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ فَذَهَبَتْ أَدْخَلَ فَالْتَقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأَنْزَلَ اللَّهُ
 تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُدْعَى لَكُمْ فِيهَا فَمَنْ دُعِيَ
 يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَ عُمَرُ بْنُ
 الْخَطَّابِ يَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْجَبَ نِسَاءَكَ قَالَتْ فَلَمْ يَفْعَلْ
 وَكَانَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجْنَ لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ
 خَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً فَرَأَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ

٥٨٦٢

الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق ضد السابق و (السدوسى) بالمهملات و (أخذ) أى طفق
 قالوا فيه أن المضيف لا يحتاج في القيام والخروج إلى إذن الاضياف وفيه جواز التعريض بالقيام من
 عنده . قوله (إسحاق) اما ابن إبراهيم واما ابن منصور و (يعقوب) هو ابن إبراهيم بن سعد
 الزهرى و (القبل) بكسر القاف وفتح الموحدة الجهة و (المناصع) بصيغة منتهى الجموع بالنون
 والمهملتين موضع معروف بالمدينة وهر الحديث بمباحته في الوضوء وقال ثمة انه هو صعيد أفيح
 بالفاء وبالتحتانية وبالمهملة أى واسع و (سودة) بفتح المهملة وإسكان الواو بنت زمعة بالزاي والميم
 المفتوحات وقيل بسكون الميم العامرية وفي لفظ (احجب نساءك) التزام النصيحة لرسول الله صلى الله عليه

في المجلس فقال عرفتك يا سودة حرصاً على أن ينزل الحجاب قالت فأنزل الله عز وجل آية الحجاب

باب الاستئذان من أجل البصر **حدثنا** علي بن عبيد الله حدثنا ٥٨٦٣

سفيان قال الزهري حفظته كما أنك ههنا عن سهل بن سعد قال أطلع رجلاً من جحرفي حبر النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به رأسه فقال لو أعلم أنك تنظر لطعنت به في عينك إنما جعل الاستئذان

من أجل البصر **حدثنا** مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي بكر ٥٨٦٤

عن أنس بن مالك أن رجلاً أطلع من بعض حبر النبي صلى الله عليه وسلم فقام إليه النبي صلى الله عليه وسلم بمشقص أو بمشاقص فكأنى أنظر إليه يختل الرجل ليطعنه

وسلم وفيه فضيلة عمر رضي الله تعالى عنه حيث نزل القرآن على وفق رأيه . قوله (كما أنك ههنا) أى حفظته حفظاً ظاهراً كالمحسوس بلا شك ولا شبهة و (الحجر) المذكور أولاً الثقبه بتقديم الجيم والمذكور ثانياً جمع الحجرة بتقديم الحاء و (المدرى) بكسر الميم وتسكين المهملة وبالراء مقصور حديثة يسرح بها الشعر . الجوهرى : شئ . كالمسلة يكون مع الماشطة تصلح به قرون النساء و (جعل) أى شرع الاستئذان فى الدخول لأجل أن لا يقع البصر على عورة أهل البيت ولثلا يطلع على أحوالهم سبق فى كتاب اللباس فى باب الامتشاط . قوله (عبيد الله) مصغراً ابن أبى بكر بن أنس ابن مالك و (المشقص) بكسر الميم وبالmeجمة والقاف والمهملة النصل الطويل العريض و (يختل)

٥٨٦٥ **بَابُ** زَنَا الْجَوَارِحِ دُونَ الْفَرْجِ حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ

ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمْ أَرِ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمِّ
 مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ
 طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمِّ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزَّانَا أَدْرَكَ
 ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ فَرْنَا الْعَيْنَ النَّظْرَ وَزَنَا اللِّسَانَ الْمَنْطِقَ وَالنَّفْسَ تَمْنَى وَتَشْتَهَى وَالْفَرْجَ
 يَصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَيَكْذِبُهُ

بكر الفوقانية أى يأتيه من حيث لا يشعر به وفيه جواز قصد العين الناظر إلى أهل دار غيره ويستدل
 به من لا يرى القصاص على من فقأ عين مثل هذا الناظر ويجعلها هدرا . قوله (الجوارح) جمع
 الجارحة وجوارح الانسان أعضائه التى يكتسب بها و (الحميدى) بضم المهملة وسكون التحتانية
 عبدالله و (ابن طاووس) أيضاً عبدالله و (اللهم) ما يلزم به الشخص من شهوات النفس وقيل هو المقارب
 من الذنوب وقيل هو صغائر الذنوب والمفهوم من كلام ابن عباس أنه النظر والمنطق والتمنى
 الخطأى : يريد به المعفو عنه المستثنى فى كتاب الله تعالى فيما قال تعالى «الذين يجتنبون كبائر الأثم
 والفواحش إلا اللمم» وسمى النظر والمنطق زنا لأنها من مقدماته وحقيقته إنما يقع بالفرج قال
 ابن بطال كل ما كتبه الله تعالى على ابن آدم فهو سابق فى علم الله لا بد أن يدركه المكتوب عليه وإن
 الانسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير أن الله تعالى تفضل على عباده وجعل ذلك لمأ لا يطالب
 بها عباده إذا لم يكن للفرج تصديق لها فاذا صدقها الفرج كان ذلك من الكبائر . قوله (لا محالة)
 بفتح الميم أى لا حيلة له فى التخلص من إدراك ما كتب عليه ولا بد من ذلك و (تمنى) حذف
 منه إحدى التامين . فان قلت : التصديق والتكذيب من صفات الأخبار فما معناهما هنا قلت لما
 كان التصديق هو الحكم بمطابقة الخبر للواقع والتكذيب الحكم بعدمها فكأنه هو الموقع أو الواقع

بابُ التَّسْلِيمِ وَالِاسْتِئْذَانِ ثَلَاثًا حَدِيثًا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ٥٨٦٦

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَلَّمَ ثَلَاثًا وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ

أَعَادَهَا ثَلَاثًا **حَدِيثًا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ ٥٨٦٧

عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ

الْأَنْصَارِ إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ دَذَعُورٌ فَقَالَ اسْتَأْذَنْتُ عَلِيَّ عَمْرٌ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ

لِي فَرَجَعْتُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ قُلْتُ اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ وَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَأْذَنْ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ

فَقَالَ وَاللَّهِ لَتُقِيمَنَّ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ أَمْنُكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فهو تشبيه أو لما كان الإيقاع مستلزما للحكم بها عادة فهو كناية (باب التسليم والاستئذان) قوله (إسحاق) أي ابن منصور أو ابن إبراهيم و (عبد الصمد) أي ابن عبد الوارث و (عبد الله ابن المثني) ضد المفرد و (ثمامة) بضم المثناة وخفة الميم . قوله (ثلاثا) وذلك ليبالغ في التفهيم والاسماع ولهذا كررت القصص في القرآن وليرسخ ذلك في قلوبهم والحفظ إنما هو بتكرير الدراسة وأخرج الحديث مخرج العموم والمراد به الخصوص أي كان ذلك في أكثر أمره . قوله (يزيد) من الزيادة ابن عبد الله بن خصيفة مصغر الحصفة بالمعجمة والمهمله والفاء الكوفي و (بسر) أخو الرطب بن سعيد المدني و (دذعور) باعجام الذال وإهمال العين يقال ذعرت أي أفرغته . قوله (مامنعك) أي ما قال عمر لأبي موسى مامنعك من الدخول وفي الحديث اختصار أي فلم يؤذن له فعاد إلى منزله وكان عمر مشغولا فلما فرغ قال ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له قيل

فَقَالَ أَبُو بِن كَعْبٍ وَاللَّهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ فَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ
فَقَمْتُ مَعَهُ فَأَخْبَرْتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَلِكَ . وَقَالَ ابْنُ
الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنِي ابْنُ عَيْنَةَ حَدَّثَنِي يَزِيدٌ عَنْ بَسْرِ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ بِهَذَا

بَابُ إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ فَجَاءَ هَلْ يَسْتَأْذِنُ قَالَ سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي

رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هُوَ إِذْنُهُ **حَدَّثَنَا** أَبُو نَعِيمٍ
حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ
أَخْبَرَنَا مُجَاهِدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ لَبْنًا فِي قَدَحٍ فَقَالَ أَبَا هُرَيْرَةَ الْحَقُّ أَهْلَ الصُّفَّةِ فَأَدْعُهُمْ إِلَى قَالَ

٥٨٦٨

قد رجع فدعا فقال ما منعك من في كتاب البيع. قوله (أبي) بضم الهمزة وفتح الواو وشدة التحتانية و(ابن
المبارك) عبد الله و(ابن عينة) سفيان قال البخاري أراد عمر رضي الله تعالى عنه اثبتت لأنه لا يجوز
خبر الواحد. أقول: لا شك أن المراد اثبت لما يجوز من السهو وغيره بدليل أنه قبل خبر حمل بفتح المهملة
والميم ابن مالك وحده في أن دية الجنين غرة وخبر عبد الرحمن بن عوف في الجزية ثم نفس هذه القصة
دليل على قبوله ذلك لأنه بانضمام شخص آخر إليه لم يصر متواترا فهو خبر واحد وقد قبله بلا خلاف
وفيه أن العالم قد يخفى عليه من العلم ما يعلمه من هودونه والاحاطة لله تعالى وحده. قوله (سعيد) أي ابن أبي
عروة بفتح المهملة وضم الراء بالموحدة وفي بعضها شعبة بضم المعجمة وإسكان المهملة ابن الحجاج و(أبو
رافع) ضد الخافض نفي معصفر ضد الضرائع بالمهملة والهمزة بعد الألف وبالمعجمة و(هو) أي
الدعاء نفس الاذن لا حاجة إلى تجديده. قوله (عمر بن ذر) بفتح المعجمة وشدة الراء الهمداني و(الحق)
من اللقوق و(الصفة) اللام فيها للعهد عن سقيفة كانت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل فيها
فقراء الصحابة. فان قلت: هذا الحديث يدل على أنه لا بد للدعوة من الاستئذان والحديث السابق

فَاتَيْتَهُمْ فَدَعَوْتَهُمْ فَاقْبَلُوا فَاسْتَأْذِنُوا فَاذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا

بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى الصَّيَّانِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ ٥٨٦٩

سَيَّارٍ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صَيَّانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ

بَابُ تَسْلِيمِ الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ وَالنِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ ٥٨٧٠

ابْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ قَالَ كُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قُلْتُ وَلَمْ قَالَ كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تُرْسِلُ إِلَى بُضَاعَةَ قَالَ ابْنُ مَسْلَمَةَ نَخَلُ بِالْمَدِينَةِ فَتَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ السَّلَقِ فَتَطْرَحُهُ فِي قَدْرٍ وَتُكْرِكُ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ فَإِذَا صَلَّيْنَا

على ضده قلت قال المهلب إذا دعى فأتى مجيباً للدعوة ولم يتراخ المدة أو كان في الموضع المدعو إليه مدعو آخر مأذوناً له فهذا دعاؤه إذنه وإن تراخت ولم يسبقه أحد في الدخول فلا وهذا وجه الجمع بينهما . قوله (علي بن الجعد) بفتح الجيم وسكون المهملة الأولى و(سيار) بفتح المهملة وشدّة التحتانية وبالراء ابن وردان بفتح الواو وتسكين الراء وبالمهملة والنون و(ثابت) بالمثلثة والموحدة البناني بضم الموحدة وخفة النونين . قوله (علي الصياني) سلامه صلى الله عليه وسلم من خلقه العظيم وأدبه الشريف وفيه تدريب لهم على تعلم السنن ورياضة لهم بأداب الشريعة ليبلغوا متأدين بأدائها . قوله (عبد الله بن مسleme) بفتح الميم واللام القعني بفتح القاف وسكون المهملة وفتح النون وبالموحدة و(عبد الله بن أبي حازم) بالمهملة والزاي سلمة بالمفتوحتين و(بضاعة) بضم الموحدة وكسرهما وخفة المعجمة وبالمهملة بئر بالمدينة بديار بني ساعدة من الانصار . و(قال ابن مسleme نخل) أي بستان و(تكركر) أي تطحن وأصله من الكر ضعيف لتكرار عود الرحي ورجوعها في الطحن مرة بعد أخرى وقد تكون الكركرة بمعنى الصوت والتصريف مرفى كتاب

الجمعة انصرفنا ونسلم عليها فتقدمه إلينا فنفرح من أجله وما كنا نقبل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة **حدثنا** ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله ترى ما لا نرى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم . تابعه شعيب وقال يونس والنعمان عن الزهري وبركاته

باب إذا قال من ذافقال أنا **حدثنا** أبو الوليد حدثنا هشام بن عبد الملك حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابراً رضي الله عنه يقول أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على أبي فدقق الباب فقال

الجمعة . قوله (ابن مقاتل) بكسر الفوقانية محمد و (يقرئك السلام) في بعضها يقرأ عليك السلام يقال أقرأ فلانا السلام وقرأ عليه السلام كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده قوله (ترى) خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فان قلت الملك جسم فاذا كان في مكان لا تختص رؤيته ببعض الحاضرين قلت الرؤية أمر يخلقه الله تعالى في الشخص فهي تابعة لخلقها ولهذا جاز عند الأشعرية أن يرى أعمى الصين بقة أندلس ولا يرى من هو عندها . قال ابن بطال . السلام على النساء جائز إلا على الشابات منهن فانه يخشى أن يكون في مكالمتهن بذلك خائفة الأعين أو نزغات الشيطان وقال الكوفيون : لا يجوز إذالم يكن منهن ذوات محارم والحديثان حجة عليه . قوله (يونس) هو ابن يزيد الزاي الايلي بالهمزة والتحتانية واللام و (النعمان) بضم النون ابن راشد الخزرجي بالمعجمة والزاي الساكنة والجيم والراء . قوله (كرها) لأنه لا يتضمن الجواب عما سأل إذ

مَنْ ذَا فَقُلْتُ أَنَا فَقَالَ أَنَا أَنَا كَأَنَّهُ كَرِهَهَا

بَابُ مَنْ رَدَّ فَقَالَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَقَالَتْ عَائِشَةُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ

اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّ الْمَلَائِكَةُ عَلَى آدَمَ السَّلَامُ عَلَيْكَ

وَرَحْمَةُ اللَّهِ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ

اللَّهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا

دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَصَلَّى

ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ أَرْجِعْ

فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَرَجِعْ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ فَقَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ أَرْجِعْ

فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَقَالَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الَّتِي بَعْدَهَا عَلَّمَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ

إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْبِغِ الْوُضُوءَ ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا تيسَّرَ

مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَأْسَكَ ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا

ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى

الجواب المفيد أنا جابر وإلا فلا بيان فيه وفيه جواز ضرب باب الحاكم وقال بعضهم إنما كره لأنه لم يستأذن بلفظ السلام بل بالدق ولفظ أنا الثاني تأكيد للأول. قوله (عبد الله بن نمير) مصغر النمر بالنون الخارفي بالمعجمة وكسر الراء وبالفاء و (عبيد الله) ابن أبي عمر بن حفص العمري و (أبو

تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ أَرْفَعِ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ افْعَلِ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا
 ٥٨٧٤ وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ فِي الْأَخِيرِ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي
 ١٥٠ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي سَعِيدٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَرْفَعِ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا

٥٨٧٥ **بَابُ** إِذَا قَالَ فَلَانُ يُقْرَأُ السَّلَامَ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا
 قَالَ سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا إِنَّ جَبْرِئِيلَ يُقْرَأُكَ السَّلَامَ
 قَالَتْ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

أُسَامَةُ) هُوَ حَمَادُ بْنُ أُسَامَةَ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ وَ (فِي الْأَخِيرِ) أَي اللَّفْظُ الْأَخِيرُ وَهُوَ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا
 يَعْنِي قَالَ مَكَانَهُ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا وَالْأَوَّلُ يَنَاسِبُ مَذْهَبَ مَنْ قَالَ بِجُلُوسَةِ الْإِسْتِرَاحَةِ بَعْدَ السُّجُودِ
 مَرَّ الْحَدِيثُ فِي الصَّلَاةِ فِي بَابِ وَجُوبِ الْقِرَاءَةِ . قَوْلُهُ (ابْنُ بَشَّارٍ) بِالْمَوْحِدَةِ وَشِدَّةِ الْمَعْجَمَةِ مُحَمَّدٍ
 وَ (يَحْيَى) أَي الْقَطَّانُ وَ (عَبْدُ اللَّهِ) أَي الْعَمْرِيُّ وَ (سَعِيدٌ) أَي الْمُقْبَرِيُّ . فَانْ قُلْتُ رَوَى سَعِيدٌ
 فِي الطَّرِيقَةِ السَّابِقَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بَلَا وَاسْطَةَ وَفِي هَذِهِ رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَذَكَرَ كَلِمَةَ الْأَبِ
 زَائِدَةً هُنَا أَوْ نَاقِصَةً ثَمَّ قُلْتُ لَا زَائِدَةَ وَلَا نَاقِصَةً لِأَنَّ سَعِيدًا سَمِعَ مِنْهَا فَتَارَةً رَوَى عَنِ الْأَبِ وَأُخْرَى
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلِمْتُ أَنَّ مَقْصُودَ الْبُخَارِيِّ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَنَّ رَدَّ السَّلَامِ ثَبَتَ عَلَى نَوْعَيْنِ بِتَقْدِيمِ السَّلَامِ
 عَلَى عَلَيْكَ وَبِالتَّأخِيرِ عَنْهُ وَكِلَاهُمَا جَوَابٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (بَابُ إِذَا قَالَ فَلَانُ يُقْرَأُكَ السَّلَامَ) يُقَالُ أَقْرَأُ
 فَلَانَ السَّلَامَ وَأَقْرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامَ كَأَنَّهُ حِينَ يَبْلُغُهُ سَلَامُهُ يَحْمَلُهُ عَلَى أَنْ يَقْرَأَ السَّلَامَ وَيُرَدُّ . وَقَالَ النَّوَوِيُّ
 مَعْنَى يَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَسْلَمُ عَلَيْكَ . قَوْلُهُ (عَامِرٌ) أَي الْمَشْهُورُ بِالشَّعْبِيِّ وَفِيهِ فَضِيلَةٌ عَائِشَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهَا وَاسْتِحْبَابُ بَثِّ السَّلَامِ وَيَجِبُ عَلَى الرَّسُولِ تَبْلِيغُهُ وَجَوَازُ بَعْثِ الْأَجْنَبِيِّ السَّلَامَ إِلَى الْأَجْنَبِيَّةِ

باب التسليم في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين حديثنا ٥٨٧٦

إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير قال أخبرني أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب حماراً عليه إكاف تحته قطيفة فذكية وأردف وراه أسامة بن زيد وهو يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى مر في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود وفيهم عبد الله بن أبي سلول وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي سلول أيها المرء لا أحسن من هذا إن كان ما تقول حقاً فلا تؤذنا في

إذا لم يخف ففسدة الرد واجب على الفور . قوله (أخلاط) أي مختلطون و (هشام) أي ابن يوسف الصنعاني و (اقطيفة) بفتح القاف الدثار المخمل و (فدك) بفتح الفاء والمهمله قرية بخير و (سعد بن عبادة) بضم المهمله وخفة الموحدة الحارثي بالمثلثة الخزرجي بفتح الحاء المعجمة والراء وإسكان الزاي بينهما وبالجميم و (سلول) بفتح المهمله وضم اللام الاولى أم عبد الله فالابن صفة له فهو مرفوع و (عبد الله بن رواحة) بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهمله و (العجاجة) بفتح المهمله وتخفيف الجيمين الغبار و (خمر) أي غطى و (لا تغبروا) أي لا تثيروا الغبار و (لا أحسن) أي ليس شيء أحسن منه و (ان كان) في بعضها أن يكون الظاهر أنه شرط لما قبله لا لما بعده

مَجَالِسِنَا وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ فَمَنْ جَاءَكَ مِنْهَا فَاقْصُصْ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ اغْشِنَا
 فِي مَجَالِسِنَا فَأَنَا نُحِبُّ ذَلِكَ فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ
 يَتَوَاتَبُوا فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْفِضُهُمْ ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ
 عَلَى سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ فَقَالَ أَيُّ سَعْدٍ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حَبَابٍ يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
 أَبِي قَالٍ كَذَا وَكَذَا قَالَ اعْفُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاصْفَحْ فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ
 الَّذِي أَعْطَاكَ وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ عَلَى أَنْ يَتَوَجَّهَ فَيَعْصِبُونَهُ بِالْعَصَابَةِ
 فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرِقَ بِذَلِكَ فَذَلِكَ فَعَلَّ بِهِ مَا رَأَيْتَ فَعَفَا
 عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابُ مَنْ لَمْ يَسْلَمْ عَلَى مَنْ اقْتَرَفَ ذَنْبًا وَلَمْ يَرُدَّ سَلَامَهُ حَتَّى تَتَبَيَّنَ تَوْبَتُهُ
 وَإِلَى مَتَى تَتَبَيَّنُ تَوْبَةُ الْعَاصِي وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو لَا تُسَلِّمُوا عَلَى شَرِّبَةِ الْخَمْرِ

و (الرحل) المنزل وموضع متاع الشخص و (اغشنا) من غشيه غشيانا إذا جاءه و (هموا) أي
 قصدوا التجاذب والتضارب و (أبو حباب) بضم المهملة وخفة الموحدين و (البحرة) ضد البر
 البلدة و (يتوجه) أي يجعلوه ملكا والتويج والتعصيب يحتمل أن يكون حقيقة وأن يكون كناية عن
 جعله ملكا لأنها لا زمان للبلدية و (شرق) بكسر الراء أي اغتص به يعني بقى في حلقه لا يصعد ولا ينزل
 مر في سورة آل عمران . قال المهلب : كان النبي صلى الله عليه وسلم يستألف بالمال فضلا عن التحية
 والكلمة الطيبة ومن استتلافه أنه كنى ابن أبي حباب وكل هذا لرجاء أن يميل إلى الإسلام وفيه
 عيادة المريض وركوب الخمر لا شراف الناس والارتداف . قوله (اقترف) أي اكتسب

٥٨٧٧ **حدثنا** ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا وآتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام أم لا حتى كملت خمسون ليلة واذن النبي صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الفجر

٥٨٧٨ **باب** كيف يرد على أهل الذمة السلام **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة أن عائشة رضى الله عنها قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فقهمتها فقلت عليكم السام واللعنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلاً يا عائشة

و (يتبين) أى يظهر صحة توبته وغرضه أن مجرد التوبة لا يوجب الحكم بصحتها بل لابد من مضي مدة يعلم فيها بالقرائن صحتها من ندامته على الفاتح وإقباله على التدارك ونحوه. قال ابن بطال: وإلى متى يتبين توبة العاصي ليس في ذلك حد محدود لكن معناه أنه لا يتبين توبته من ساعته ولا يومه حتى يمر عليه ما يدل على ذلك. قوله (عبد الله بن عمرو) بالواو و (يحيى بن بكير) مصغر البكر بالموحدة و (عقيل) بضم المهملة و (تبوك) بفتح الفوقانية وضم الموحدة الخفيفة موضع بين المدينة والشام و (كملت) بفتح الميم وضمها و (آذن) أى أعلم مر الحديث بطوله في غزوة تبوك. قوله (الذمة) أى العهد وهم اليهود والنصارى ونحوه و (أبو اليمان) بفتح التحتانية وخفة الميم واسمه

فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ لَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ ٥٨٧٩

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ الْيَهُودُ فَأَمَّا يَقُولُ أَحَدُهُمْ
السَّامُ عَلَيْكَ فَقُلْ وَعَلَيْكَ **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا هَشِيمٌ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ ٥٨٨٠

اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ

بَابُ ٥٨٨١ مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابٍ مَنْ يُحْذَرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِيَسْتَبِينَ أَمْرَهُ **حَدَّثَنَا**

يُوسُفُ بْنُ بَهْلُولٍ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنِي حَصِينُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ

الحكم بالفتوحتين و (السام) الموت و (عثمان بن أبي شيبة) بالمعجمة المفتوحة ضد الشباب
و (هشيم) بالتصغير و كذا عبيد الله قال النووي (وعليكم) بالواو على ظاهره أى وعليكم الموت
أيضاً أى نحن وأتم فيه سواء كلنا نموت والثاني أن الواو هنا للاستئناف لا للعطف وتقديره
عليكم ما تستحقونه من الدم . القاضى البيضاوى : معناه وأقول عليكم ما تريدون بنا أو ما تستحقونه
ولا يكون (عليكم) عطفاً على عليكم فى كلامهم ولا يتضمن ذلك تقرير دعائهم وممر مباحته فى كتاب
الأدب فى باب لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم فاحشاً (باب من نظر فى كتاب من يحذر) بلفظ المجهول
قوله (يوسف بن بهلول) بضم الموحدة وإسكان الهاء وضم اللام الأولى التيمى مات سنة تسع
عشرة ومائتين و (عبد الله بن إدريس) بن يزيد بالزاي الأودى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهمل
و (حصين) مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون ابن عبد الرحمن و (سعد بن عبيدة) مصغر ضد

سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَأَبَا مَرْثَدَةَ الْغَنَوِيَّ وَكُنُزًا فَارِسًا فَقَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ قَالَ فَادْرَكْنَاهَا تَسِيرًا عَلَى جَمَلٍ لَهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قُلْنَا أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكَ قَالَتْ مَا مَعِيَ كِتَابٌ فَأَتَيْنَاهَا فَاَبْتَغَيْنَا فِي رَحْلِهَا فَمَا وَجَدْنَا شَيْئًا قَالَ صَاحِبَايَ مَا نَرَى كِتَابًا قَالَ قُلْتُ لَقَدْ عَلِمْتُ مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَا أُجْرِدَنَّكَ قَالَ فَلَمَّا رَأَتْ الْجِدَّ مَنِيَّ أَهْوَتْ يَدَيْهَا إِلَى حُجْزَتَيْهَا وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ قَالَ فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ يَا حَاطِبُ عَلَى

الحرّة و (أبو عبد الرحمن) عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام والرجال كلهم كوفيون و (الزبير بن العوام) بتشديد الواو وتخفيف الميم و (أبو مرثد) بفتح الميم والمثلثة وتسكين الراء بينهما وبالمهملة اسمه كزاز بفتح الكاف وشدة النون وبالزاي الغنوي بفتح المعجمة والنون وبالواو و (خاخ) بالمعجمتين موضع و (حاطب) بكسر المهملة الثانية وبالموحدة (ابن أبي بلتعة) بفتح الموحدة والفوقانية والمهملة وسكون اللام و (ابتغينا في رحلها) أي طلبنا في متاعها و (الحجزة) بضم المهملة وإسكان الجيم وبالزاي معقد الأزار وحجزة السراويل التي فيها التكة واحتجز الرجل بازاره أي شده على وسطه و (إلا أن أكون) يحتمل كسر همزة إلا وفتحها

مَا صَنَعْتَ قَالَ مَا بِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَا غَيَّرْتُ وَلَا بَدَّلْتُ
 أَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَلَيْسَ مِنْ
 أَصْحَابِكَ هُنَاكَ إِلَّا وَلَهُ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ قَالَ صَدَقَ فَلَا تَقُولُوا لَهُ
 إِلَّا خَيْرًا قَالَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَدَعَنِي
 فَأَضْرِبْ عُنُقَهُ قَالَ فَقَالَ يَا عُمَرُ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ
 اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجِبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ قَالَ فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ وَقَالَ اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ

٥٨٨٢ **بَابُ** كَيْفَ يُكْتَبُ الْكِتَابُ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ

وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ بِالْكَسْرِ لِلِاسْتِنَاءِ وَ (مَا غَيَّرْتُ) أَي الدِّينَ يَعْنِي لَمْ أَرْتَدْ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ (يَدٌ) أَي مَنَّةٌ وَنِعْمَةٌ وَاسْمُ الْمَرْأَةِ سَارَةُ بِالْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ . قَوْلُهُ (اعْمَلُوا) فِيهِ بِمَعْنَى الْمَغْفِرَةِ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَإِلَّا فَلَوْ تَوَجَّهَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ حُدُودٌ يَسْتَوْفِي مِنْهُ . فَان قُلْتُ مَرَّ الْحَدِيثُ فِي الْجِهَادِ فِي بَابِ الْجَاسُوسِ أَنَّهَا أَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا بِالْمُهْمَلَتَيْنِ وَالْقَافِ أَي مِنْ شَعْرِهَا وَهِنَا قَالَ مِنْ حِجْزَتِهَا . قُلْتُ رَبِّمَا كَانَ فِي الْحِجْرَةِ أَوْ لَا ثُمَّ أَخْرَجَتْهُ وَأَخْفَتْهُ فِي الْعِقَاصِ فَأَخْرَجَتْهُ مِنْهُ ثَانِيًا أَوْ بِالْعَكْسِ . فَان قُلْتُ ثَمَّةٌ ذَكَرَ الْمُقَدَّادُ مَكَانَ أَبِي مَرْثَدٍ . قُلْتُ لِامْتِنَافَاةٍ لِاحْتِمَالِ الْاجْتِمَاعِ بَيْنَهُمَا إِذِ التَّخْصِيصُ . بِالذِّكْرِ لَا يَنْبَغِي الْغَيْرُ قَوْلُهُ (دَمَعَتْ) بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا . قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ : فِيهِ هَتْكَ سِتْرِ الْمَذْنَبِ وَكَشْفِ الْمَرْأَةِ الْعَاصِيَةَ وَالنَّظَرَ فِي كِتَابِ الْغَيْرِ إِذَا كَانَ فِيهِ تَهْمَةٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ إِذْ حِينْتَدُ لِاحْرَمَةِ لِالْكِتَابِ وَلَا لِصَاحِبِهِ .

الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن أباسفيان بن حرب أخبره أن
 هرقل أرسل إليه في نفر من قريش وكانوا تجاراً بالشام فاتوه فذكر الحديث
 قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله
 الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم السلام على
 من أتبع الهدى أما بعد

باب بمن يبدأ في الكتاب وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن ٥٨٨٣

عبد الرحمن بن هرم بن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل أخذ خشبة فنقرها فادخل فيها ألف دينار
 وصحيفة منه إلى صاحبه وقال عمر بن أبي سلمة عن أبيه سمع أبا هريرة قال النبي
 صلى الله عليه وسلم بجر خشبة فجعل المال في جوفها وكتب إليه صحيفة من

قوله (عبد الله بن عتبة) بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة و(أبوسفيان) اسمه صخر بفتح المهملة
 وتسكين المعجمة ابن حرب ضد الصلح و(هرقل) بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف على المشهور
 ملك الروم و(تجاراً) بضم التاء وشدة الجيم وبكسرهما وتخفيفها جمع التاجر وذكر الحديث بطوله على
 ما تقدم في أول الجامع . قوله (الليث) مرادف الاسد ابن سعد الفهمي بفتح الفاء و(جعفر بن
 ربيعة) بفتح الراء و(عبد الرحمن بن هرم) بضم الهاء والميم وسكون الراء بينهما وبالزاي المشهور
 بالأعرج و(عمر بن أبي سلمة) بالملفوظين ابن عبد الرحمن بن عوف وسبق الحديث مطولاً في باب

فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ

٥٨٨٤ **بَابُ** قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ حَدَّثَنَا أَبُو

الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ عَنْ

أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ أَهْلَ قَرِيظَةَ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ إِلَيْهِ فَجَاءَ فَقَالَ قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ أَوْ قَالَ خَيْرِكُمْ فَقَعَدَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هُوَ لَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ قَالَ فإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تُقْتَلَ مَقَاتِلَتِهِمْ

وَتُسَبَّى ذُرَارِيهِمْ فَقَالَ لَقَدْ حَكَمْتَ بِمَا حَكَمَ بِهِ الْمَلِكُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَفَهَمَنِي

بَعْضُ أَصْحَابِي عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ مِنْ قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ إِلَى حُكْمِكَ

بَابُ الْمَصَاحِفَةِ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ عَلَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الكفالة قوله (أبو الوليد) بفتح الواو هشام الطيالسي و(أبو أمامة) بضم الهمزة (ابن سهل بن حنيف) مصغر الحنف بالمهملة والنون والفاء و(أبو سعيد) أي الخدري و(قريظة) مصغر القرظ بالقاف والراء والمعجمة قبيلة من اليهود كانوا في قلعة و(سعد) هو ابن معاذ و(مقاتلتهم) أي الطائفة المقاتلة أو الرجال و(الذراري) بتخفيف الياء وتشديد هاء جمع الذرية أي النساء والصبيان و(الملك) أي الله تعالى لأنه الملك الحقيقي على الإطلاق وروى بفتح اللام أي بحكم جبريل الذي جاء به من عند الله تعالى وفيه استحباب القيام عند دخول الأفضل وهو غير القيام المنهى عنه لأن ذلك بمعنى الوقوف وهذا بمعنى النهوض مر في باب الجهاد . قوله (إلى حكمك) قال البخاري أنا سمعت من أبي الوليد على حكمك وبعض الأصحاب نقلوا عنه بحرف الانتهاء بدل حرف الاستعلاء . قوله (المصاحفة) أي الأخذ باليد وهو

التَّشَهُدَ وَكَفَى بَيْنَ كَفَيْهِ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَأَذَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ يَهْرُولُ حَتَّى صَاحَنِي وَهَنَانِي

٥٨٨٥ **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَنْسِ أَكَانَتْ الْمُصَاحِفَةُ

٥٨٨٦ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي

ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زَهْرَةُ بْنُ مَعْبُدٍ سَمِعَ جَدَّهُ

عَبْدَ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ

ابن الخطَّابِ

٥٨٨٧ **بَابُ** الْأَخْذِ بِالْيَدَيْنِ وَصَافِحِ حَمَّادُ بْنُ زَيْدِ ابْنِ الْمُبَارَكِ بِيَدَيْهِ **حَدَّثَنَا**

أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سَيْفٌ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ أَبُو

نما يؤكد المحبة و (كعب بن مالك) هو أحد الثلاثة الذين خلفوا من المعتذرين عن التخلف عن غزوة تبوك وتقدمت قصتهم بتامها ثمة و (طلحة بن عبد الله) أحد العشرة المبشرة و (المرولة) ضرب من العدو و (هنأني) بقبول التوبة ونزول الآية لهم . قوله (عمرو) بالواو ابن عاصم و (حيوة) بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة انجيبى بضم الفوقانية وكسر الجيم والتحتانية والموحدة و (أبو عقيل) بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي وتسكين الهاء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن عبد الله بن هشام التيمي والرجال كلهم بصريون في هذا الاسناد لإعبدالله التيمي . قوله (ابن المبارك) هو عبد الله و (سيف) بفتح المهملة وتسكين التحتانية و (أبو معمر) بفتح الميمين عبد الله بن

مَعْمَرٌ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَكَفَّنِي بَيْنَ كَفَيْهِ التَّشْهَدِ كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ
 وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى
 عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانِنَا فَلَمَّا قُبِضَ قُلْنَا السَّلَامُ يَعْنِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٨٨٨ بابُ المعانقة وقول الرجل كيف أصبحت حديثنا إسحاق أخبرنا

سخيرة بفتح المهملة والموحدة وإسكان المعجمة بينهما وبالراء الآزدي الكوفي. قوله (ظهرنا) أصله ظهرنا أي ظهري المتقدم والمتأخر أي بيننا فزيد الألف والنون للتأكيدي والنون مفتوحة لا غير ومر شرح الكلام في كتاب الصلاة (باب المعانقة) قال شارح التراجم: ترجم البخاري بالمعانقة ولم يذكر فيها شيئاً وإنما ذكرها في كتاب البيع في باب ما ذكر في الأسواق في معانقة الرجل صاحبه عند قدومه من السفر وعند لقائه وعند قوله كيف أصبحت فلعل البخاري أخذ المعانقة من عاداتهم عند قولهم كيف أصبحت فإكتفى بذكر كيف أصبحت لا قتران المعانقة به عادة أو أنه ترجم ولم يتفق له حديث يوافق في المعنى ولا طريق مسند آخر لحديث معانقة الحسن ولم ير أن يرويه بذلك السند لأنه ليس عادته إعادة السند الواحد مراراً. وقال بطلال: ترجم الباب بالمعانقة وإنما أراد أن يدخل فيه حديث معانقة صلى الله عليه وسلم الحسن فلم يجد له سنداً غير السند الذي ذكره في البيع فأتى بذلك وبقي الباب فارغاً من ذكر المعانقة وتحت باب قول الرجل كيف أصبحت فلما وجد ناسخ الكتاب الترتيبين متواليين ظنهما واحدة إذ لم يجد بينهما حديثاً والابواب الفارغة في هذا الجامع كثيرة قال وقول العباس (ألا تراه) معناه ألا تراه ميتاً أي فيه علامة الموت ثم قال له (أنت بعد ثلاث عبد العصا) أي ما مور لا أمر وفيه جواز الأخذ باليد أي المصافحة والسؤال عن حال التعليل وجواز اليمين على ما قام عليه الدليل

بِشْرِ بْنِ شُعَيْبٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ أَنَّ عَبْدَ
 اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
 قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ
 ابْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجَعِهِ
 الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَقَالَ النَّاسُ يَا أَبَا حَسَنِ كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِتًا فَأَخَذَ بِيَدِهِ الْعَبَّاسُ فَقَالَ أَلَا تَرَاهُ أَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ
 الثَّلَاثِ عَبْدُ الْعِصَا وَاللَّهُ إِنِّي لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيَتَوَفَّى فِي
 وَجَعِهِ وَإِنِّي لَأَعْرِفُ فِي وَجُوهِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْمَوْتَ فَاذْهَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسْأَلْهُ فِيمَنْ يَكُونُ الْأَمْرُ فَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ
 وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا أَمْرُنَا فَأَوْصِي بِنَا قَالَ عَلِيٌّ وَاللَّهِ لَنْ سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

واختلفوا في تقبيل اليد فأنكره مالك وأجازه آخرون. قوله (إسحاق) لعله ابن منصور فإنه روى
 عن بشر في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم و (بشر) بالموحدة المكسورة وكسر المعجمة ابن
 شعيب بن أبي حمزة بالمهمله والزاي القرشي الحمصي و (عنيسة) بفتح المهمله وإسكان النون وفتح
 الموحدة وبالمهمله ابن خالد الأيلي بفتح الهمزة وتسكين التحتانية. قوله (بارتًا) من قولهم برئت من
 المرض بره بالهمزة و (الامر) أي أمر الخلافة و (أمرناه) أي طلبنا منه الوصية وفيه دلالة على

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَنْعَنَا لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ أَبَدًا وَإِنِّي لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَدًا

بابٌ مَنْ أَجَابَ بَلِيَّكَ وَسَعْدِيكَ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا ٥٨٨٩

هِمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ مُعَاذٍ قَالَ أَنَا رَدِيفُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
يَا مُعَاذُ قُلْتُ لِيَّكَ وَسَعْدِيكَ ثُمَّ قَالَ مِثْلَهُ ثَلَاثًا هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ
أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ثُمَّ سَارَ سَاعَةً فَقَالَ يَا مُعَاذُ قُلْتُ لِيَّكَ
وَسَعْدِيكَ قَالَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ

حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ حَدَّثَنَا هِمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنْ مُعَاذٍ بِهَذَا **حَدَّثَنَا** عُمَرُ ٥٨٩٠
٥٨٩١

ابْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا وَاللَّهُ أَبُو ذَرٍّ
بِالرَّبَذَةِ قَالَ كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ عَشَاءً

أن الأمر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلاء وأنت الضمير في سألناها باعتبار الإمارة أو الخلافة
قوله (معاذ) بضم الميم ثم المهملة المعجمة ابن جبل الأنصاري . و(أن يعبدوه) إشارة إلى العمليات
و(لا يشركوا) إلى الاعتقاديات لأن اتوحيد أصلها . قوله (أن لا يعذبهم) أي هو أن لا يعذبهم
فإن قلت لا يجب على الله تعالى شيء . قلت الحق بمعنى الثابت وهو واجب بإيجابه على ذاته أو هو كالواجب
نحو زيد أسد . قال ابن بطال : فإن اعترض المرجحة به فجواب أهل السنة أن هذا اللفظ خرج على
المزاوجة والمقابلة نحو «جزاء سيئة سيئة مثلها» وقال معنى (ليتك) أنا مقيم على طاعتك من
قولهم لب فلان بالمكان إذا أقام به وقيل معناه إجابة بعد إجابة ومعنى (سعديك) إسعاداً لك بعد
إسعاد . قوله (هدية) بضم الهاء وإسكان المهملة وبأوحدة ابن خالد القيسى و(عمر بن حفص)

اسْتَقْبَلْنَا أَحَدًا فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا أَحَبُّ أَنْ أَحَدًا لِي ذَهَبًا يَأْتِي عَلَيَّ لَيْلَةً أَوْ ثَلَاثًا
عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا أَرُصِدُهُ لِدِينٍ إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا
وَهِكَذَا وَأَرَانَا يَيْدُهُ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ قُلْتُ لِيَيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
إِلَّا كَثُرُونَ هُمُ الْإِقْلُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهِكَذَا ثُمَّ قَالَ لِي مَكَانَكَ لَا تَبْرَحَ
يَا أَبَا ذَرٍّ حَتَّى أَرْجِعَ فَاَنْطَلَقَ حَتَّى غَابَ عَنِّي فَسَمِعْتُ صَوْتًا نَخَشِيْتُ أَنْ يَكُونَ
عُرْضَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَبْرَحَ فَمَكَّثْتُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ
صَوْتًا خَشِيْتُ أَنْ يَكُونَ عُرْضَ لَكَ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَكَ فَقَمْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاكَ جَبْرِيْلُ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مِنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ
شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ

بالمهملتين وذكر القسم تأكيداً ومبالغة دفعاً لما قيل له ان الراوى له هو أبو الدرداء لا أبو ذر يشعر
به آخر الحديث و (الربذة) بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع على ثلاث مراحل من
المدينة قريية من ذات عرق و (أبو ذر) بفتح المعجمة وشدة الراء اسمه جندب الغفارى و (الحررة)
بفتح المهملة الأرض السوداء ذات الحجارة وللمدينة حرتان و (أحد) بضمين اسم جبل بالمدينة
و (ذهبا) منصوب على التمييز و (لا أُرصده) أى لا أعده وهو صفة للدينار وفي بعضها الأُرصده
بكلمة الاستثناء عن الدينار و (إلا أن أقول) استثناء من أول الكلام استثناء مفرغ و (القول في عباد الله)
الصرف والانفاق عليهم و (هكذا ثلاث مرات) أى يمينا وشمالا وقداما و (الأكثرين) أى
مالا (هم الأقلون) أى ثوابا. قوله (مكانك) أى الزم مكانك و (عرض) بلفظ المجهول أى ظهر

سَرَقَ قُلْتُ لَزَيْدٍ إِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَقَالَ أَشْهَدُ لِحَدِيثِهِ أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبْذَةِ .
 قَالَ الْأَعْمَشُ وَحَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ نَحْوَهُ . وَقَالَ أَبُو شَهَابٍ عَنْ
 الْأَعْمَشِ يَمُكُّثُ عِنْدِي فَوْقَ ثَلَاثِ

٥٨٩٢ **بَابُ** لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنَ مَجْلِسِهِ **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ

٥٨٩٣ **بَابُ** إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ
 وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا الْآيَةَ **حَدَّثَنَا** خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ
 عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَقَامَ
 الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ آخِرًا وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ

عليه أحد أو أصابه آفة و (قت) أي فوقت و لفظ (قلت) هو مَقُولُ الْأَعْمَشِ و (أبو الدرداء) بالمهملة
 الممدودة اسمه عويمر بن زيد الأنصاري و (لحديثه) إنما دخل اللام عليه لأن الشهادة
 في حكم القسم و (أبو صالح) هو ذكوان بفتح المعجمة السمان و (أبو شهاب) هو عبد ربه الخنابط
 بالمهملة والنون المدائمي مر في كتاب الاستقراض . قوله (لا يقيم) نقي في معنى النهي فقيل أنه للتحريم
 وقيل للتنزيه وهو من باب الآداب ومحاسن الأخلاق . قوله (خلاد) بفتح المعجمة وشدة اللام
 وبالمهملة ابن يحيى الكوفي و (تفصحوا) أمر . فان قلت كيف يكون الأمر استدراكا من الخبر قلت يقدر
 لفظ قال بعد لكن أو يقال نهى أن يقيم في تقدير لا يقيم ويحتمل أن لا يكون من تنمة الحديث فهو من

يَكْرَهُ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسَ مَكَانَهُ

بَابُ مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ أَوْ بَيْتِهِ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ أَصْحَابَهُ أَوْ تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ

لِيَقُومَ النَّاسُ **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ عَنْ أَبِي

٥٨٩٤

مَجْلَزٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ زَيْنَبَ ابْنَتَهُ جَحَشَ دَعَا النَّاسَ طَعَمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ قَالَ فَأَخَذَ

كَانَهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَعَهُ مِنْ

النَّاسِ وَبَقِيَ ثَلَاثَةٌ وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ

ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَانْطَلَقُوا قَالَ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ قَدِ

انْطَلَقُوا جَاءَ حَتَّى دَخَلَ فَذَهَبَتْ أَدْخَلَ فَأَرَخَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأَنْزَلَ اللَّهُ

تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ

ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا

كلام ابن عمر . قوله (يكره) وكان هذا ورعاً منه لأنه ربما استحي ذلك القائم منه فقام له من مجلسه من غير طيب قلبه أو لأن الأيثار بالقرب خلاف الأولى فيمتنع من ذلك لئلا يرتكب أحد بسببه خلاف الأولى قالوا إنما يحمى الأيثار بحفظ النفس وأمور الدنيا دون القرية . قوله (معتمر) أخو الحاج ابن سليمان التيمي و (أبو مجلز) بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق ضد السابق السدوسي . قوله (أخذ) أي طفق يتحرك كأنه يتهيا للقيام واستحيا أن يقول لهم قوموا

٥٨٩٥ **باب** الاحتباء باليد وهو القرفصاء **حدثنا** محمد بن أبي غالب

أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي **حدثنا** محمد بن فليح عن أبيه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء

الكعبة محتبياً بيده هكذا

٥٨٩٦ **باب** من أتكا بين يدي أصحابه قال خباب أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة قلت ألا تدعو الله **حدثنا** علي بن عبد الله

حدثنا بشر بن المفضل **حدثنا** الجريري عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه

لأنه على خلق عظيم وفيه أنه لا ينبغي لأحد أن يطيل الجلوس بعد قضاء حاجته التي دخل لها وفيه أن لصاحب الدار أن يقوم من عنده ويظهر الثاقل عليه (باب الاحتباء) مصدر احتبى الرجل إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته و(القرفصاء) بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضما وبالمهملة بمدوداً ومقصوراً ضرب من القعود وإذا قلت قعد فلان القرفصاء فكأنك قلت قعد قعوداً مخصوصاً وهو أن يجلس على إلبته ويلصق فخذه ببطنه ويحتبى يديه فيضعهما على ساقيه . قوله (محمد بن أبي غالب) بالمعجمة وكسر اللام القومسي بالقاف مات ببغداد سنة خمسين ومائتين و(إبراهيم بن المنذر) بكسر المعجمة المخففة (الحزامي) بكسر المهملتين وبالزاي و(محمد بن فليح) بمصغر الفلمح بالفاء واللام والمهملتين الألسلي المدني و(فناء الدار) ما امتد من جوانبها . قوله (خاباب) بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى ابن الأرت بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقانية الكوفي و(متوسد) من قولهم وسدته الشيء فتوسده إذا جعله تحت رأسه الحديث في أواسط باب علامات النبوة قال شكونا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة فقلنا : ألا تدعو لنا ألا تستغفر لنا . فقال : كان الرجل ممن كان قبلكم تحفر له الأرض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق اثنتين وما يصده عن دينه والله ليتمن هذا الأمر إلى آخر الحديث . قوله (بشر) بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ قَالُوا
 بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا
 ٥٨٩٧
 بَشْرٌ مِثْلَهُ وَكَانَ مُتَكِنًا جَلَسَ فَقَالَ إِلَّا وَقَوْلُ الزُّورِ فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا حَتَّى
 قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ

بَابُ مَنْ أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ لِحَاجَةٍ أَوْ قَصْدٍ **حَدَّثَنَا** أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَ
 ٥٨٩٨
 ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَصْرَ فَأَسْرَعَ ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ

بَابُ السَّرِيرِ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي
 ٥٨٩٩

الشديدة و(الجريري) مضغ الجربالجيم وبالراء سعيد بن إياس بتخفيف اتحتانية و(أبو بكره) هو نفع
 تصغير ضد الضرائقي . فان قلت العقوق كيف يكون في درجة الاشراك وهو كفر . قلت أدخل في سلكه
 تعظيما لأمر الوالدين وتغليظا على العاق أو المراد ان أكبر الكبائر فيما يتعلق بحق الله الاشراك وفيما
 يتعلق بحق الناس العقوق قال تعالى «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا» قوله (مسدد)
 بفتح الدال المهملة الأولى المشددة و(الزور) هو الباطل ومر تحقيقه في أول كتاب الأدب . قوله
 (قصد) أي مقصود والقصد إتيان الشيء والعدل و(أبو عاصم) هو الضحاك و(ابن أبي مليكة)
 مضغ الملكة عبدالله و(عقبة) بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن الحارث بالمثلثة القرشي
 المكي . قوله (حتى دخل البيت) تمامه ففرغ الناس من سرعته فخرج عليهم فقال ذكرت شيئا
 من تبر عندنا فكرهت أن يحبسني فأمرت بقسمته مرفي أو آخر كتاب صلاة الجماعة . قوله (قتيبة)
 مضغ قتبة الرحلو و(جرير) بفتح الجيم و(الأعمش) سليمان و(أبو الضحى) بضم المعجمة وفتح

الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلِي وَسَطَ السَّرِيرِ وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ تَكُونُ لِي الْحَاجَةُ فَأَكْرَهُ أَنْ أَقُومَ فَأَسْتَقْبِلَهُ فَأَنْسَلُ أَنْسِلًا

٥٩٠٠ **بَابُ** مَنْ أُلْقِيَ لَهُ وَسَادَةٌ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا خَالِدٌ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ

اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ زَيْدٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَحَدَّثَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ لَهُ صَوْمِي فَدَخَلَ عَلَيَّ فَأَلْقَيْتُ لَهُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ وَصَارَتْ الْوِسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَقَالَ لِي أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ خَمْسًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ سَبْعًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تِسْعًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِحْدَى عَشْرَةَ قُلْتُ

المهملة مقصوراً مسلم و (استقبله) بالنصب و (أنسل) بالرفع. قوله (إسحاق) هو ابن شاهين بالمعجمة والماء الواسطي و (خالد) هو ابن عبد الله الطحان و (عمرو بن عون) بفتح المهملة وإسكان الواو وبالنون و خالد الأول هو المذكور آنفاً و خالد الثاني هو ابن مهران بكسر الميم وتسكين الماء الحذاء و (أبو قلابه) بكسر القاف وخفة اللام وبالوحدة عبد الله بن زيد الجرمي بفتح الجيم وإسكان الراء و (أبو المليح) بفتح الميم وكسر اللام وبالمهملة عامر بن أسامة الهذلي البصري و (زيد) هو والد أبي قلابه و (عبد الله بن عمرو) بن العاص كان يصوم الدهر كله. قوله (يا رسول الله) فان قلت كيف مطابقته للسؤال قلت ثمة محذوف أي أطيق أكثر من ذلك يا رسول الله أولاً يكفيني ذلك

يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِاصُومَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ شَطْرَ الدَّهْرِ صِيَامُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ

٥٩٠١ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَزِيدٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ

أَنَّ قَدِمَ الشَّامُ وَحَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ذَهَبَ

عَلْقَمَةُ إِلَى الشَّامِ فَأَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَقَالَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَلِيسًا فَقَعَدَ إِلَى

أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ قَالَ مِنْ أَهْلِ السُّكُوفَةِ قَالَ أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي

كَانَ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ يَعْنِي حَذِيفَةَ أَلَيْسَ فِيكُمْ أَوْ كَانَ فِيكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَيَّ

لِسَانَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَعْنِي عَمَّارًا أَوْ لَيْسَ فِيكُمْ

صَاحِبُ السُّوَاكِ وَالْوَسَادِ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ وَاللَّيْلُ إِذَا

و (شطر) أى نصف وهو منصوب على الاختصاص وكذلك صيام وبالرفع أى هو صيام وإنما كان هذا أفضل لزيادة المشقة فيه إذ من سرد الصوم صار الامساك طبيعته فلا يحصل له مقاساة كبيرة منه ومر مراراً قوله (يزيد) من الزيادة ابن هارون و (المغيرة) بضم الميم وكسرهما باللام ودونها ابن مقسم بكسر الميم وفتح المهملة الضبي و (ابراهيم) أى النخعي و (علقمة) بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي والتونين في (جليسا) لتعظيم أى جليسا عظيما صالحاً و (السري) هو سر النفاق وهو أنه صلى الله عليه وسلم ذكر أسماء المنافقين وعينهم له وخصه بهذه المنقبة إذ لم يطع عليه أحداً غيره و (حذيفة) مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن اليمان بالتحانية وخفة الميم و (عمار) بفتح المهملة وشدة الميم وبالراء ابن ياسر ضد العاسر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم له بأمانه من الشيطان وقال انه طيب مطيب و (عبد الله بن مسعود) هو كان صاحب سواك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومطهرته ووسادته والمشهور بدل الوسادة السواد بكسر المهملة أى السرار أى المسارة من الحديث فى كتاب المناقب وكان أبو الدرداء يقرأ والذكر والأثني بدون لفظ وماخلق

يَغْشَى قَالَ وَالذِّكْرُ وَالْأَثَى فَقَالَ مَا زَالَ هَوْلًا حَتَّى كَادُوا يُشَكِّكُونِي وَقَدْ سَمِعْتُهَا
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٩٠٢ **بَابُ** الْقَائِلَةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي

حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كُنَّا نَقِيلُ وَتَتَغَدَّى بَعْدَ الْجُمُعَةِ

٥٩٠٣ **بَابُ** الْقَائِلَةِ فِي الْمَسْجِدِ **حَدَّثَنَا** قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ

أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ مَا كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ

أَبِي تَرَابٍ وَإِنْ كَانَ لِيَفْرَحُ بِهِ إِذَا دُعِيَ بِهَا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَيْتَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ فَقَالَ أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ فَقَالَتْ كَانَ

بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فغَاظَنِي نَخْرَجَ فَلَمْ يَقُلْ عِنْدِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ لِأَنسَانَ أَنْظِرْ أَيْنَ هُوَ جَاءَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ جَاءَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ

وأهل الشام كانوا يناظرونه على القراءة المشهورة المتواترة وهي وما خلق الذكرو والأثى ويشككونه
في قراءته الشاذة وكان ابن مسعود موافقاً لأبي الدرداء فيها . فان قلت ما وجه تعلق باب السرير
والوسادة ونحوه بكتاب الاستئذان قلت لما كان المراد منه الاستئذان في دخول المنزل ذكر على
سبيل التبعية ما يتعلق بالمنزل ويلابسه ملابسة (باب القائلة) أي القيلولة وهي النوم بعد الظهر
و (محمد بن كثير) ضد القليل و (أبو حازم) بالمهمله والزاي اسمه سلمة و (تغدى) باهمال

فَأَصَابَهُ تَرَابٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ
قُمْ أَبَا تَرَابٍ قُمْ أَبَا تَرَابٍ

باب من زار قوما فقال عندهم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا محمد

٥٩٠٤

ابن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس أن أم سليم كانت
تبسط للنبي صلى الله عليه وسلم نطعا فيقبل عندها على ذلك النطع قال فإذا
نام النبي صلى الله عليه وسلم أخذت من عرقه وشعره فجمعته في قارورة ثم
جمعته في سكر قال فلما حضر أنس بن مالك الوفاة أوصى أن يجعل في حنوطه

من ذلك السكر قال فجعل في حنوطه **حدثنا** إسماعيل قال حدثني مالك عن

٥٩٠٥

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمعه
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم

الذال و(بها) أي بالكنية و(لم يقل) بكسر القاف مر في باب التكني في كتاب الأدب: قوله (محمد بن
عبد الله) بن المثنى بن عبد الله بن أنس الأنصاري والبخاري كثيرا روى عنه بدون الواسطة و(ثمامة)
بضم المثناة وخفة الميم ابن عبد الله بن أنس و(أم سليم) مصغر السلم أم أنس و(النطع) فيه أربع
لغات فتح النون وكسرها بسكون الطاء وفتحها والجمع نطوع وأنطاع و(السكر) بضم المهملة وشدة
الكاف نوع من الطيب و(الحنوط) بفتح المهملة وضم النون طيب يصنع للبيت خاصة وفيه
الكافور والصندل ونحوه. قوله (قبا) منصوب مصروف ممدود على الأفضح و(أم حرام) ضد

حَرَامٌ بِنْتُ مَلْحَانَ فَطَعَمَهُ وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ فَدَخَلَ يَوْمًا
فَاطَعَمَهُ فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ قَالَتْ فَقُلْتُ
مَا يَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ
يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَسْرَةِ أَوْ قَالَ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرَةِ شَكَ
إِسْحَاقُ قُلْتُ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَدَعَا ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ
يَضْحَكُ فَقُلْتُ مَا يَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غَزَاةً
فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَسْرَةِ أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى
الْأَسْرَةِ فَقُلْتُ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَرَكِبْتَ الْبَحْرَ
زَمَانَ مُعَاوِيَةَ فَصَرَعْتَ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجْتَ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكْتَ

٥٩٠٦ **بَابُ** الْجُلُوسِ كَيْفَمَا تَيْسَّرَ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ

الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

الخلال ابنة ملحان بكسر الميم وإسكان اللام وبالمهمله خالة أنس بن مالك نسبا وخالة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضاعا و (عبادة) بضم المهمله وخفة الموحدة (ابن الصامت) ضد الناطق و (الثبج) بالمثلثة والموحدة المفتوحة تين وبالجميم الوسط و (الأسرة) جمع السرير وشك إسحاق بن عبد الله أنه قال ملوكا أو مثل الملوك وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومرارا. قوله (عطاء بن يزيد) من الزيادة الليثي

نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُبْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ اشْتَمَالَ الصَّوْمُ وَالِاخْتِبَاءُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِ الْإِنْسَانِ مِنْهُ شَيْءٌ وَالْمَلَامَسَةُ وَالْمُنَابَذَةُ . تَابَعَهُ
مَعْمَرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدِيلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ

بَابُ مَنْ نَاجَى بَيْنَ يَدَيْ النَّاسِ وَمَنْ لَمْ يُخْبِرْ بِسِرِّ صَاحِبِهِ فَإِذَا مَاتَ

أَخْبَرَهُ بِهِ **حَدَّثَنَا** مُوسَى عَنْ أَبِي عَوَانَةَ حَدَّثَنَا فِرَاسٌ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ ٥٩٠٧

حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ إِنَّا كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهُ جَمِيعًا لَمْ تُغَادِرْ مِنَّا وَاحِدَةٌ فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَمْشِي لِأَنَّ اللَّهَ مَا تَخْفَى مَشِيَّتُهَا مِنْ مَشِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَاهَا رَحَّبَ قَالَ مَرَحَبًا

و (اللُبْسَتَيْنِ) بكسر اللام و (الصَّوْمُ) بتشديد الميم والمد ومر في كتاب اللباس أن الصائم أن يجعل ثوبه على أحد عاتقيه فيبدو أحد شقيه ليس عليه ثوب قال واللبسة الأخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء و (المَلَامَسَةُ) لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو النهار و (الْمُنَابَذَةُ) أن ينفذ الرجل إلى الرجل ثوبه وينفذ الآخر ثوبه ويكون ذلك يبعثهما من غير نظر . فان قلت كيف دل على الترجمة قلت قال شارح التراجم وجه دلالة أنه خص النهي بحالتين ففهومه أن ما عدهما ليس منهيًا عنه لأن الأصل عدم النهي فالأصل الجواز . قوله (معمر) بفتح الميمين و (محمد بن أبي حفصة) بالمهملتين البصرى مر في كتاب المواقيت و (عبد الله بن بديل) مصغر البدل بالموحدة والمهملة الخزاعى المكى . قوله (فراس) بكسر الفاء وتخفيف الراء بالمهملة ابن يحيى المكتوب الكوفى و (عامر) هو الشعبي و (أزواج) منصوب على الاختصاص و (المغادرة) الترك و (لم يغادر) بلفظ المجهول و (المشية) بكسر الميم يعنى كان مشيًا مماثلاً لمشي رسول الله صلى الله عليه وسلم و (رحب) أى قال لها مرحبا

بَابِنِي ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ سَارَّهَا فَبَكَتُ بُكَاءً شَدِيدًا فَلَمَّا
رَأَى حُزْنَهَا سَارَّهَا الثَّانِيَةَ إِذَا هِيَ تَضْحَكُ فَقُلْتُ لَهَا أَنَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ خَصَّكَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسَّرِّ مِنْ بَيْنِنَا ثُمَّ أَنْتِ تَبْكِينَ فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلْتُهَا عَمَّا سَارَّكَ قَالَتْ مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرَّهُ فَلَمَّا تُوِّفِي قُلْتُ لَهَا عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِمَالِي عَلَيْكَ
مِنَ الْحَقِّ لَمَّا أَخْبَرْتَنِي قَالَتْ أَمَّا الْآنَ فَنَعَمْ فَأَخْبَرْتَنِي قَالَتْ أَمَّا حِينَ سَارَّتَنِي فِي
الْأَمْرِ الْأَوَّلِ فَأَنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّ جَبْرِيْلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ
قَدْ عَارَضَنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَلَا أَرَى الْأَجَلَ إِلَّا قَدْ اقْتَرَبَ فَاتَّقِ اللَّهَ وَأَصْبِرِي
فَأَنِّي نَعِمَ السَّلْفُ أَنَا لَكَ قَالَتْ فَبَكَيْتُ بُكَائِي الَّذِي رَأَيْتِ فَلَمَّا رَأَى جَزَعِي
سَارَّتَنِي الثَّانِيَةَ قَالَ يَا فَاطِمَةُ أَلَا تَرْضَيْنِ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ سَيِّدَةَ
نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ

٥٩٠٨ **بَابُ** **الاستئقاء** **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا** سفيان **حدثنا** الزهري

و (عزمت) أي أقسمت و (بمالي) الباء للقسم و (لما أخبرتنى) يعني ألا أخبرتنى قال الزمخشري
في المفصل يقال نشدتك بالله ألا فعلت معناه لا أطلب منك إلا فعلك و (الجزع) نقيض الصبر وقد
مر الجمع بينه وبين فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام في كتاب المناقب. قوله (الاستئقاء)

قَالَ أَخْبَرَنِي عَبَادُ بْنُ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
الْمَسْجِدِ مُسْتَلْقِيًا وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى

بَابُ لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْأَسْمَاءِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى
إِلَى قَوْلِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ وَقَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمْ

الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا

فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ إِلَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ

اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلَا

يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ

بَابُ حِفْظِ السِّرِّ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ

أَيُّ النُّومِ عَلَى التَّمْفِا وَوَضْعِ الظُّهْرِ عَلَى الْأَرْضِ وَ(عِبَادُ) بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم المازني
الأنصاري وَ(عَمِّهِ) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَالْأَمْرُ بِتَقْدِيمِ الصَّدَقَةِ عَلَى النُّجْوَى كَانَ لِلْوَجُوبِ فَنَسَخَ .
وَقَالَ بَعْضُ الْأَوْصَالِيْنَ الْوَجُوبُ إِذَا نَسَخَ بَقِيَ النَّدْبُ . قَوْلُهُ (دُونَ الثَّلَاثِ) لِأَنَّهُ رُبَّمَا يَتَوَهَّمُ أَنَّهُمَا
يُرِيدَانِ بِهِ غَائِلَةٌ وَفِيهِ أَدَبُ الْمَجَالَسَةِ وَإِكْرَامُ الْجَلِيسِ . قَوْلُهُ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ) بِتَشْدِيدِ الْمَوْحِدَةِ

قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَسْرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرًّا
فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا بَعْدَهُ وَلَقَدْ سَأَلْتَنِي أُمُّ سَلِيمٍ فَمَا أَخْبَرْتُهَا بِهِ

٥٩١١ **بَابُ** إِذَا كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةٍ فَلَا بَأْسَ بِالْمُسَارَةِ وَالْمُنَاجَاةِ حَدَّثَنَا

عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى رَجُلَانِ دُونَ الْآخَرَ

٥٩١٢ حَتَّى تَخْتَلَطُوا بِالنَّاسِ أَجَلَ أَنْ يُحْزَنَهُ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ

عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ مَا قَسَمَهُ فَقَالَ رَجُلٌ
مِنَ الْأَنْصَارِ إِنَّ هَذِهِ لِقَسْمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ قُلْتُ أَمَا وَاللَّهِ لَا تَيْنَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَيْتَهُ وَهُوَ فِي مَلَأَسَارَرْتِهِ فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهَهُ ثُمَّ
قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مُوسَى أَوْذَى بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبِرْ

و(أم سليم) مصغر السلم أم أنس وهذه مبالغة في الکتبان لأنه لما كتم عن أمه فعن غيرها بالطريق
الأولى. قوله (جرير) بفتح الجيم وكسر الراء و(أبو وائل) بالهمز بعد الألف هو شقيق و(من أجل
أن يحزنه) من الحزن والاحزان وذلك إما لأنه مشعر بقلة الالتفاف إليه وإما لخوفه من ذلك وفي
بعضها أجل بفتح اللام وحذف من منه. فان قلت ما وجه دلالة على الترجمة. قلت مفهومه إن لم يكن
ثلاثة بل أكثر فتناجى اثنان منهم. الخطابي: السبب فيه أنه إذا بقى فرداً حزن إن لم يكن شريكهم فيها
ولعله قد يسوء ظنه بهما فأرشد صلى الله عليه وسلم إلى الأدب وإلى محافظة حقه وإلى إكرام مجلسه
وقيل إنما يكره ذلك في السفر لأنه مظنة التهمة وأما إذا كانوا بحضرة الناس فان هذا المعنى مأمون
قوله (أبو حمزة) بالمهمله والزاي محمد بن ميمون السكري و(شقيق) بفتح المعجمة وكسر القاف

بَابُ طُولِ النَّجْوَى وَإِذْهُمْ نَجْوَى مَصْدَرٍ مِنْ نَاجَيْتُ فَوَصَفَهُمْ بِهَا

وَالْمَعْنَى يَتَنَاجَوْنَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

٥٩١٣

عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَرَجُلٌ يَنَاجِي

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا زَالَ يَنَاجِيهِ حَتَّى نَامَ أَصْحَابُهُ ثُمَّ

قَامَ فَصَلَّى

بَابُ لَا تُتْرَكُ النَّارُ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ النَّوْمِ **حَدَّثَنَا** أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ

٥٩١٤

عَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُتْرَكُوا

النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ

٥٩١٥

بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ احْتَرَقَ بَيْتٌ

بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ فَخُدَّتْ بِشَأْنِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ هَذِهِ

الأولى أبو وائل و(الملا) الجماعة. قوله (فوصفهم بها) حيث قال وإذ هم نجوى وهذا من باب
المبالغة كقولك أبو حنيفة فقه. قوله (محمد بن بشار) بالموحدة وشدة المعجمة. فان قلت ما وجه مناسبة هذا
الباب ونحوه بكتاب الاستئذان قلت من جهة أن مشروعيته الاستئذان هو لئلا يطلع الأجنبي على أحوال
داخل البيت أو أن الغالب أن المناجاة لا تكون إلا في البيوت والمواضع الخاصة الخالية فذكره على سبيل
التبعية للاستئذان (باب لا تترك النار) قوله (ابن عينة) هو سفيان و(لا تتركوا) هذا عام يدخل فيه
نار السراج وغيره وأما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها إذا أمن الضرر كما هو الغالب فالظاهر أنها لا بأس
بها. قوله (بريد) مصغر البرد بالموحدة والراء المهملة وكذا (أبو بردة) بضم أولها وسكون وسطها

٥٩١٦ النَّارِ إِمَّا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ فَإِذَا نَمْتُمْ فَأَطْفُواهَا عَنْكُمْ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادٌ

عَنْ كَثِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمِرُوا الْإِنْيَةَ وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ وَأَطْفُوا الْمَصَابِيحَ فَإِنَّ الْفَوْيسِقَةَ رُبَّمَا جَرَّتِ الْقَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ

٥٩١٧ **بَابُ** إِغْلَاقِ الْأَبْوَابِ بِاللَّيْلِ حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ أَبِي عَبَادٍ حَدَّثَنَا

هَمَّامٌ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْفُوا الْمَصَابِيحَ بِاللَّيْلِ إِذَا رَقَدْتُمْ وَغَاقُوا الْأَبْوَابَ وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ وَخَمِرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ قَالَ هَمَّامٌ وَأَحْسِبُهُ قَالَ وَلَوْ بَعُودٌ

٥٩١٨ **بَابُ** الْحِتَانِ بَعْدَ الْكَبْرِ وَتَنَفِّهِ الْأَبْطِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا

و(حدث) بلفظ المجهول و(عدو) يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع. قوله (كثير) ضد القليل ابن شنظير بكسر المعجمتين وإسكان النون بينهما والتحتانية وبالراء الأزدي البصري و(التخمير) انتعظية و(الاجافة) الرديقال أجفت الباب إذ اردته و(الفويسقة) الفأرة و(الفتيلة) هي فتيلة المصباح قوله (حسان بن أبي عباد) بفتح المهملة وشدة الموحدة ساكن مكة المشرفة و(همام) هو ابن يحيى و(الايكاه) شدة الربط و(السقاء) القرية وفائدتها صيائه من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ولا يحل سقاء ومن الوباء الذي ينزل من السماء في ليلة من السنة كما ورد به الحديث والأعاجم يقولون تلك الليلة في كانون الأول ومن المقنرات والحشرات و(العود) الخشب ويراد به أن التخمير يحصل بذلك. قوله (الابط) بسكون الموحدة و(يحيى بن قزعة) بالقاف والزاي

- إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْفِطْرَةُ خَمْسُ الْخِثَانِ وَالْإِسْتِحْدَادُ
وَتَنْفُؤُ الْإِبْطِ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا ٥٩١٩**
شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اخْتَنَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً وَاخْتَنَ بِالْقُدُومِ
مُخَفَّفَةً . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ وَقَالَ بِالْقُدُومِ حَدَّثَنَا ٥٩٢٠
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا عَبَادُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ
إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ مِثْلَ مَنْ أَنْتَ

والمهملة المفتوحات و(الْفِطْرَةُ) أي سنة الانبياء الذين أمرنا أن نقتدى بهم وأرل من أمرها إبراهيم خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه قال تعالى «وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات» والتخصيص بالخمس لا ينافي الرواية القائلة بأنها عشرة الفرق والسواك والمضمضة والاستنشاق والاستنجاء وهذه الخمسة وفيه روايات أخر. قوله (الاستحداد) استعمال الحديد لخلق العانة و(الختان) واجب والأربعة الباقية سنة فالمراد من الفطرة السنة التي هي الطريقة الأعم من المذنب. قوله (شعيب بن أبي حمزة) بالمهملة والزاي و(أبو الزناد) بكسر الزاي وبالنون عبد الله و(القدم) بفتح القاف وخفة المهملة موضع وقيل هو آلة النجار و(المغيرة) بضم الميم وكسرهما ابن عبد الرحمن الحزامي بكسر المهملة وتخفيف الزاي المدنى و(ابن إدريس) هو عبد الله الأودى بفتح الهززة وإسكان الواو وبالمهملة أحد الأعلام كان نسيج وحده وفريد زمانه و(أبو إسحاق) هو عمرو السيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة وباهمال العين و(محمد بن عبد الرحيم) المشهور بصاعقة و(عباد) بفتح

حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا يَوْمَئِذٍ مَخْتُونٌ قَالَ وَكَانُوا لَا يَمُخِّتُونَ
الرَّجُلَ حَتَّى يُدْرِكَ وَقَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَاخَتِينَ

بَابُ كُلُّهُوَ بَاطِلٌ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ

أَقَامِرَكَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ

اللَّهِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ٥٩٢١

حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَاهُ رِيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ

قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أَقَامِرَكَ فَلْيَتَصَدَّقْ

المهملة وشدة الموحدة ابن موسى مات سنة ثلاثين ومائتين و (يدرك) أى البلوغ والختان إنما
يجب إذا بلغ ويندب قبله . قوله (يحجي بن بكير) مصغراً و (عقيل وحמיד) كذلك وقال فليقل
لأنه تعاطى صورة تعظيم الأصنام حين حلف بها فأمر أن يتداركه بكلمة التوحيد أى كفارته كلمة
الشهادة وكفارة الدعوة الى القمار التصديق بما ينطلق عليه اسم الصدقة ومر مباحته فى أواسط
كتاب الأدب . فان قلت ماوجه تعلق هذا الباب بكتاب الاستئذان وماوجه مناسبة الحديث للترجمة قلت
لعل التعلق الاشارة الى أن الدعاء الى المقامرة لا يكون إذنا للدخول فى منزله لأنه يحتاج الى كفارة
فلا اعتداد له شرعاً أو ملايسة أن الله والختان لا يحصل إلا فى الدور والمنازل الخاصة لاسيما
وكل منهما يتضمن اجتماع الناس عند أصحابهما والدخول عليهم وأما مناسبة للترجمة فقال شارح التراجم
وأما مطابقة الخبر لها فلأن الحلف بالللات هو شاغل عن الحلف بالحق فيكون باطلاً قال ووجه

باب ماجاء في البناء قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من

أشراط الساعة إذا تطاول رعاء البهيم في البنيان **حدثنا** أبو نعيم **حدثنا** ٥٩٢٢

إسحاق هو ابن سعيد عن سعيد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيتني مع

النبي صلى الله عليه وسلم بنيت بيدي بيتا يكسني من المطر ويظلني من الشمس

ما أعانتني عليه أحد من خلق الله **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا** سفيان قال ٥٩٢٣

عمرو قال ابن عمر والله ما وضعت لينة على لينة ولا غرست نخلة منذ قبض

النبي صلى الله عليه وسلم قال سفيان فذكرته لبعض أهله قال والله لقد بني

قال سفيان قلت فلعله قال قبل أن يبني

مطابقة الآية لها أنه جعل الله قانداً إلى الضلال صادراً عن سبيل الله تعالى فهو باطل قوله (أشراط الساعة) أي علاماتها. فان قلت لم ذكر جمع القلة والعلامات أكثر من العشرة. قلت بين الجمعين مقارضة أو أن الفرق بينهما في الجموع النكرة لافي المعارف قوله (البهيم) بضم الباء جمع الأبهيم وهو الذي لا يخلط لونه شيء سوى لونه ويفتحها جمع البهيمه وهي أولاد الضأن ويقال انهم أيضا للجمعة منها ومن أولاد المعز وحاصله أن الفقراء من أهل البادية تبسط لهم الدنيا حتى يتباهون في إطالة البنيان يعني العرب تستولى على الناس وهو إشارة إلى اتساع دين الاسلام واستيلاء أهله. قوله (إسحاق) هو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي و (رأيتني) ضمير الفاعل والمفعول عبارة عن شخص واحد و (عمرو) هو ابن دينار و (قبض) أي توفي و (يبني) أي قال ابن عمر ذلك قبل البناء وفي بعضها قبل أن يبني أي يتزوج ويحتمل أنه أراد الحقيقة أي البناء يسده والمباشرة بنفسه وأنه أراد التسبب بالأمر به ونحوه والله أعلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الدعوات

قوله تعالى ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
 جهنم دأخرين ولكل نبي دعوة مستجابة **حدثنا** إسماعيل قال حدثني مالك
 ٥٩٢٤
 عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لكل نبي دعوة يدعو بها وأريد أن أختي دعوتي شفاعة لأمتي في الآخرة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على خير خلقك محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً أبداً

كتاب الدعوات

(الدعاء) هو النداء وهو مستحب عند الفقهاء وهو الصحيح وقال بعض الزهاد تركه أفضل
 استسلاماً للقضاء وقيل إن دعا لغيره فحسن وإلا فلا . قوله (أبو الزناد) بكسر الزاي وخفة النون
 عبد الله و (الأعرج) عبد الرحمن و (أختي) أي أذخر وأجعلها خبيثة ومعناه لكل نبي دعوة
 مجابة ألبتة وهو على يقين من إجابتها وأما باقي دعواتهم فهو على رجاء إجابتها وبعضها يحاب وبعضها
 لا يحاب وجاء في الصحيح سألت الله ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة وهي أن لا يذيق بعض

وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ قَالَ مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ كُلُّ نَبِيٍّ سَأَلَ سُؤلاً أَوْ قَالَ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا فَاسْتَجِيبَ فَجَعَلْتُ
 دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ

بَابُ أَفْضَلِ الْإِسْتِغْفَارِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا
 يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ
 وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ
 فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُمْ سَأَلَ مَا فَعَلُوا وَهُمْ
 يَعْلَمُونَ **حَدَّثَنَا** أَبُو مُعَمَّرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

٥٩٢٥

ابْنُ بَرِيدَةَ عَنْ بَشِيرِ بْنِ كَعْبِ الْعَدَوِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي شَدَادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ

أَمْتَهُ بِأَسْبَعٍ وَبِحَتْمَلٍ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ لِأَمْتِهِ وَفِيهِ بَيَانٌ كَيْفَ شَفَقَتْهُ عَلَى أَمْتِهِ وَرَأْفَتُهُ
 بِهِمْ وَالنَّظَرُ فِي مَصَالِحِهِمْ الْمَهْمَةُ فَأَخَّرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْوَتَهُ إِلَى أَهَمِّ أَوْقَاتِ حَاجَتِهِمْ . قَوْلُهُ (مُعْتَمِرٌ)
 أَخُو الْحَاجِّ بْنِ سَلِيمَانَ التَّمِيمِيِّ وَ(السُّؤْلُ) بِالْهَمْزِ وَبِدُونِ الْهَمْزِ الْمَطْلُوبُ وَالِاسْتِجَابَةُ بِمَعْنَى الْإِجَابَةِ
 قَوْلُهُ (أَفْضَلُ الْإِسْتِغْفَارِ) فَإِنَّ قَوْلَهُ مَعْنَى الْأَفْضَلِ إِلَّا كَثُرَ ثَوَابُ عِنْدَ اللَّهِ فَمَا وَجْهَهُ هُنَا إِذِ الثَّوَابُ
 لِلِاسْتِغْفَارِ لِأَنَّهُ قَوْلُهُ هُوَ نَحْوُ مَكَّةَ أَفْضَلُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَيْ ثَوَابُ الْعَابِدِ فِيهَا أَفْضَلُ مِنْ ثَوَابِ الْعَابِدِ فِي
 الْمَدِينَةِ فَالْمُرَادُ الْمُسْتِغْفِرُ بِهَذَا النَّوْعِ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ أَكْثَرَ ثَوَابًا مِنَ الْمُسْتِغْفَرِ بغيره . قَوْلُهُ (أَبُو
 مُعَمَّرٍ) بفتح الميمين عبد الله و(الحسين) أي المعلم و(عبدالله بن بريدة) مصغر البردة بالموحدة
 والراء والمهملة و(بشير) مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن كعب العدوي بفتح المهملتين
 و(شداد) بفتح المعجمة وتشديد المهملة الأولى (ابن أوس) بفتح الهَمْزَةِ وَإِسْكَانِ الْوَاوِ وَبِالْمَهْمَلَةِ

عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدِ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ
بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوؤُكَ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوؤُ بَدْنِي اغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ
الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ قَالَ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا قَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ
يَمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا قَمَاتَ قَبْلَ أَنْ
يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٥٩٢٦ **بَابُ** اسْتِغْفَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ **حَدِيثًا** أَبُو

الجزرجي الأنصاري مات سنة ثمان وخمسين . قوله (أبو) من قولهم بأبحقه أي أقربه . الخطابى :
يريد به الاعتراف ويقال قد باء فلان بذنبه إذا احتمله كرها لا يستطيع دفعه عن نفسه قال (وأنا على
عهدك) أي أنا على ما عاهدتك عليه ووعدتك من الإيمان بك وإخلاص الطاعة لك ويحتمل أن
يكون معناه أنى مقيم على ما عهدت إلى من أمرك وأنتك منجز ووعدتك في المثوبة بالأجر عليه واشتراطه
الاستطاعة في ذلك معناه الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب في حقه تعالى . قوله (من
أهل الجنة) فإن قلت المؤمن وإن لم يقلها من أهلها أيضاً قلت المراد أنه يدخلها ابتداءً من غير دخول
النار لأن الغالب أن الموقن بحقيقتها المؤمن بمضمونها لا يعصى الله أو لأن الله يعفو عنه ببركة هذا
الاستغفار . فإن قلت ما الحكمة في كونه أفضل الاستغفارات قلت أمثاله من التعبديات الله أعلم
بها لكن لا شك أن فيه ذكر الله بأكمل الأوصاف وذكر نفسه بأقص الحلات وهو أقصى غاية
التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها إلا هو أما الأول فلما فيه من الاعتراف بوجود الصانع
تعالى وتوحيده الذى هو أصل الصفات العدمية المسماة بصفات الجلال والاعتراف بالصفات
السبعة التى هى الصفات الوجودية المسماة بصفات الاكرام وهى القدرة اللازمة من الخلق الملزومة
للارادة والعلم والحياة والخامسة الكلام اللازم من الوعد والسمع والبصر اللازمان من المغفرة إذ

اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال قال أبو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله إني لأستغفر الله وأتوب في اليوم أكثر من سبعين مرة

باب التوبة قال قتادة توبوا إلى الله توبة نصوحا الصادقة الناصحة

٥٩٢٧ **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن الحارث بن سويد حدثنا عبد الله حديثين أحدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا

المغفرة للسموع والمبصر لا يتصور إلا بعد السماع والابصار وأما الثاني فلما فيه إيضاح الاعتراف بالعبودية وبالذنوب في مقابلة النعمة التي تقتضي نقيضها وهو الشكر. قوله (أبو سلمة) بالفتوحتين و(الاستغفار) إنما هو بالنسبة إلى ما مضى وأما التوبة فهي وإن كان أيضا كذلك لكن يشترط فيها أن يعزم أن لا يعود إلى مثله في المستقبل. فان قلت: مم يستغفر وهو مغفور ومعصوم قلت الاستغفار عبادة أو هو تعليم لأمة أو استغفار من ترك الأولى أو قاله تواضعا أو ما كان عن سهو أو قبل النبوة وقال بعضهم اشتغاله بالنظر في مصالح الأمة ومحاربة الأعداء وتأليف المؤلفة ونحو ذلك شاغل عظيم عن عظيم مقامه من حضوره مع الله تعالى وفرأغه عما سواه فبإيه ذنبا بالنسبة إليه وإن كانت هذه الأمور من أعظم الطاعات وأفضل الأعمال فهو نزول عن عالمي درجته فيستغفر لذلك وقيل كان دائما في الترقى في الأحوال فاذا رأى ما قبلها دونه استغفر منه كما قيل حسنات الأبرار سيئات المقربين وقيل يتجدد للطبع غفلات تفتقر إلى الاستغفار. قوله (أبو شهاب) اسمه عبد ربه المدائني الأصغر و(عمار) بضم المهملة وخفة الميم ابن عمير مصغر عمرو و(الحارث بن سويد) مصغر السود التيمياني و(عبد الله) أي ابن مسعود و(قال به هكذا)

قَالَ أَبُو شَهَابٍ يَدُهُ فَوْقَ أَنْفِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ مِنْزِلًا
 وَبِهِ مَهْلِكَةٌ وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمَةً فَاسْتَيْقِظَ
 وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ حَتَّى اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْعَطَشُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى
 مَكَانِي فَرَجِعَ فَنَامَ نَوْمَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ . تَابِعَهُ أَبُو عَوَانَةَ
 وَجَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عَمْرٍو
 الْحَارِثُ وَقَالَ شُعْبَةُ وَأَبُو مُسْلِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ
 ابْنِ سُوَيْدٍ وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ
 اللَّهِ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ**
 أَخْبَرَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

٥٩٢٨

أى دفعه وذبه أى هو أمر سهل عنده و (الفرح) المتعارف لا يصح على الله تعالى فهو مجاز عن
 الرضا وعبر عنه به تأكيداً لمعنى الرضا فى نفس السامع ومبالغة فى تعزيره و (المهلكة) بفتح
 الميم وكسر اللام وفتحها مكان الهلاك وفى بعضها مهلكة بلفظ اسم التفاعل وفى بعضها يزيد
 عليه ويثمة فعيلة من الوباء . فان قلت : هذا الحديث الذى له وما الذى لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم . قلت قال النووى قالوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الله أفرح إلى آخره
 وحديث عبد الله هو ان المؤمن يرى ذنوبه . قوله (أبو عوانة) بتخفيف الواو وبالنون اسمه
 الواضاح و (جرير) بفتح الجيم و (أبو أسامة) هو حماد و (أبو معاوية) هو محمد بن خازم
 بالمعجمة والزأى و (الأسود) ضد الأبيض ابن يزيد بالزأى النخعي و (إسحاق) قال
 النسائى لعله ابن منصور و (حبان) بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي و (همام)

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدَّثَنَا هُدْبَةُ حَدَّثَنَا هَمَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ سَقَطَ عَلَيَّ بَعِيرُهُ وَقَدْ أَضَلَّهُ فِي أَرْضِ فَلَاةٍ

بَابُ الضَّجَعِ عَلَى الشَّقِّ الْإَيْمَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ٥٩٢٩

ابن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة فإذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يجيء المؤذن فيؤذنه

بَابُ إِذَا بَاتَ طَاهِرًا حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ مَنْصُورًا ٥٩٣٠

عن سعد بن عبيدة قال حدثني البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم

هو ابن يحيى الأزدي و(هدبة) بضم الهاء وإسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي و(سقط على بعيره) أي وقع عليه وصادفه من غير قصد و(أضله) أي أضاعه و(الفلاة) المغازاة أي إن الله أرضى بتوبة عبده من واجد ضالته بالفلاة (باب الضجع) وهو وضع الجنب على الأرض و(يؤذنه) من الأيدان وهو الإعلام . قان قلت ما وجه تعلقه بكتاب الدعوات . قلت يعلم من سائر الأحاديث أنه كان يدعو عند الاضطجاع . قوله (سعد بن عبيدة) مصغر ضد الحره و(البراء) بتخفيف الراء

اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْإِيْمَانَ وَقُلِ اللَّهُمَّ أَسَلْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي
 إِلَيْكَ وَالْجَاتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا
 إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مِتُّ مِتَّ عَلَى
 الْفِطْرَةِ فَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ فَقُلْتُ أَسْتَدُّ كُرْهًا وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ
 قَالَ لَا وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ

باب ما يقول إذا نام **حديثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الملك
 عن ربيعي بن حراش عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى

وبالمد ابن عازب بالمهمله والزاي و (أسلمت) أي جعلت منقادة لك طائفة لحكمك و (الجات) أي اعتمدت عليك في أمورى كما يعتمد الانسان بظهره إلى ما يستند اليه و (رهبة ورغبة) أي خوفان من عقابك وطمعا في ثوابك و (لا ملجأ) بالهمز و (لا منجأ) هو مقصور وفي مثل هذا التركيب خمسة أوجه فيجوز فيه التثنية و (الفطرة) أي دين الاسلام و (آخر ما تقول) أي آخر أقوالك في تلك الليلة وفيه استحباب الوضوء عند النوم ليكون أصدق لرؤياه وأبعد من تلاعب الشيطان به وأما كون النوم على الايمن فلأنه أسرع إلى الانتباه . فان قلت ما الفرق بين النبي والرسول قلت الرسول نبي له كتاب وهو أخص من النبي . وقال النووي : لا يلزم من الرسالة النبوة ولا العكس قالوا سبب الرد إرادة الجمع بين المنصبين وتعداد النعمتين وقيل هو تخلص الكلام من اللبس إذ الرسول يدخل فيه جبريل ونحوه وقيل هذا ذكر ودعاء فيقتصر فيه على اللفظ الوارد بحروفه لاحتمال أن لها خاصية ليست لغيرها أقول وهذا الذكر مشتمل على الايمان بكل ما يجب به الايمان إجمالا من الكتب والرسول من الالهيات والنبوات وهو المبدأ وعلى إسناد الكل إلى الله تعالى ذاتا وصفة وفعل وهو المعاش وعلى الثواب والعقاب وهو المعاد ومر تفصيله في آخر كتاب الوضوء . قوله (قبيصة) بفتح القاف وكسر الواو وبالهملة ابن عقبة بضم المهمله وسكون القاف وبالواو وحدة و (عبد الملك

إلى فراشه قال بأسمك أموت وأحيا وإذا قام قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور **حدثنا** سعيد بن الربيع ومحمد بن عرعره قالا حدثنا ٥٩٣٢
 شعبة عن أبي إسحاق سمع البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر رجلا وحدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو إسحاق الهمداني عن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى رجلا فقال إذا أردت مضجك فقل اللهم أسلمت نفسي إليك وفوضت أمري إليك ووجهت وجهي إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك

ابن عمير) بصغراً و (ربيع) بكسر الراء وإسكان الموحدة وبالمهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهمله وتخفيف الراء وبالمعجمة و (حذيفة) مصغر الحذفة بالمهمله والمعجمة والفاء ابن اليمان بخفة الميم و (أوى) بقصر الهمزة . فان قلت بالله يحيي ويموت لا باسمه قلت معناه بذكر اسمك أحياما حيث وعليه أموت . فان قلت فيه دلالة على أن الاسم عين المسمى قلت لا ولا سيما أن الاسم يحتمل أن يكون مفخما كقوله :

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما

والمسألة محققة في كتابنا الكواشف في شرح المواقف . قوله (النشور) أى الاحياء للبعث يوم القيامة . فان قلت هذا ليس احياء ولا اماتة بل إيقاظ وإنامة قلت الموت عبارة عن انقطاع تعلق الروح من البدن وذلك قد يكون ظاهراً فقط وهو النوم ولهذا يقال انه أخو الموت أو ظاهراً وباطناً وهو الموت المتعارف قال تعالى «الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها» أو أطلق الاحياء والاماتة على سبيل التشبيه وهو استعارة مصرحة . قوله (سعيد بن الربيع) بفتح الراء ضد الخريف البصرى كان يبيع الثياب الهروية فقبل له الهروى و (محمد بن عرعره) بفتح المهملتين وإسكان الراء الأولى و (أبو إسحاق) هو السبيعي . قوله (خده) فان قلت فالترجمة مقيدة بالنبي

آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ

٥٩٣٣ **بَابُ** وَضَعِ الْيَدِ الْيُمْنَى تَحْتَ الْخَدِّ الْاَيْمَنِ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ

حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ ثُمَّ

يَقُولُ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ

مَا آمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ

٥٩٣٤ **بَابُ** النَّوْمِ عَلَى الشَّقِ الْاَيْمَنِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ

زِيَادٍ حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيْبِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شَقِّهِ الْاَيْمَنِ

ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَسَلْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجْهَتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ

وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ

آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

فمن أين استفاده قلت اما من حديث صريح به لم يكن بشرطه واما بما ثبت أنه كان يحب التيامن في شأنه كله و (عبد الواحد بن زياد) بكسر الزاي وخفة التحتانية العبدى و (العلاء بن المسيب)

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَالَهُنَّ ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ لَيْلَتِهِ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ . اسْتَرْهَبُوهُمْ مِنْ
الرَّهْبَةِ مَلَكُوتُ مَلِكٍ مِثْلَ رَهْبَتِ خَيْرٍ مِنْ رَحْمَتِ تَقْوَلِ تَرْهَبُ خَيْرٍ مِنْ
أَنْ تَرْحَمَ

بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا اتَّبَعَهُ بِاللَّيْلِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ

٥٩٣٥

عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَلْمَةَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَتُّ عِنْدَ
مَيْمُونَةَ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى حَاجَتَهُ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ نَامَ
ثُمَّ قَامَ فَأَتَى الْقُرْبَةَ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَ ابْنِ وَضُوءٍ لَمْ يَكْثُرْ وَقَدْ
أَبْلَغَ فَصَلَّى فَقَمْتُ فَتَمَطَّيْتُ كَرَاهِيَةً أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَتَّقِيهِ فَتَوَضَّأْتُ
فَقَامَ يُصَلِّي فَقَمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَتَمَامَتْ صَلَاتُهُ
ثَلَاثَ عَشْرَةَ رُكْعَةً ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ فَأَذَنَهُ بِلَالٌ

بالمهملة والتحنانية المشددة المفتوحة الكاهلي و (تحت ليلته) أي في ليلته . قوله (ابن مهدي) هو
عبد الرحمن و (سلمة) بالمفتوحتين ابن كهيل مصغر الكهل و (كريب) مصغر الكرب ابن أبي
مسلم هولي عبد الله بن عباس و (ميمونة) بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين خالة ابن عباس
و (الشناق) بكسر المعجمة وخفة النون وبالضاد ما يشد به رأس القرية من رباط أو خيط
و (بين وضوءين) أي وضوءاً خفيفاً ووضوءاً كاملاً جامعاً لجميع السنن و (لم يكثر) بأن اكتفى
مثلاً بمرة واحدة و (أبلغ) بأن أوصل الماء إلى مواضع يجب الإيصال إليها و (تمطيت) أي
تأخرت وتمددت و (أتقيه) أي أتظره وفي بعضها أرقبه وفي بعضها أتقبه من التنقيب بالنون وهو

بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي
بَصَرِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَعَنْ يَمِينِي نُورًا وَعَنْ يَسَارِي نُورًا وَفَوْقِي نُورًا
وَتَحْتِي نُورًا وَأَمَامِي نُورًا وَخَلْفِي نُورًا وَاجْعَلْ لِي نُورًا قَالَ كُرَيْبٌ وَسَبْعٌ فِي
التَّابُوتِ فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ فَذَكَرَ عَصِي وَالحَمِي وَدَمِي
وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ
سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ
الْحَقُّ وَوَعْدُكَ حَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ

٥٩٣٦

التفتيش و (تامت) من التفاعل أى تمت وكملت . قوله (واجعل لي نورا) هذا عام بعد خاص
والتنوين للتعظيم وسبع أعضاء أخر في بدن الانسان الذى كالتابوت للروح أو في بدنه الذى مآله أن
يكون التابوت أى الجنازة وهى العصب واللحم والدم والشعر والبشر والحصلتان الأخرتان لعلهما
الشحم والعظم أو المراد سبع أخر في الصحيفة مسطورة لا أذكرها أو مكتوبة موضوعة في الصندوق
قال النووى: يراد بالتابوت الاضلاع وما تحويه من القلب وغيره تشبيهاً بالتابوت الذى هو كالصندوق يحرز
فيه المتاع أى وسبع كلمات في قلبى ولكن نسيها قال والقائل بقوله فلقيت هو سلمة قال والمراد بالنون بيان الحق
والهداية إليه في جميع حالاته وقيل المراد سبع أنوار أخر كانت مكتوبة موضوعة في التابوت الذى كان لبني
إسرائيل فيه سكنة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون . قوله (سليمان بن أبي مسلم) بكسر اللام
الخفيفة الاحول و (القيم) والقيام والقيام معناها واحده وهو القائم بتدبير الخلق المعطى له ما به قوامه

حَقُّ وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ آمَنْتُ
وإِلَيْكَ أَنْبَتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَاعْفُرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ
وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ
لَا إِلَهَ غَيْرُكَ

بَابُ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ الْمَنَامِ حَدِيثُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ حَدَّثَنَا

٥٩٣٧

شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ شَكَتْ
مَا تَلَقَى فِي يَدِهَا مِنَ الرَّحَى فَأَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسَّأَلَهُ خَادِمًا فَلَمْ
تَجِدْهُ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ قَالَ جَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا
فَذَهَبَتْ أَقْوَمُ فَقَالَ مَكَانَكَ جِئْنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِيهِ عَلَى صَدْرِي

و(أنبت) أي رجعت إليك مقبلا بالقلب عليك و(بك خاصمت) أي بما أعطيتني من البرهان
والبيان خاصمت المعاندة و(المحاكمة) رفع القضية إلى الحاكم أي كل من جحد الحق جعلتك الحاكم
بيني وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم إليه أهل الجاهلية من صنم أو كاهن ولا يخفى أنه من جوامع الكلم إذ
لفظ التميم إشارة إلى أن قوام الأشياء وجودها منه تعالى والملك إلى أنه حاكم فيها إيجاداً وإعداماً
وكله نعم فلهذا قرنه بالخذ والحق إشارة إلى المبدأ والقول ونحوه إلى المعاش والساعة ونحوها إلى المعاد
وفيه إشارة إلى النبوة وإلى الجزاء وإلى الإيمان والتوكل والابانة والاستغفار ومر الحديث في كتاب
التهدد (باب التكبير) . قوله (سليمان بن حرب) ضد الصلح و(الحكم) بالمفتوحين ابن عتية
مصغر عتبة الدار و(ابن أبي ليلى) بفتح اللامين مقصور أعبد الرحمن . قوله (من الرحي) وذلك بسبب أنها
كانت تطحن بنفسها البر والشعير للخبز و(مكانك) بالنصب أي الزمه . فان قلت ما وجه الخبرية

فَقَالَ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ إِذَا أَوَيْتُمْ إِلَى فِرَاشِكُمْ أَوْ أَخَذْتُمْ
مَضَاجِعَكُمْ فَكَبِّرَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَاحْمَدَا ثَلَاثًا
وَثَلَاثِينَ فَهَذَا خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ وَعَنْ شُعْبَةَ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي سَيْرِينَ قَالَ
التَّسْبِيحُ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ

٥٩٣٨ **بَابُ** التَّعَوُّذِ وَالْقِرَاءَةِ عِنْدَ الْمَنَامِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا

اللَيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ نَفَثَ فِي يَدَيْهِ
وَقَرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَمَسَحَ بِهِمَا جَسَدَهُ

٥٩٣٩ **بَابُ** **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو

حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ فَإِنَّهُ

بالنسبة إلى مطلوبها. قلت إما أن يراد أنه يتعلق بالآخرة والخادم بالدينا والآخرة خير وأبقى وإما أن يراد بالنسبة
إلى ما طلبته بأن يحصل لها بسبب هذه الأذكار قوة تقدر على الخدمة أكثر مما يقدر الخادم عليها من الحديث
في كتاب النفقات و(خالد) هو الخذاء و(ابن سيرين) محمد. قوله (المعوذات) بكسر الواو وأريد به
المعوذتان وسورة الإخلاص تغليبا أو أريد هاتان وما يشبههما من القرآن أو أقل الجمع اثنان ومر في الطب.
قوله (زهير) مصغر الزهر ابن معاوية الجعفي الكوفي و(الداخلة) ضد الخارجة الطرف و(خلفه)

لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنِيَّ وَبِكَ أَرْفَعُهُ إِنْ
 أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَأَرْحَمَهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَأَحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ . تَابَعَهُ
 أَبُو ضَمْرَةَ وَأَسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ وَقَالَ يَحْيَى وَبِشْرٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَاهُ مَالِكٌ وَابْنُ
 عَجَلَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابُ الدُّعَاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ حَرِّثْنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ٥٩٤٠

عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِيِّ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى

بلفظ الماضي ومعناه أنه يستحب أن ينفض فراشه قبل أن يدخل فيه ثلاثا يكون قد دخل فيه حية
 أو عقرب أو نحوهما من المؤذيات وهو لا يشعر وينفض ويده مستورة بطرف إزاره ثلاثا يحصل في يده
 مكروه إن كان شيء هناك . فان قلت ما وجه تخصيص الترجمة بالامساك والحفظ بالارسال . قلت
 الامساك كناية عن الموت فالترجمة تناسبه والارسال عن البقاء في الدنيا فالحفظ مناسب له و(أبو ضمرة)
 بفتح المعجمة وإسكان الميم وبالراء أنس بن عياض الليثي المدني و(عبيد الله) هو ابن عمر بن حفص
 ابن عاصم بن عمر بن الخطاب و(يحجي) هو القطان و(بشر) بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح
 المعجمة الشديدة و(ابن عجلان) بفتح المهملة وسكون الجيم محمد الفقيه المدني وغرضه أن في هذين
 الطريقتين روى سعيد عن أبي هريرة بدون واسطة الأب بخلاف الطريقة الأولى فقال ثانيا رواه
 وقال أولا قال لأن الرواية تستعمل عند التحويل والقول عند المذاكرة . قوله (أبو عبد الله الأعرج)
 بالمعجمة وشدة الراء سلمان الجهني المدني و(أبو سلمة) بالفتوحتين . فان قلت الله تعالى منزه عن المكان
 والحركة والتنزل هو الحركة من جهة العلو إلى جهة السفلى . قلت الحديث من المتشابهات ولا بد من

كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ يَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي
فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ

٥٩٤١ **بَابُ** الدُّعَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعْرَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ

عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ

٥٩٤٢ **بَابُ** مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا

حُسَيْنٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ عَنْ بَشِيرِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أُوذُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ

التأويل إذ البراهين القاطعة دلت على تنزيهه عنه فالمراد نزول ملك الرحمة ونحوه أو من التفويض
فان قلت في الترجمة نصف الليل وفي الحديث الثلث قلت حين يبقى الثلث يكون قبل الثلث وهو المقصود
من النصف . قوله (محمد بن عرعرة) بفتح المهملة وسكون الراء الأولى و (عبد العزيز بن
صهيب) مصغر أصهب بالمهمله و (الخبث) قال الخطابي: هو جمع الخبيث و (الخبائث) جمع الخبيثه يريد
بهما ذكران الشياطين وانا هم وقال محي السنة الخبث الكفر والخبائث الشياطين ومر في أول
كتاب الوضوء . قوله (يزيد) من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع أى الحرث و (حسين) أى
المعلم و (عبد الله بن بريده) مصغر البردة بالموحدة والراء وبالمهمله و (بشير) مصغر البشر
بالموحدة والمعجمة ابن كعب العدوى بالمهملتين المفتوحتين و (شداد) بفتح المعجمة وتشديد المهملة
الأولى ابن أوس بفتح الهمزة وبالواو وبالمهمله و (أبو) أى أعترف مر الحديث آنفأمع الحديثين الذين

وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ

مَا صَنَعْتُ إِذَا قَالَ حِينَ يُمَسِّي فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِذَا

قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ مِثْلُهُ **حَدَّثَنَا** أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ

الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ

قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ عَنْ أَبِي

حَمْزَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ خَرِشَةَ بْنِ الْحَرِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ

اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا

وَإِلَيْهِ النُّشُورُ

بَابُ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ

قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ

بعده و (ربيعي) بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التختانية ابن حراش بكسر المهملة
وخفة الراء وبالمعجمة و (أبو حمزة) بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري و (خرشة)
بالمعجمتين والراء المفتوحات ابن الحر ضد العبد الفزاري بالفاء والزاي والراء و (أبو ذر) بتشديد
الراء جندب الغفاري . قوله (يزيد) من الزيادة ابن حبيب ضد العدو و (أبو الخير) ضد الشر

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنِي دُعَاءٌ أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي
 قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفُرْ
 لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَقَالَ عَمْرُو عَنْ يَزِيدَ
 عَنْ أَبِي الْخَيْرِ إِنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى
 اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعِيرٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ

٥٩٤٦

أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا أَنْزَلَتْ فِي الدُّعَاءِ **حَدَّثَنَا**
 عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ
 اللهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ السَّلَامُ عَلَى اللهِ السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ فَقَالَ لَنَا
 النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ إِنَّ اللهُ هُوَ السَّلَامُ فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي

٥٩٤٧

مرئد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء بينهما وبالمهملة الخيري و (عبد الله) هو ابن عمرو بن العاص
 و (الظلم) هو وضع الشيء في غير موضعه و (الذنب) كذلك وهذا الدعاء من الجوامع إذ فيه
 اعتراف بغاية التقصير وهو كونه ظالما ظلما كثيرا وطلب غاية الانعام التي هي المغفرة والرحمة
 إذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة إيصال الخيرات فالأول عبارة عن الزحزحة عن النار
 والثاني إدخال الجنة وهو الفوز العظيم اللهم اجعلنا من الفائزين بكرمك يا أكرم الأكرمين ومر في
 الصلاة قوله (عمرو بن الحارث) المصري و (علي) قال الكلابي هو ابن مسلمة بفتح اللام اللبقي باللام
 والموحدة المفتوحين النيسابوري و (مالك بن سعيير) مصغر السعر بالمهملتين التيمي وفي بعضها بالصاد
 بدل السين و (الدعاء) أي الدعاء الذي في الصلاة ليوافق الترجمة. قوله (عثمان بن أبي شيبة) بفتح المعجمة
 ضد الشباب و (جرير) بفتح الجيم وبالراء و (أبو وائل) بالهمز بعد الألف اسمه شقيق و (ذات يوم)

الصَّلَاةَ فَلْيَقُلِ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ إِلَى قَوْلِهِ الصَّالِحِينَ فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ فِي
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ صَالِحٍ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ التَّنَاءِ مَا شَاءَ

بَابُ الدُّعَاءِ بَعْدَ الصَّلَاةِ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا وَرَقَاءُ ٥٩٤٨

عَنْ سَمِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ
بِالدرجاتِ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ قَالَ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ صَلُّوا كَمَا صَيَّئْنَا وَجَاهِدُوا كَمَا
جَاهَدْنَا وَأَنْفَقُوا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِهِمْ وَلَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ قَالَ أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ
تَدْرِكُونَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَتَسْبِقُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ وَلَا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ
إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ تُسَبِّحُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَتَحْمَدُونَ عَشْرًا وَتُكَبِّرُونَ

لفظ الذات مقحم أو هو من إضافة المسمى إلى اسمه و (السلام) اسم من أسماء الله تعالى الحسنی
و (يتخير) أي يختار مرفى كتاب الصلاة وثمة بلفظ الدعاء مكان التناء (باب الدعاء بعد
الصلاة) قوله (إسحاق) أي ابن منصور و (يزيد) من الزيادة ابن أبي حبيب و (ورقاء) مؤنث
الأورق بن عمرو و (سمي) بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية و (أبو صالح) هو ذكوان
السمان و (الدثور) الأموال الكثيرة و (الدثر) العقب فان قلت كيف يساوى قول هذه
الكلمات مع سهولتها الأمور الشاقة من الجهاد ونحوه وأفضل العبادات أحمرها قلت إذا أدى حق
الكلمات من الإخلاص لاسيما الحمد في حال الفقر فهو من أعظم الأعمال مع أن هذه القضية ليست
كلية إذ ليس كل أفضل أحمر ولا العكس فان قلت مرفى آخر كتاب الصلاة الجماعة من سبح أو حمد
أو كبر ثلاثا وثلاثين وهنا قال عسرا قلت لما كان ثمة الدرجات مقيدة بالعلا وكان أضافه زيادة

عَشْرًا . تَابَعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ سَمِيِّ وَرَوَاهُ ابْنُ عُجْلَانَ عَنْ سَمِيِّ وَرَجَاءِ
 ابْنِ حَيَوَةَ وَرَوَاهُ جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ
 وَرَوَاهُ سَهِيلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا
 قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْمُسَيْبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ وَرَادِ
 مَوْلَى الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ كَتَبَ الْمُغِيرَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ إِذَا سَلَّمَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا
 أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ
 مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ الْمُسَيْبَ

٥٩٤٩

في الأعمال من الصوم والحج والعمرة زاد في عدد التسابيح والتحاميد والتكبير مع أن مفهوم العدد لا اعتبار له واعلم أن التسبيح إشارة إلى نفي النقائص عن الله تعالى وهو المسمى بالتنزيهات والتحميد أى إثبات الكمالات . قوله (ابن عجلان) بفتح المهملة وإسكان الجيم محمد و(رجاء) ضد الخوف ابن حيوة بفتح المهملة وسكون التختانية وفتح الواو الكندى بكسر الكاف وتسكين النون وبالمهملة الفقيه وزير عمر بن عبدالعزيز مات سنة ثنتي عشرة ومائة و(جرير) بفتح الجيم وكسر الراء ابن عبد الحميد و(عبد العزيز بن ربيع) مصغراً ضد الخفض الأسدي المكي و(أبو الدرداء) بمدودا اسمه عويمر الانصاري و(سهيل) مصغر السهل ابن أبي صالح ذكوان السمان و(المسيب) بفتح التختانية المشددة ابن رافع ضد الخفاض الكاهلي الصوام القوام مات سنة خمسين ومائة و(وراد) بفتح الواو وشدة الراء وبالمهملة مولى المغيرة وكتبه . قوله (منك) أى بذلك وهي

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَمَنْ خَصَّ أَخَاهُ بِالدُّعَاءِ دُونَ نَفْسِهِ

وَقَالَ أَبُو مُوسَى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ

أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى سَلَمَةَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَا عَامِرُ لَوْ أَسْمَعْتَنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ

فَنَزَلَ يَحْدُو بِهِمْ يَذْكُرُ . تَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا . وَذَكَرَ شَعْرًا غَيْرَ هَذَا

وَلَكِنِّي لَمْ أَحْفَظْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ هَذَا السَّائِقُ قَالُوا

عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ لَا

تسمى بمن البدلية كقوله تعالى «أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة» . الخطابي (الجد) يفسر بالغنى

ويقال هو الحظ والبخت ومن بمعنى البدل أى لا ينفعه حظه بذلك أى بدل طاعتك . الراغب :

قيل أراد بالجد أبا الأب وأبا الأم أى لا ينفع أحداً نسبة كقوله تعالى «فلا أنساب بينهم» ومنهم

من رواه بالكسر وهو لا اجتهد أى لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهداه إنما ينفعه رحمتك مر في

الجماعة . قوله (أبو موسى) هو عبد الله بن قيس بن سليم بضم المهملة الأشعري و (عبيد) مصغر

ضد الحر أبو عامر بن سليم مصغراً عم أبي موسى ومررت قصته في غزوة أوطاس . قوله (يزيد) من

الزيادة ابن أبي عبيد تصغير العبد و (سلمة) بفتحين ابن الأكوع بالواو وبالمهملة وبالمد

و (عامر) هو أخوه وقيل عمه لأنه سلمة بن عمرو بن الأكوع و (لو أسمعنا) جوابه محذوف

أو هو للتنى ويقال للشئ منه وأصله هنوه وتصغيرها هنية وجمعها هنيات يريد الأشعار القصار

كالأراجيز و (يحدو) من الحداء وهو سوق الأبل والغناء لها و (السائق) هو الحادى فان قلت

المذكور ليس شعراً قلت المقصود هو المصراع وما بعده من المصارع الآخر نحو : ولا تصدقنا ولا

مَتَعْتَنَا بِهِ فَلَمَّا صَافَّ الْقَوْمَ قَاتَلُوهُمْ فَأَصِيبَ عَامِرٍ بِقَائِمَةٍ سَيْفٍ نَفْسَهُ فَمَاتَ
 فَلَمَّا أَمَسُوا أَوْقَدُوا نَارًا كَثِيرَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هَذِهِ
 النَّارُ عَلَى أَى شَيْءٍ تُوقَدُونَ قَالُوا عَلَى حُمُرٍ إِنْسِيَّةٍ فَقَالَ أَهْرِيْقُوا مَا فِيهَا
 وَكَسَرُوهَا قَالَ رَجُلٌ يَارَسُولَ اللَّهِ الْإِنهْرِيقُ مَا فِيهَا وَنَغْسَلُهَا قَالَ أَوْ ذَاكَ

٥٩٥١ **حَدَّثَنَا** مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أُوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا آتَاهُ رَجُلٌ بِصَدَقَةٍ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ

فَاتَّاهُ أَبِي فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أُوْفَى **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ جَرِيرًا قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآ تَرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَالِصَةِ وَهُوَ نَصَبٌ كَانُوا يَعْبُدُونَهُ يُسَمَّى

صَلِينَا لِح . فان قلت مر في الجهاد أن الارتجاز بهذه الأراجيز كان في حفر الخندق قلت لا منافاة بينهما
 لجواز وقوع الأمرين جميعاً . قوله (لولا متعتنا) أي وجبت الشهادة له بدعائك وليتك تركته لها
 قال ابن عبد البر كانوا عرفوا أنه صلى الله عليه وسلم ما استرحم لانسان قط في غزاة يخصه به إلا
 استشهد فلما سمع عمر بذلك قال يارسول الله لو متعتنا بعامر و(يهريق) بفتح الهاء وسكونها وحذفها
 مر في غزوة خيبر . قوله (عمرو بن مرة) بضم الميم وشدة الراء الجنبى و(عبد الله بن أوفى)
 بفتح الهمزة والفاء وبالقصر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمثل أمر الله في ذلك حيث
 قال (وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم) ولا يحسن ذلك لغير النبي صلى الله عليه وسلم على غيره
 إلا تبعاً له صلى الله عليه وسلم كآله بنى هاشم والمطلب . قوله (قيس بن أبى حازم) بالمهمله والزاي
 و(جرير) بفتح الجيم ابن عبد الله الأحمسى و(تريحنى) من الأراحة بالراء و(ذو الخالصه)

- الكعبة اليمانية قلت يا رسول الله إني رجل لا أثبت على الخيل فصك في
صدرى فقال اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً قال فخرجت في خمسين من
أحس من قومي وربما قال سفيان فانطلقت في عصابة من قومي فاتيتها
فأحرقتها ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله والله ما أتيتك
حتى تركتها مثل الجمل الأجرى فدعا لأحس وخيلها **حدثنا** سعيد بن
الريبع حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنسا قال قالت أم سليم للنبي صلى
الله عليه وسلم أنس خادمك قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته
حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يقرأ في المسجد فقال
رحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطها في سورة كذا وكذا **حدثنا**

بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات موضع كان فيه صنم لحنم يعبدونه و (النصب) بضم النون
وسكون المهمله وضمها ما نصب ليعبدن دون الله و (اليمانية) بتخفيف الميم والتحتانية على الاصح
و (أحس) بالمهملتين قبيلة جرير و (الجمل الأجرى) أى المطلق بالقطران بحيث صار أسود
لذلك يعنى صارت سوداء من الاحراق مر الحديث فى الجهاد . قوله (سعيد بن الربيع) ضد
الخريف و (أم سليم) مصغر السلم أم أنس وقد استجاب الله دعاه فى حقه وقد أكثر ماله
بحيث يحكى أنه كان له بستان بالبصرة يثمر فى كل سنة مرتين وأكثر ولده كان يطوف بالبيت ومعه
من ذريته أكثر من سبعين نفساً . قوله (عبدة) ضد الحررة ابن سليمان و (أسقطها) أى بالنسيان

حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
 قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسِمًا فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّ هَذِهِ لِقَسْمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا
 وَجْهَ اللَّهِ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَضِبَ حَتَّى رَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي
 وَجْهِهِ وَقَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبِرَ

٥٩٥٦ **بَابُ** مَا يُكْرَهُ مِنَ السَّجْعِ فِي الدُّعَاءِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّكَنِ

حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ أَبُو حَبِيبٍ حَدَّثَنَا هَارُونُ الْمُقْرِيُّ حَدَّثَنَا الزَّيْبِرُ بْنُ
 الْحَرِيثِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً فَإِنْ آيَتَتْ
 قُرَّتَيْنِ فَإِنَّ أَكْثَرَتْ فَثَلَاثَ مَرَارٍ وَلَا تُمَلِّ النَّاسَ هَذَا الْقُرْآنَ وَلَا الْفَيْنَكَ

أى نسيها فان قلت كيف جاز عليه صلى الله عليه وسلم نسيان القرآن قلت النسيان ليس باختياره
 وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ بشرط أن لا يقر عليه وأما في غيره فلا
 يجوز قبل التبليغ وأما نسيان ما بلغ كما فيما نحن فيه فهو جائز بلا خلاف قال تعالى «سنقرئك
 فلا تنسى إلا ما شاء الله». قوله (حفص) بالمهمتين و(سليمان) أى الأعمش و(قسما) أى
 مالا ويجوز أن يكون مفعولا مطلقا والمفعول به محذوف و(وجه الله) أى ذات الله أو جهة الله
 أى لا إخلاص فيه إذ هو منزّه عن الوجه والجهة تقدم الحديث في كتاب الأنبياء. قوله (السجع)
 هو الكلام المقفى و(يحيى بن محمد بن السكن) بالمهملة والكاف المفتوحين البزار بالموحدة
 والزاي والراء البصرى مر فى صدقة الفطر و(حبان) بفتح المهملة وشدة الموحدة والتون ابن هلال
 أبو حبيب ضد العدو الباهلى و(هارون) بن موسى (المقرئ) من الاقراء النحوى الأعور مر فى
 تفسير سورة النحل و(الزبير) مصغر الزبر بالزاي والموحدة والراء ابن الحرث بكسر المعجمة
 وشدة الراء وسكون التحتانية وبالفوقانية البصرى مر فى المظالم. قوله (هذا القرآن) أى لا تملهم

تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ فَتَقْصُ عَلَيْهِمْ فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ
فَتَمْلَهُمْ وَلَكِنْ أَنْصَتَ فَإِذَا أَمْرُكَ فَحَدِّثْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ فَاَنْظُرِ السَّجْعَ مِنَ
الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ فَإِنِّي عَمِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ
إِلَّا ذَلِكَ يَعْنِي لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ الْاجْتِنَابَ

بَابٌ لِيَعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ٥٩٥٧

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا أَحَدَكُمْ فَلْيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ وَلَا يَقُولَنَّ اللَّهُمَّ إِن شِئْتَ فَأَعْطِنِي فَإِنَّهُ

لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسَلَّمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ ٥٩٥٨
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ

عنه و﴿لا أفينك﴾ بالفاء أى لا أصادفك وهذا النهى وإن كان بحسب الظاهر للمتكلم لكنه فى
الحقيقة للخطاب كقوله تعالى «فلا يكن فى صدرك حرج» وكقولهم لا أرينك ههنا و﴿أمروك﴾
أى التمسوا منك وهم يشتهون الحديث ولا سامة ولا ملالة و﴿ذلك﴾ أى التناوب فى التحديث
والانصات عند اشتغالهم والاجتناب عن السجع فان قلت قد جاء فى كتاب الجهاد فى باب الدعاء
على المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب وجاء أيضاً لا إله إلا الله وحده
صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده قلت المكروه ما يقصد ويتكلف فيه وأما ما ورد على سبيل
الاتفاق فلا بأس به ولهذا ذم منه ما كان كسجع الكهان. قوله ﴿فليعزم﴾ من عزمت على كذا
عزما وعزيمة إذا أردت فعله وقطعت عليه أى فليقطع بالسؤال ولا يعلق بالمشيئة. قوله ﴿عبد الله
ابن مسلمة﴾ بفتح الميم واللام و﴿أبو الزناد﴾ بكسر الزاى وبالتنوين عبد الله و﴿الأعرج﴾ هو

أَحَدِكُمُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ لِيَعِزَمِ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مَكْرَهَ لَهُ

٥٩٥٩ **بَابُ** يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَعْجَلْ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا

مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ يَقُولُ دَعْوَتَهُ فَلَمْ

يُسْتَجَبَ لِي

عبد الرحمن قال العلماء (عزم المسئلة) الشدة في طلبها والجزم بهامن غير ضعف في الطلب ولا تعليق على مشيئة وقيل هو حسن الظن بالله في الاجابة وفيه استجاب الجزم فيه إذ في هذا تعليق صورة الاستغناء عن المطلوب منه والمطلوب (باب يستجاب للعبد) قوله (أبو عبيد) مصغر ضد الحر سعد الزهري مولى عبد الله بن أزهر مر في الصوم و (يستجاب) من الاستجابة بمعنى الاجابة قال الشاعر :

فلم يستجبه عند ذلك مجيب

و (أحدكم) أي كل واحد منكم إذ اسم الجنس المضاف مفيد للعموم على الأصح و (فيقول) بالنصب لاغير فان قلت شرط الاستجابة العدمان عدم العجلة وعدم القول فسا حكه في الصور الثلاث الباقية يعني وجودها ووجود العجلة دون القول والعكس قلت مقتضى الشرطية عدم الاستجابة أي عدم العجلة والقول في الأوليين وأما الثالثة فهي غير متصورة فان قلت قوله تعالى «أجيب دعوة الداعي إذا دعاني» مطلق لا تقييد فيه قلت يحمل المطلق على المقيد كما هو مقرر في الدفاتر الأصولية فان قلت هذا الاخبار يقتضى إجابة كل الدعوات التي اتنى فيها العدمان لكن ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال سألت الله تعالى ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة وهي أن لا يذيق أمته بأس بعض وكذا مفهوم لكل نبي دعوة مستجابة أن له دعوات غير مستجابة قلت التعجيل من جبلة الانسان قال تعالى «خلق الانسان من عجل» فوجود الشرط متعذر أو متعسر في أكثر الأحوال وقال بعضهم إن الله تعالى لا يرد دعاء المؤمن وإن تأخر وقد لا يكون ماسأله مصلحة في

بَابُ رَفْعِ الْإَيْدِي فِي الدُّعَاءِ وَقَالَ أَبُو دُوَسَى الْأَشْعَرِيُّ دُعَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيئِهِ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ الْأَوْيسِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَشَرِيكَ سَمِعَا أَنَسًا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيئِهِ

بَابُ الدُّعَاءِ غَيْرِ مُسْتَقْبِلِ الْقِيَامَةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهُ أَنْ يَسْقِينَا فَتَغِيَمَتِ السَّمَاءُ وَمَطَرْنَا حَتَّى مَا كَادَ الرَّجُلُ يَصِلُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمْ تَزَلْ تُمْطَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ

الجملة فيعوضه عنه ما يصلحه وربما أخر تعريضه إلى يوم القيامة . قوله (أبو موسى) هو عبد الله ابن قيس الأشعري والمشهور في الأبط سكون الموحدة و (خالد) هو ابن الوليد الخزومي سيف الله وقصته أنه صلى الله عليه وسلم بعثه إلى بني جذيمة بفتح الجيم وأكسر المعجمة فدعاهم إلى الإسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا فجعل يقتل ويأسر فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه وقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد مر في كتاب المغازي . قوله (الأويسى) منسوب مصغر الأوس بالواو والمهمله عبد العزيز و (محمد بن جعفر) ابن أبي كثير ضد القليل الأنصاري و (شريك) ضد الوحيد ابن عبد الله بن أبي نمير بلفظ الحيوان المشهور المدني . قوله (محمد بن محبوب) ضد المبعوض البصري مر في الغسل و (أبو عوانة) بفتح المهمله وخفة الواو وبالنون الواضحة الواسطي و (فتغيمت) الغاء فيه تسمى الغاء الفصيحة الدالة على محذوف

المُقْبَلَةَ فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ ادْعُ اللَّهُ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنَّا فَقَدْ عَرَفْنَا فَقَالَ
اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا جَعَلَ السَّحَابُ يَتَقَطَّعُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَلَا يُمْطِرُ
أَهْلَ الْمَدِينَةِ

٥٩٦١ **بَابُ** الدُّعَاءِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هَذَا الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي فَدَعَا وَاسْتَسْقَى ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ
وَقَلَبَ رِدَاءَهُ

٥٩٦٢ **بَابُ** دَعْوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَادِمِهِ بِطُولِ الْعُمُرِ وَبِكَثْرَةِ
مَالِهِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ

أَيُّ فَدَعَا فَاسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى دَعَاةً فَتَغَيَّمَتْ وَ(حَوَالَيْنَا) بَفَتْحِ اللَّامِ مَنْصُوبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ أَيْ أَمَطَرَ
فِي حَوَالَيْنَا وَلَا يُمْطِرُ عَلَيْنَا فَانْ قَلْتُ أَيْنَ مَوْضِعِ الدَّلَالَةِ عَلَى التَّرْجُمَةِ . قَلْتُ لَفْظُ يَخْطُبُ إِذِ الْخَطِيبُ غَيْرُ
مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ مَرَّ الْحَدِيثُ فِي كِتَابِ الْإِسْتِسْقَاءِ . قَوْلُهُ (وَهَيْبٌ) صَغِيرُ الْوَهْبِ ابْنُ خَالِدٍ وَ(عَمْرُو
ابْنُ يَحْيَى) الْمَازِنِيُّ الْإِنصَارِيُّ وَ(عَبَادٌ) بَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَشَدَّةِ الْمَوْحِدَةِ ابْنُ تَمِيمٍ الْإِنصَارِيُّ رَوَى عَنْ عَمِّهِ
عَبْدِ اللَّهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْإِمَامَ يُخْرِجُ لِلْإِسْتِسْقَاءِ وَيَقَابُ رِدَاءَهُ خِلَافًا لِلْخَفِيَّةِ فَانْ قَلْتُ مَنْ أَيْنَ تَسْنَادُ
التَّرْجُمَةِ قَلْتُ مِنْ السِّيَاقِ حَيْثُ قَالَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي وَ(الْإِسْتِسْقَاءُ) هُوَ الدُّعَاءُ ثُمَّ قَسَمَ الْإِسْتِسْقَاءُ إِلَى مَا قَبْلَ
الْإِسْتِقْبَالِ وَإِلَى مَا بَعْدَهُ . قَوْلُهُ (لِحَادِمِهِ) أَيْ لَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ وَ(عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ)
ضَدُّ الْإِيضِ مَرَّ فِي الصَّلَاةِ وَ(حَرَمِيُّ) بَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ وَبِالْمِيمِ وَشَدَّةِ التَّحْتَانِيَّةِ ابْنُ عِمْرَانَ بَضْمِ
الْمُهْمَلَةِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ الْعَتَكِيِّ بِالْمُهْمَلَةِ وَالْفَوْقَانِيَّةِ الْمَفْتُوحَتَيْنِ الْبَصْرِيَّ وَاسْمُ أُمِّ أَنْسِ الرَّهَيْصَاءِ مَصْنَعٌ

أَنَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَتْ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ خَادِمُكَ أَنَسٌ أَدْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ
اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ

بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ **حَدَّثَنَا** مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ٥٩٦٣

حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ

الرمضاء بالراء والمهملة الانصارية المشهورة بأمر سليم مصغر السلم وقد استجاب الله دعاءه فيه بحيث صار أكثر أصحابه مالا فكان له بستان يثمر في كل سنة مرتين وأكثر ولدأ كان يطوف بالبيت ومعه أكثر من سبعين نفسا من نسله . قوله (الكرب) هو الحزن يأخذ بالنفس و(مسلم) بلفظ فاعل الاسلام و(هشام) هو ابن عبد الله الدستوائي و(أبو العالوية) بالمهملة من العلو هو رفيع مصغر ضد الحفض البصرى و(الحلم) هو الطمأنينة ضد الغضب وحيث يطلق على الله تعالى يراد لازمه وهو تأخير العقوبة ووصف العرش بالعظمة هو من جهة الكمية و(بالكرم) أى الحسن من جهة الكيفية فهو معدوح ذاتا وصفة وخص بالذكر لأنه أعظم أجسام العالم فيدخل الجميع تحته دخول الأذى تحت الأعلى ولفظ (الرب) من بين سائر الأسماء الحسنى ليناسب كشف الكرب الذى هو مقتضى الترية ولفظ (الحليم) لأن كرب المؤمن غالبا إنما هو على نوع تقصير فى الطاعات أو غفلة فى الحالات ليشعر برجاء العفو المقلل للحزن وفيه التوحيد الذى هو أصل التبريزات المسماة بالأوصاف الجلالية وفيه العظمة التى تدل على القدرة إذ العاجز لا يكون عظيما والحلم الذى يدل على العلم إذ الجاهل بالشئ لا يتصور منه الحلم عنه وهما أصل الصفات الوجودية الحقيقية المسماة بالأوصاف الكرامية وعند ذكر الله تعالى بها تطمئن القلوب وهذا الذكر من جوامع كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله لاسيما على راوى هذا الحديث حبر الأئمة وبحر العلم عبد الله بن عباس وقد كنت متشرفا عند شرح هذا الباب بابتداء مجاورة قبره المبارك بالحرم المحرم بوج الطائف والحمد لله على ذلك . فان قلت هذا ذكر لادعاء . قلت انه ذكر يستفتح به الدعاء بكشف كربهم وقال سفيان بن عيينة أما علمت أن الله تعالى قال من حبه ذكرى عن مسألتي

٥٩٦٤ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامِ
ابنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ
الْكَرِيمِ وَقَالَ وَهَبٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ مِثْلَهُ

٥٩٦٥ **بَابُ** التَّعَوُّذِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ
حَدَّثَنِي سَمِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ قَالَ سُفْيَانٌ

أعطيته أفضل ما أعطى السائلين . قوله (وهب) مكبراً ابن جرير و (شعبة) أي ابن الحجاج وفي
بعضا وهيب ، صغراً أي ابن خالد و (سعيد) أي ابن أبي عمرو بفتح المهملة وضم الراء وبالواو وبالموحدة
(باب التعوذ من جهد البلاء) قوله (سمى) بضم المهملة وخفة الميم وبالشددة التحتانية مولى أبي بكر
ابن عبد الرحمن المخزومي و (أبو صالح) هو ذكوان و (جهد البلاء) بفتح الجيم الحالة التي يختار
عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال و (الجهد) بالفتح والضم الطاقه وبالضم المشقة
و (الدرك) بفتح الراء اللحاق والتبع و (اشقاء) بالفتح والمد اشدة و (العسر) هو ضد السعادة
وهو ينقسم إلى دنيوي وأخروي وهو في المعاش من النفس والمال والأهل والخاتمة وفي المعاد
وكذلك سوء القضاء وهو بمعنى المقضى إذ حكم الله تعالى من حيث هو حكمه كله حسن لاسوء فيه
قالوا في تعريف القضاء والقدر قضاء هو الحكم بالكليات على سبيل الاجمال في الأزل والقدر هو
الحكم بوقوع الجزئيات التي لتلك الكليات على سبيل التفصيل في الانزال قال الله تعالى « وإن من شيء
إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم » و (شيماء الأعداء) هي الحزن بفرح عدوه والفرح

الْحَدِيثُ ثَلَاثٌ زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً لَا أُدْرِي أَيَّتَهُنَّ هِيَ

بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ٥٩٦٦

ابن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن

المسيب وعروة بن الزبير في رجال من أهل العلم أن عائشة رضي الله عنها

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح لن يقبض نبي

قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلها نزل به ورأسه على نخذي غشي

بحزنه وهو مما ينكأ في القلب ويؤثر في النفس تأثيراً شديداً وإنما دعى صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك تعليماً لأمته وهذه كلمة جامعة لأن المكروه إما أن يلاحظ من جهة المبدأ وهو سوء القضاء أو من جهة المعاد وهو درك الشقاء إذ شقاوة الآخرة هو الشقاء الحقيقي أو من جهة المعاش وذلك إما من جهة غيره وهو شماتة الأعداء أو من جهة نفسه وهو جهد البلاء نعوذ بالله من ذلك قال سفيان بن عيينة هذه الأمور الأربعة ثلاثة منها في الحديث والواحدة منها من كلامي زدت عليها فإن قلت كيف جاز له أن يخلط كلامه بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث لا يفرق بينهما قلت ما خلط بل اشتبه عليه تلك الثلاثة بعينها وعرف أنها كانت ثلاثة من هذه الأربعة فذكر الأربعة تحقياً لرواية تلك الثلاثة قطعاً إذ لا يخرج عنها وروى البخاري عنه في كتاب القدر الحديث وذكر فيه الأربعة مسنداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جزماً بلا تردد ولا شك ولا قول بزيادة وفي بعض الروايات قال سفيان أشك أني زدت واحدة منها . قوله (الرفيق) بالنصب أي اخترت الرفيق أو أختار أو أريد ونحوه و (سعيد بن محمد بن عفير) مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء المصري وهو منسوب إلى جده و (عقيل) بضم المهمله وفتح القاف و (في رجال) أي أخبراه في جملة طائفة أخرى أخبروه أيضاً به أو في حضور طائفة مستمعين له . قوله (ثم يخير) أي يبين الموت والانتقال إلى ذلك المقعد وبين البقاء والحياة في الدنيا و (نزل) بضم النون أي

عَلَيْهِ سَاعَةً ثُمَّ أَفَاقَ فَاشْخَصَ بَصْرَهُ إِلَى السَّقْفِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى
قُلْتُ إِذَا لَا يَخْتَارُنَا وَعَلِمْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ قَالَتْ
فَكَانَتْ تِلْكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَسَكَّمُ بِهَا اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى

٥٩٦٧ **بَابُ** الدُّعَاءِ بِالْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ

عَنْ قَيْسٍ قَالَ أَتَيْتُ خَبَابًا وَقَدْ اكَتَوَى سَبْعًا قَالَ لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا

يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ أَتَيْتُ خَبَابًا وَقَدْ اكَتَوَى سَبْعًا فِي بَطْنِهِ
فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ لَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ

لَدَعَوْتُ بِهِ **حَدَّثَنَا** ابْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ

حضره الموت كأن الموت نازل وهو منزول به و(أشخص) أي رفع وأشخصه أزججه وشخص بصره
إذ فتح عينه وجعل لا يطرف وشخص ارتفع و(الرفيق الأعلى) أي اخترت الموت المؤدى إلى
رفاقه الملائكة أو الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
أولئك رفيقا. قوله (لا يختارنا) بالنصب أي حيث اختار الآخرة تعين ذلك فلا يختارنا بعد ذلك
والحديث الذي كان يحدثنا في حال الصحة هو أنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده. قوله (اللهم الرفيق
الأعلى) فإن قلت ما محلها قلت النصب على العناية أو الرفع بيانا أو بدلا لقوله تلك أو خبر محذوف
قوله (خابا) بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى ابن الأرت بفتح الهمزة والراء وشدة الفوقانية
الصحابي (اكتوى سبعا) في بطنه لوجع كان فيه. فإن قلت نهى عن الكى قلت ذلك لمن يعتقد أن
الشفاء من الكى أو ذلك للقادرين على مداواة أخرى مر الحديث في آخر كتاب المرضى. قوله
(محمد بن المثني) ضد المفرد و(محمد بن سلام) بتخفيف اللام وتشديدها و(إسماعيل بن عليّة)

صهيب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يتمنين أحد منكم الموت لضر نزل به فإن كان لا بد متمنياً للموت فليقل
اللهم آخيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي

باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤسهم وقال أبو موسى وولد

لي غلام ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا

ه٩٧٠ حاتم عن الجعد بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت بي

خالتي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابن أختي وجع

فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم همت خلف

ه٩٧١ ظهره فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة **حدثنا** عبد الله بن يوسف

بضم المهملة وفتح اللام وشدة النحتانية و(عبد العزيز بن صهيب) مصغر الصهب بالمهملة والموحدة
وإنما نهى عن التمتي لأنه في معنى التبرم عن قضاء الله تعالى في أمر ينفعه في آخرته ولا يكره التمتي
لخوف فساد الدين . قوله (لا بد) هو حال وتقديره إن كان أحدكم فاعلا حالة كونه لا بد له من
ذلك فإن قلت كيف جوز الفعل بعد النهي قلت موضع الضرورة مستثنى من جميع الأحكام
والضرورات تبيح المحظورات أو النهي عن الموت معيناً وهذا تجوز في أحد الأمرين لأعلى التعيين
أو النهي إنما هو فيما إذا كان منجزاً مقطوعاً به وهذا متعلق لا منجز . قوله (قتيبة) مصغر قتبة الرحل
ابن سعيد و(حاتم) بالمهملة ابن إسماعيل و(الجعد) بفتح الجيم وسكون المهملة الأولى ويقال له
الجعيد أيضاً مصغراً و(السائب) فاعل من السيب بالمهملة والنحتانية والموحدة ابن يزيد من الزيادة
و(وجع) بلفظ الفعل والاسم و(الزر) بكسر الزاي وتشديد الراء واحد أزرار القميص و(الحجلة)

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عَقِيلٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهِ
جَدُّهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ مِنَ السُّوقِ أَوْ إِلَى السُّوقِ فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ فَيَلْقَاهُ ابْنُ
الزُّبَيْرِ وَابْنُ عُمَرَ فَيَقُولَانِ أَشْرِكْنَا فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ دَعَا لَكَ

بِالْبُرْكَهٖ فَرُبَّمَا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ فَيَبْعُثُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ٥٩٧٢

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ وَهُوَ الَّذِي مَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ
وَهُوَ غُلَامٌ مِنْ بَرِّهِمْ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ٥٩٧٣

عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْتِي
بِالصَّيِّانِ فَيَدْعُو لَهُمْ فَأَتَى بِصَبِيٍّ قَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَاتَّبَعَهُ إِيَّاهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ

بفتح المهملة والجيم بيت للعروس كالقبة يزين بالثياب والستور ولها أزرار كبار وقيل المراد بالحجلة
القبجة أى الطائر المعروف وزرها يعضها مرفى باب استعمال فضل الوضوء وفيه رواية أخرى
تقدمت فى صفة النبي صلى الله عليه وسلم . قوله (ابن وهب) عبد الله و (سعيد بن أبي أيوب)
الخزاعي البصرى و (أبو عقيل) بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاى وإسكان الهاء ابن
معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الأولى ابن عبد الله ابن هشام القرشى البصرى و (من
السوق) أى من جهة دخول السوق والمعاملة فيه و (فيشركهم) أى فيما اشتراه وجمع باعتبار أن
أقل الجمع اثنان و (أصاب) أى ابن هشام الراحلة أى من الرمح كما هى يعنى بتامها . قوله (محمد
ابن الربيع) بفتح الراء ضد الخريف مرفى العلم فان قلت كيف دل على الترجمة قلت المجرى فى حكم المسح
والدعاء بالبركة فالفعل قائم مقام القول فى المقصود . قوله (لم يغسله) فيه أن الرش كان فى بول

٥٩٧٤ **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن ثعلبة
ابن صعير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسح عنه أنه رأى سعد
ابن أبي وقاص يوتر بركة

٥٩٧٥ **باب** الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** آدم **حدثنا**

شعبة **حدثنا** الحكم قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال لقيني كعب بن
عجرة فقال ألا أهدى لك هدية إن النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا
يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال فقولوا اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد
مجيد **حدثنا** إبراهيم بن حمزة **حدثنا** ابن أبي حازم والدرأوردى عن يزيد

٥٩٧٦

الغلام وسبق في الوضوء . قوله (أبو اليمان) بالتحنانية وخفة الميم الحكم بالمفتوحتين و (عبد الله بن
ثعلبة) بلفظ الحيران المشهور (ابن صعير) بمصغر الصعر بالمهملتين والراء العذرى بضم المهملة وسكون
المعجمة والراء وفي الحديث الايتار بركة خلافا للحنفية (باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم)
قوله (الحكم) بالمفتوحتين ابن عتية مصغر عتبة الدار و (ابن أبي ليلى) بفتح اللامين مقصور أهو عبد
الرحمن و (كعب بن عجرة) بضم المهملة وإسكان الجيم والراء و (علمنا) أى عرفنا كيفيته وهى
أن يقال سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته و (إبراهيم بن حمزة) بالمهملة والزاي و (عبد
العزير) أى ابن أبي حازم باهمال الحاء والزاي و (عبد العزيز بن محمد الدراوردى) بفتح المهملة والراء

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا السَّلَامُ
عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
وَآلِ إِبْرَاهِيمَ

بَابُ هَلْ يُصَلَّى عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى

وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ٥٩٧٧

عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ كَانَ إِذَا أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِصَدَقَتِهِ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ فَإِنَّا هُوَ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ

أَبِي أَوْفَى **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ ٥٩٧٨

والواو وسكون الراء وبالمهمله و (يزيد) من الزيادة ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي و (عبد
الله بن خباب) بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى الأنصاري . فان قلت شرط التشبيه أن يكون
المشبه به أقوى وههنا بالعكس لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من إبراهيم عليه السلام
قلت هذا التشبيه ليس من باب إلحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف فلا
يشترط ذلك أو التشبيه بما يستقبل وهو أقوى أو المجموع مشبه بالمجموع ولا شك أن آل إبراهيم
أفضل من آل محمد إذ فيهم الأنبياء ولا نبي في آل محمد مرفى سورة الأحزاب . قوله (سليمان بن
حرب) ضد الصلح و (عمرو بن مرّة) بضم الميم وشدة الراء و (ابن أبي أوفى) بفتح الهمزة
وسكون الواو وبالفاء مقصوراً عبد الله الأسلمي قالوا لا تحسن الصلاة على غير النبي لغير النبي
إلا تبعاً كآله بنى هاشم . قوله (عبد الله بن مسلمة) بفتح الميم واللام و (عبد الله بن أبي بكر) بن عمرو

أَيُّهُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ سُلَيْمِ الزُّرَقِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو حَمِيدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُمْ قَالُوا
يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ
وَذُرِّيَّتِهِ فَهَاصَلَّتْ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا
بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ آذَيْتَهُ فَاجْعَلْ لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ٥٩٧٩

قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَيْتَهُ فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ

بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ ٥٩٨٠

ابن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي الأنصاري و (عمرو بن سليم) مصغر السلم الزرقى بضم
الزاي وفتح الراء وبالقاف و (أبو حميد) بضم المهملة عبد الرحمن الساعدي بكسر المهملة الوسطانية
وهما أيضاً أنصاريان . قوله (زكاة) أى طهارة أو نموا فى الخير أو صلاحا و (أحمد بن صالح) هو
المصرى وكذا عبد الله بن وهب . فان قلت ما هذه الفتن فى (فأَيُّمَا مُؤْمِنٍ) قلت جزائية وشرطها محذوف
يدل عليه السياق أى ان كنت سببت مؤمنا . فان قلت إذا كان مستحقا للسب فلم يكون قربة له
قلت المراد به غير المستحق له بدليل الروايات الأخر الدالة عليه . فان قلت غاية ما فى الباب أنه لا يكون
له أثر فوجه انقلابه قربة قلت هذا من جملة خلقه الكريم وكرمه العميم حيث قصد مقابلة ما وقع
منه بالخير والكرامة انه لعل خلق عظيم صلى الله عليه وسلم . قوله (حفص) بالمهملتين و (هشام)

قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى
 أَحْفَوهُ الْمَسْأَلَةَ فَغَضِبَ فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ فَقَالَ لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا يَبْنَتْهُ
 لَكُمْ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ لَأْفَ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي فَإِذَا
 رَجُلٌ كَانَ إِذَا لَاحَى الرَّجَالَ يُدْعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبِي قَالَ
 حَذَافَةٌ ثُمَّ أَنْشَأَ عُمَرُ فَقَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا نُوذِرُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ إِنَّهُ صُورَتْ لِي الْجَنَّةُ وَالنَّارُ حَتَّى رَأَيْتَهُمَا
 وَرَأَى الْحَائِطُ وَكَانَ قَتَادَةُ يَذْكُرُ عِنْدَ هَذَا الْحَدِيثِ هَذِهِ الْآيَةُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلَكُمْ تَسْؤُكُمْ

٥٩٨١ **بَابُ** التَّعَوُّذِ مِنْ غَلْبَةِ الرِّجَالِ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ

أى الدستوانى و (أحفوه المسئلة) أى ألحوا عليه فى السززال عنه ويقال أحففته إذا حملته على أن
 يبحث عن الخير و (لاف) بالرفع والنصب حالاً و (لاحي) أى خاصم و (يدعى) أى ينتسب
 الى غير أبيه و (حذافة) بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء السهمى واسم الرجل هو عبدالله
 وحكم بأنه والده بالوحى أو بحكم الفراسة أو بالقيافة أو بالاستلحاق و (أنشأ) أى طفق يقول
 رضىنا بما عندنا من كتاب الله وسنة نبينا واكتفينا به عن السؤال وإنما قال ذلك إكراماً لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم وشفقة على المسلمين لئلا يؤذوا النبي صلى الله عليه وسلم بالتكثير عليه وفيه أن
 غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس مانعاً للقضاء لكأله بخلاف سائر القضاة وفيه فهم عمر وفضل عليه
 لأنه خشى أن يكون كثرة سؤالهم كالتعننت عليه وفيه أنه لا يسأل العالم الا عند الحاجة . قوله
 (كاليوم) أى يوم ما مثل هذا اليوم و (الحائط) أى محراب رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفى العلم . قوله

ابن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب أنه سمع
 أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة التمس لنا
 غلاماً من غلمانكم يخدمني فخرج بي أبو طلحة يردفني وراه فكنت أخدم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل فكنت أسمعته يكثُرُ أن يقول
 اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن
 وضلع الدين وغلبة الرجال فلم أزل أخدمه حتى أقبلنا من خير وأقبل
 بصفية بنت حيي قد حازها فكنت أراه يحوي وراه بعباءة أو كساء ثم يردفها

(قتبة) مصغر قبة الرجل و (عمرو بن أبي عمرو) بالواو فيهما مولى المطلب بلفظ فاعل الافعال
 ابن عبد الله بن حنطب بفتح المهملتين وسكون النون بينهما وبالوحدة المخزومي القرشي و (أبو
 طلحة) اسمه زيد الأنصاري زوج أم أنس . قوله (الهم) قيل الهم لمكروه يتوقع والحزن لمكروه
 واقع و (العجز) ضد القدرة و (الكسل) التناقل عن الأمر ضد الجلادة و (البخل) ضد
 الكرم و (الجبن) ضد الشجاعة و (ضلع الدين) بفتحين ثقله وشدته وقوته و (غلبة الرجال)
 تسلطهم واستيلاؤهم هرجاومرجا وذلك لغلبة العوام وهذا الدعاء من جوامع الكلم لما قالوا أنواع
 الرذائل ثلاثة : نفسانية وبدنية وخارجية والأول بحسب القوى التي للانسان العقلية والغضبية
 والشهوية ثلاث أيضاً : فالهم والحزن تتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز
 والكسل بالبدنية والثاني يكون عند سلامة الأعضاء وتمام الآلات والقوى والأول عند نقصان
 عضو ونحوه والضلع والغلبة للخارجية والأول مالى والثاني جاهى والدعاء مشتمل على الكل . قوله
 (صفية بنت حيي) بضم المهملة وخفة التحتانية الأولى المفتوحة وشدّة الثانية الخيبرى و (حازها)
 أى اختارها من الغنيمة وأخذها لنفسه و (أراه) بضم الهمزة أبصره (يحوي) أى يجمع ويدور
 و (العباءة) ضرب من الأكسية فهو من باب عطف العام على الخاص و (الصهباء) بفتح المهملة

وَرَأَهُ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِاللَّيْلِ بَنَاءٍ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطْعٍ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رِجَالًا
فَأَكَلُوا وَكَانَ ذَلِكَ بِنَاءَهُ بِهَا ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى بَدَأَ لَهُ أَحَدٌ قَالَ هَذَا جَبِيلٌ يُجْبِنَا
وَنُحِبُّهُ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا مِثْلَ مَا حَرَّمَ
بِهِ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَدِينِهِمْ وَصَاعِهِمْ

٥٩٨٢ **بَابُ** التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ **حَدَّثَنَا** الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا

مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أُمَّ خَالِدٍ بِنْتَ خَالِدٍ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا سَمِعَ مِنَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَهَا قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ

٥٩٨٣ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ مُصْعَبِ

وإسكان الهاء وبالموحدة ممدوداً موضع بين خيبر والمدينة و (الحيس) بفتح المهملة تمر مخلط بالسمن
و (الاقط والنطع) فيه أربع لغات و (بناؤه بها) أي زفافه بها و (بدا) أي ظهر و (الحجة) تحتل
الحقيقة لشمول قدرة الله تعالى والمجاز أو فيه إضمار أي يجنبنا أهله وهم أهل المدينة. قوله
(مثل) أي في نفس حرمة الصيد لا في الجزاء ونحوه. فان قلت في بعضها مثل ما حرم به بزيادة به
فما معناه قلت أما أن يكون مثل منصوباً بنزع الخافض أي بمثل ما حرم به وهو الدعاء بالتحريم
أو معناه أحرم بهذا اللفظ وهو أحرم مثل ما حرم به إبراهيم عليه السلام و (البركة في المد) مستلزم
عرفاً وعادة للبركة في الموزون أو المراد البركة فيما يقدر به ومر في الجهاد في باب من غزا بصبي
(باب التعوذ من عذاب القبر). قوله (الحميدى) بضم الحاء عبد الله و (موسى بن عقبة) بضم
المهملة وسكون القاف وبالموحدة و (أم خالد) ابن الزبير بن العوام بنت خالد بن سعد بن العاص
اسمها أوه بتخفيف الميم المفتوحة و (مصعب) بضم الميم وإسكان المهملة الأولى وفتح الثانية بهاء.

كَانَ سَعْدٌ يَأْمُرُ بِخَمْسٍ وَيَذْكُرُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ
بِهِنَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ
إِلَى أَرْضِ الْعَمْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا يَعْنِي فِتْنَةَ الدَّجَالِ وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ **حَدَّثَنَا** عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ ٥٩٨٤
أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى عَجُوزَانَ مِنْ عَجْزِ يَهُودِ
الْمَدِينَةِ فَقَالَتَا لِي إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ فَكَذَبْتُهُمَا وَلَمْ أَنْعَمْ أَنْ
أُصَدِّقَهُمَا فَخَرَجْتَا وَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنَّ عَجُوزِينَ وَذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ صَدَقْتَا إِنَّهُنَّ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ
كُلُّهَا فَإِذَا رَأَيْتَهُ بَعْدَ فِي صَلَاةٍ إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

سعد بن أبي وقاص و (أرذل العمر) الحرم حيث يتكس قال تعالى «ومن نعمه ننكسه في الخلق» ولفظ (يعني فتنة الدجال) قالوا هو من باب زيادات شعبة عن الحجاج . قوله (عثمان ابن أبي شيبة) بفتح المعجمة ضد الشباب و (جرير) بفتح الجيم وكسر الراء الأولى و (أبو وائل) بلفظ فاعل الويل بالتحانية شقيق بكسر القاف الأولى قال النسائي في بعض النسخ أبو وائل و (مسروق) بالعطف وهو وهم وإنما يرويه أبو وائل عن مسروق وما أحفظ لابي وائل رواية عن عائشة . قوله (عجوزان) العجوز يطلق على الشيخ والشيخة ولا يقال عجوزة إلا على لغة رديئة والعجز بضمين جمعه . فان قلت سبق في الجنائز أن يهودية دخلت قلت لا منافاة بينهما و (لم أنعم) أي لم أحسن في تصديقهما . قوله (ان عجوزين) حذف خبره للعلم به وهو دخلنا . فان قلت العذاب

٥٩٨٥ **بَابُ** التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ

قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ

٥٩٨٦ **بَابُ** التَّعَوُّذِ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ

وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ وَمِنْ شَرِّ

فِتْنَةِ الْغَنِيِّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ

ليس مسموعا قلت المقصود صوت المعذب به من الأثمين ونحوه أو بعض العذاب نحو الضرب مسموع ومر في الجنائز أن صوت الميت يسمعه كل شيء إلا الإنسان . قوله (الحياة) إما مصدر أو اسم زمان و(الممات) أي زمان الموت أي بعده أو وقت النزوع و(المعتمر) أخو الحاج ابن سليمان و(الهرم) هو أقصى الكبر و(الفتنة) الامتحان والضلال والاثم والكفر والعذاب والفضيحة . قوله (المأثم) بمعنى الأثم و(المغرم) بمعنى الغرامة وهي ما يلزمك أداؤه كالدين والدية و(عذاب القبر) ما يترتب بعده على المجرمين فكان الأول مقدمة للثاني وعلامة له وكذا (فتنة النار) كأنها نحو سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ قال تعالى «كلمة ألقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير» . قوله (فتنة الغني) هو نحو الطغيان والبطر وعدم تأدية الزكاة . فان قلت لم زاد لفظ الشر فيه ولم يذكره في الفقر ونحوه قلت تصريحا بما فيه من الشر وأن مضرتة أكثر من مضرة غيره

اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَتَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا تَقَيَّتْ
الثُّوبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ

باب الاستعاذة من الجبن والكسل **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا ٥٩٨٧
سليمان قال حدثني عمرو بن أبي عمرو قال سمعت أنسا قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن
والبخل وضيع الدين وغلبة الرجال

باب التعوذ من البخل والبخل واحد مثل الحزن والحزن
حدثنا محمد بن المثنى حدثني غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن ٥٩٨٨

أو تغليظا على الأغنياء حتى لا يفتروا بغناهم ولا يغفلوا عن مفسده أو إيماء إلى صورة أخرى
لا خير فيها بخلاف صورته فانها قد تكون خيرا . قوله (البرد) بفتح الراء حب الغمام . فان قلت
العادة أنه إذا أريد المبالغة في الغسل أن يغسل بالماء الحار لا بالبارد لا سيما الثلج ونحوه قلت . قال
الخطابي : هذه أمثال لم يرد بها أعيان المسميات وإنما أراد بها التوكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة
في محوها عنه والثلج والبرد ماءان مقصوران على الطهارة لم تسهما الأيدي ولم يمتنهما الاستعمال
فكان ضرب المثل بهما أو كد في بيان ما أراده من التطهير وتقدم في الصلاة له أوجه أخر وأقول
يحتمل أنه جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم لأنها مؤدية اليها فعبء عن إطفاء حرارتها بالغسل تأكيدا في
الإطفاء وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيا عن الماء إلى أبرد منه وهو الثلج ثم إلى أبرد منه وهو
البرد . قوله (خالد بن مخلد) بفتح الميم واللام و (سليمان) هو ابن بلال و (الضلع) بالمعجمة

مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَأْمُرُ بِهَوْلَاءِ الْخُمْسِ
وَيُحَدِّثُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَأَعُوذُ
بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَرُدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

٥٩٨٩ **بَابُ** التَّعَوُّذِ مِنْ أَرْدَلِ الْعُمْرِ أَرَادْنَا أَنْسَقَاطُنَا حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
مِنَ الْكَسَلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ

٥٩٩٠ **بَابُ** الدُّعَاءِ بِرَفْعِ الْوَبَاءِ وَالْوَجْعِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا

واللام المفتوحتين الثقل والقوة ومر الحديث أنفا . قوله (محمد بن المثني) ضد المفرد و (غندر)
بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وبالراء اسمه محمد بن عبد الملك بن عمير مصغر عمر ومر أنفا
مع الحديث . قوله (أردل العمر) هو الهرم زمان الخرافة وحين انتكاس الأحوال قال تعالى
«ومنكم من يرد إلى أردل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا» وقال تعالى «إلا الذين هم أراذلنا» أي
أسقاطنا . قوله (أبو معمر) بفتح الميمين عبد الله و (أبو صهيب) مصغر الصهب بالمهملة . فان
قلت فالدعاء بطول العمر دعاء عليه لا دعاء له وقد ثبت في الحديث السعادة كل السعادة طول العمر
في طاعة الله قلت المراد بطوله الممدوح مالا ينتكس ويبقى على عمله ويقوى على طاعته اللهم اجعلنا
من السعداء الأبرار (باب الدعاء برفع الوباء) مقصوداً ومدوداً المرض العام وقيل الموت الذريع

سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ أَوْ
أَشَدَّ وَانْقُلْ حَمَاهَا إِلَى الْجَحْفَةِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَا وَصَاعِنَا **حَدَّثَنَا** مُوسَى **٥٩٩١**
ابْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ
أَبَاهُ قَالَ عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ شَكْوَى
أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلِّغْ بِي مَا تَرَى مِنَ الْوَجَعِ وَأَنَا ذُو مَالٍ
وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلثِي مَالِي قَالَ لَا قُلْتُ فَبَشَطِرُهُ قَالَ
الثُّلُثُ كَثِيرٌ إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ
النَّاسَ وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ حَتَّى مَا يَجْعَلُ
فِي فِئِمْرَاتِكَ قُلْتُ آخَلَفُ بَعْدَ أَصْحَابِي قَالَ إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ فَتَعْمَلْ عَمَلًا

و (الجحفة) بضم الجيم وإسكان المهملة وبالفاء ميقات أهل مصر والشام وكان سكانها في ذلك
الوقت يهود وفيه الدعاء على الكفار بالأمراض والبلبات . قوله (في مدنا) أي فيما يقدر أو يركنه
مستلزمة لبركته والمراد كثرة الاقوات من الثمار والغلات مرقبيل كتاب الصوم . قوله (عامر)
هو ابن سعد بن أبي وقاص و (الشكوى) غير منصرف المرض و (أشفيت) أي أشرفت عليه ودنوت
منه وكان له ابنة واحدة في ذلك الحين واسمها عائشة و (الشطر) النصف و (كبير) بالوحدة وروى
بالمثناة و (أن تذر) بفتح الهمزة وقيل معناه لأن تذر و (العالة) جمع العائل وهو الفقير
و (يتكففون) أي يمدون إلى الناس أ كفهم بالسؤال و (أخلف) يعني في مكة . وقال النووي :

تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أزدَدْتَ دَرَجَةً وَرَفَعَةً وَأَمَلَكَ تُخَلَّفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ
أَقْرَامٌ وَيُضْرَبُ بِكَ آخِرُونَ اللَّهُمَّ امْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ
لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ قَالَ سَعَدُ رَثِي لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
أَنْ تُوفِّيَ بِمَكَّةَ

باب الاستعاذة من أرذل العمر ومن فتنه الدنيا وفتنة النار ٥٩٩٢

إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ مُصْعَبٍ عَنْ
أَبِيهِ قَالَ تَعَوَّذُوا بِكَلِمَاتِ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ ٥٩٩٣ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا

وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

المراد بالتخلف في ولعلك تخلف طول العمر وهو من المعجزات فإنه عاش حتى فتح العراق وانتفع
به المسلمون وتضرر به المشركون. قوله (أمض) بفتح الهمزة يقال أمضيت الأمر أي أنفذته أي
تممتها لهم ولا ينقصها عليهم و (البائس) شديد الحاجة و (سعد بن خولة) بفتح المعجمة وسكون
الواو وباللام كان مهاجريا بدريا مات بمكة في حجة الوداع قال سعد بن أبي وقاص رثي لآبي خولة
رسول الله صلى الله عليه وسلم أي ترحم عليه ورق له من جهة وفاته بمكة وذلك لأنه كان يكره أن
يموت بمكة التي هاجر منها ويتمنى أن يموت بغيرها فلم يعط متمناه ومرة مباحث الحديث في الجنائز
قوله (الحسين) مصغرا ابن علي الجعفي الكوفي و (زائدة) فاعلة من الزيادة و (ابن قدامة)
الشافعي و (مصعب) بضم الميم مر آنفا مع الحديث و (وكيع) بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة

وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَشَرِّ فِتْنَةِ
الْغَنَى وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ
الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَتَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ وَبَاعِدْ
بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ

بَابُ الْأَسْتِعَاذَةِ مِنْ فِتْنَةِ الْغَنَى **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا ٥٩٩٤

سَلَامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ خَالَتِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَتَعَوَّذُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْغَنَى وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ

بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ أَخْبَرَنَا ٥٩٩٥

هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

ابن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهمله و (الدنس) بفتح النون الوسخ سبق الحديث أنفا
و (سلام) بتشديد اللام ابن أبي مطيع ضد العاصي و (خالته) أي عائشة أم المؤمنين رضي الله
تعالى عنها و (محمد) هو اما ابن سلام واما ابن المني و (أبو معاوية) محمد بن خازم بالمعجمة والزاي

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ
 الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغَنِيِّ وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
 شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ اللَّهُمَّ اغْسِلْ قَلْبِي بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرْدِ وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا
 كَمَا نَقَيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ
 الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ

٥٩٩٦ **بَابُ** الدَّعَاءِ بِكَثْرَةِ الْمَالِ مَعَ الْبَرَكَةِ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا

غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أُمِّ سَلِيمٍ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ أَنَسُ خَادِمُكَ ادْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ

٥٩٩٧ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ مِثْلَهُ **حَدَّثَنَا** أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ أَنَسُ
 خَادِمُكَ قَالَ اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ

٥٩٩٨ **بَابُ** الدَّعَاءِ عِنْدَ الْاسْتِخَارَةِ **حَدَّثَنَا** مَطْرَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مَصْعَبٍ

قوله (محمد بن بشار) بتشديد المعجمة و (أم سليم) مصغر السلم أم أنس و (ما أعطيته) أعم من
 المال والولد فيتناول الدين والعلم وإجابة دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم من حقه مشهورة ومرارا
 قوله (هشام) هو ابن زيد بن أنس بن مالك روى عن جده وروى عنه شعبة وفي بعضها هشام بن عروة
 والأول هو الصحيح و (سعيد بن الربيع) بفتح الراء ضد الحريف الهروي. قوله (الاستخارة)

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَالسُّورَةِ مِنَ
 الْقُرْآنِ إِذَا هُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ
 وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ
 وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي
 وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَأَقْدِرْهُ لِي وَإِنْ كُنْتَ
 تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي

أى طلب الخيرة بوزن العنبة اسم من قولك اختاره الله و(مطرف) بضم الميم وفتح المهملة وشدة
 الراء المكسورة أبو مصعب بلفظ المفعول بالمهملتين و(عبد الرحمن بن أبي الموال) بفتح الميم
 نحو المساجد و(محمد بن المنكدر) بصيغة فاعل الانكدار و(إذا هم) أى إذا قصد الاتيان
 بفعل أو ترك و(أستخيرك) أى أطلب منك الخيرة ملتبساً بعلمك بخيرى وشرى ويحتمل أن
 تكون الباء للاستعانة أو للقسم و(أستقدرك) أى أطلب القدرة منك أن تجعلنى قادراً عليه ويقال
 استقدر الله خيراً سأله أن يقدر له به وفيه لف ونشر غير مرتب . قوله (ان كنت) فان قلت
 كلمة ان للشك ولا يجوز الشك في كون الله عالماً . قلت الشك في أن علمه متعلق بالخير أو الشر لافي
 أصل العلم . قوله (أو قال) هو شك من الراوى وترديد منه فان قلت ما المردد بينهما قلت يحتمل
 أن يكون العاجل والآجل المذكورين بدل الألفاظ الثلاثة وأن يكونا بدل الأخيرين . فان قلت
 فكيف يخرج الداعى به عن عهدة التقصى حتى يكون جازماً بأنه قال كما قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قلت يدعو به ثلاث مرات يقول تارة في ديني ومعاشي وعاقبة أمري وأخرى في عاجلي وآجلى
 وثالثة في ديني وعاجلي وآجلى . قوله (فأقدره لى) بضم الدال وكسرهما أى اجعله مقدوراً لى أو

وَأَجَلُهُ فَأَصْرَفَهُ عَنِّي وَأَصْرَفَنِي عَنْهُ وَأَقْدَرُ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِنِي بِهِ
وَيَسْمَى حَاجَتَهُ

٥٩٩٩ **بَابُ** الدُّعَاءِ عِنْدَ الْوُضُوءِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ

عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ وَرَأَيْتُ بِيَاضَ
إِبْطِيهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ

٦٠٠٠ **بَابُ** الدُّعَاءِ إِذَا عَلَا عَقَبَةٌ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ

زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَيُّهَا النَّاسُ أَرْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَانْكُمُ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا وَلَكِنْ

قدره لي وقيل معناه يسره لي و (رضني) أي اجعلني راضياً بذلك و (يسمى) أي يعين حاجته
مثل أن يقول إن كنت تعلم أن هذا الأمر من السفر أو التزوج ونحوه مرفى أو آخر كتاب صلاة
التطوع. قوله (محمد بن العلاء) بالمدو (أبو أسامة) حماد و (بريد) مصغر البرد بالموحدة والراء
والمهملة و (أبو بردة) بضم الموحدة وسكون الراء و (عبيد) مصغر ضد الحراسم أبي عامر
الأشعري عم أبي موسى رمى أبو عامر في ركبته يوم أوطاس بالمهملتين فمات به فلما أخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بذلك دعا له مرثمة في المغازي (باب الدعاء إذا علا عاقبة). قوله (سليمان
ابن حرب) ضد الصلح و (أبو عثمان) هو عبد الرحمن و (أبو موسى) هو عبد الله بن قيس
و (أربعوا) بفتح الموحدة أي ارفقوا بأنفسكم يعني لا تبالغوا في الجهر و (أصم) في بعضها أصمما

تَدْعُونَ سَمِيْعًا بَصِيْرًا ثُمَّ اَنْتَى عَلَيَّ وَاَنَا اَقُوْلُ فِي نَفْسِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ
فَقَالَ يَا عَبْدَ اللّٰهِ بِنَ قَيْسِ قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ فَانْهَآ كَنْزٌ مِّنْ كُنُوْزِ
الْجَنَّةِ اَوْ قَالَ اِلَّا اَدْلُكَ عَلَيَّ كَلِمَةٌ هِيَ كَنْزٌ مِّنْ كُنُوْزِ الْجَنَّةِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
اِلَّا بِاللّٰهِ

بَابُ الدُّعَاءِ اِذَا هَبَطَ وَاَدِيَا فِيْهِ حَدِيْثُ جَابِرٍ

بَابُ الدُّعَاءِ اِذَا اَرَادَ سَفْرًا اَوْ رَجَعَ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيْلُ قَالَ حَدَّثَنِي ٦٠٠١

مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ اَوْ حَجٍّ اَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَيَّ كُلِّ شَرَفٍ مِّنَ
الْاَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيْرَاتٍ ثُمَّ يَقُوْلُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ

ولعله باعتبار مناسبة غائبا ومر في غزوة خيبر بدل بصيرا قريبا . قوله (كنز) أي كالكنز في
كونه أمرا نفيسا مدخرا مكنونا عن أعين الناس وهو كلمة استسلام وتفويض إلى الله تعالى ومعناه
لا حيلة في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير إلا بالله وفي لفظه خمسة أوجه ذكرها النحاة . قوله
(حديث جابر) وهو ما تقدم في كتاب الجهاد في باب التسييح إذا هبط واديا قال جابر كنا إذا
صعدنا كبرنا وإذا نزلنا سبجنا و (يحيى) ابن أبي إسحاق الحضرمي حديثه سبق في الجهاد في باب
ما يقول إذا رجع من الغزو حدثنا أبو معمر عبد الوارث حدثنا يحيى بن أبي إسحاق عن أنس بن
مالك قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مقفله من عسفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته
وقد أردف صفيية إلى آخره وهو لما أشرقا على المدينة قال آيون تائبون عابدون لربنا حامدون
قوله (قفل) أي رجع و (الشرف) بالفتحتين المكان العالي و (الأحزاب) جمع الحزب اجتمع

وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ
 اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ

٦٠٠٢ **بابُ** الدُّعَاءِ لِلزَّوْجِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 عَوْفٍ أَثْرَ صُفْرَةٍ فَقَالَ مَهِيمٌ أَوْمَهُ قَالَ تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ

٦٠٠٣ فَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ أَوْلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ **حَدَّثَنَا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ

عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَبْعَ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ فَتَزَوَّجْتَ

امْرَأَةً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ بِكْرًا

أَمْ ثِيْبًا قُلْتُ ثِيْبًا قَالَ هَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ أَوْ تَضَا حِكْمًا وَتَضَا حِكْمًا

قُلْتُ هَلَكَ أَبِي فَتَرَكَ سَبْعَ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ فَكَرِهْتُ أَنْ أَجِيئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ فَتَزَوَّجْتَ

قبائل العرب عازمين لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرقهم الله تعالى بلا مقاتلة وهزمهم عن باب
 المدينة فان قلت قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السجع وهذا مسجع قلت نهى عن سجع
 كان كسجع الكهان في كونه متكلفاً أو متضمناً للباطل . قوله (صفره) أى من الطيب الذى استعمله
 عند الزفاف و (مهيم) بفتح الميم والتحتانية وسكون الهاء والميم أى ما حالك وما شأئك وكلمة (أومه)
 شك من الراوى وما استفهامية قلبت ألفه هاء و (النواة) بخمسة دراهم وزناً من الذهب يعنى
 ثلاثة مثاقيل ونصفها ومر فى البيع . قوله (أبو النعمان) بضم النون محمد بن الفضل المشهور بعارضه بالمهملة

أَمْرًا تَقُومُ عَلَيْهِنَّ قَالَ فَبَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقُلْ ابْنُ عَيْنَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ
عَمْرٍو بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا آتَى أَهْلَهُ **حَدَّثَنَا** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ٦٠٠٤
عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ
جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَإِنَّهُ إِنْ يَقْدَرُ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ
لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً **حَدَّثَنَا** ٦٠٠٥
مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً
وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

والراء و(عمرو) أي ابن دينار و(ابن عينته) سفيان و(محمد بن مسلم) الطائفي هما روايا الحديث
لكنهما لم يذكرا هذا الدعاء. فان قلت في الحديث السابق بارك الله لك وفي هذا بارك الله عليك
فما الفرق بينهما قلت أراد في الأول اختصاص البركة به وفي الثاني استعلاها عليه. قوله (عثمان بن
أبي شيبة) ضد الشباب و(كريب) مصغر الكرب بالراء و(لم يضره) أي لم يسلط عليه بحيث
لا يحصل منه إلا العمل الصالح أي كان ممن ليس له عليهم سلطان وإلا فالوسوسة لازمة في الوضوء

٦٠٠٦ **بَابُ** التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا **حَدَّثَنَا** فَرَوَةَ بَنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ حَدَّثَنَا

عبيدة بن حميد عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن

أبيه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا هزل الأكلما

كما تعلم الكتابة اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ

بك أن نرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر

٦٠٠٧ **بَابُ** تَكْرِيرِ الدُّعَاءِ **حَدَّثَنَا** إبراهيم بن منذر حدثنا أنس بن عياض

عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم طب حتى إنه ليخيل إليه قد صنع الشيء وما صنعه وأنه دعا ربه ثم قال

أشعرت أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه فقالت عائشة فما ذاك يا رسول الله

قال جاءني رجلان فجلس أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما

لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الأعصم قال

قوله (فروة) بفتح الفاء وإسكان الراء وبالواو ابن أبي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء وبالمد و (عبيدة) بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بضم الحاء الضمي النحوي و (الكتاب) أي العبراني وفي بعضها يعلم الكتابة بلفظ المجهول بصيغة المصدر . قوله (إبراهيم بن منذر) بالنون وبكسر المعجمة الخفيفة و (أنس بن عياض) بكسر المهملة وخفة اتحانية وبالمعجمة و (طب) أي سحر و (مطبوب) أي مسحور و (لبيد) بفتح اللام وكسر الموحدة (ابن الأعصم) بالمهملة

فَمَاذَا قَالَ فِي مُشِطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجَفِّ طَلْعَةٍ قَالَ فَأَيْنَ هُوَ قَالَ فِي ذُرْوَانَ وَذُرْوَانَ
 بئر في بني زريق قالت فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى عائشة
 فقالت والله لكان ماءها نقاعة الحناء ولكان نخلاً رؤس الشياطين قالت
 فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرها عن البئر فقلت يا رسول الله فهلا
 أخرجته قال أما أنا فقد شفاني الله وكرهت أن أثير على الناس شراً زاد عيسى
 ابن يونس والليث عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت سحر النبي صلى الله
 عليه وسلم فدعا ودعا وساق الحديث

باب الدعاء على المشركين وقال ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه

اليهودى و (المشاةة) بالضم ما يخرج من الشعر بالمشط و (الجف) بضم الجيم وشدة الفاء وعاء
 الطلع طلع النخل ويطلق على الذكر والأنثى ولهذا قيده بقوله ذكر و (ذروان) بفتح المعجمة
 وتسكين الراء وبالواو وبالتون بئر المدينة (في بني زريق) بضم الزاي وفتح الراء وسكون التحتانية
 و (النقاعة) بضم النون وتخفيف القاف الماء الذي ينقع فيه و (الحناء) بمدود وشبه النخل برؤس
 الشياطين في كونها وحشة المنظر وهو مثل في استقباح الصورة . قوله (شراً) مثل تعلم المنافقين
 السحر من ذلك فيؤذون المسلمين به مرفى صفة إبليس في كتاب بدء الخلق . الخطاب إنما كان يخيل إليه
 أنه يفعل الشيء ولا يفعله في أمر النساء خصوصاً وإتيان أهله إذ كان قد أخذ عنهن بالسحر دون
 ما سواه فلا ضرر فيها لحقه من السحر على نبوته وليس تأثير السحر في أبدان الأنبياء بأكثر من
 القتل والسم ولم يكن ذلك دافعاً لفضيلتهم وإنما هو ابتلاء من الله تعالى وأما ما يتعلق بالنبوة
 فقد عصمه الله من أن يلحقه الفساد والمحمد لله على ذلك . قوله (زاد) إنما ذكر ذلك لأن المقصود

- وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اَعْنِي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبَعِ يُوْسُفَ وَقَالَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ وَقَالَ
 ابْنُ عُمَرَ دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ الْعَنَّا وَفُلَانًا
 حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ **حَدَّثَنَا** ابْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا ٦٠٠٨
 وَكَيْعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ دَعَا رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَحْزَابِ فَقَالَ اللَّهُمَّ مَنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ
 أَهْزِمِ الْأَحْزَابَ أَهْزِمِهِمْ وَزَلْزِلْهُمْ **حَدَّثَنَا** مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ ٦٠٠٩
 يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ
 لِمَنْ حَمَدَهُ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ قَنَتَ اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي
 رِبِيعَةَ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ

من الترجمة إنما يحصل منه وهو تكرار الدعاء . قوله (بسبع) أى بسبع سنين مقحطة كما كان في زمن
 يوسف عليه السلام من القحط المفرط فاخذتهم سنة حتى أكلوا الجيف والميتة و (أبو جهل)
 هو عمرو بن هشام المخزومي فرعون هذه الأمة و (عليك به) أى باهلا كه أى خذه واهلكه
 قوله (ابن سلام) بتخفيف اللام على الأصح محمد و (وكيع) بفتح الواو ابن أبي خالد اسماعيل
 و (ابن أبي أوفى) عبد الله و (سريع الحساب) معناه إما أنه تعالى سريع في الحساب وإما أن
 وقت الحساب ومجيئه سريع . قوله (معاذ) بضم الميم وبالمهمله ثم المنقطه ابن فضالة بفتح الفاء
 وخفة المعجمة و (هشام) أى الدستوانى و (يحيى بن أبى كثير) بالمثلثة و (أبو سلمة) بفتح الحين
 و (عياش) بتشديد التحتانية بين المهمله والمعجمة (ابن أبى ربيعة) بفتح الراء وكسر الموحدة
 و (الوليد بن الوليد) بفتح الواو بينهما و (سلمة) بالفتوحين وهؤلاء الثلاثة أسباط المغيرة

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضِرِّ اللَّهْمِ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ

٦٠١٠ **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً يُقَالُ لَهُمُ الْقِرَاءُ فَاصْبِرُوا فَمَا رَأَيْتُ

النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ عَلَى شَيْءٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ فَتَمَّتْ شَهْرًا فِي صَلَاةِ

٦٠١١ الْفَجْرِ وَيَقُولُ إِنَّ عَصِيَّةَ عَصُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا

هَشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ

كَانَ الْيَهُودُ يَسْلُبُونَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ السَّامُ عَلَيْكَ فَفَطِنَتْ

عَائِشَةُ إِلَى قَوْلِهِمْ فَقَالَتْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَهَلًا يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَوَلَمْ تَسْمَعْ

المخزومي و (الوطأة) بفتح الواو وإسكان المهملة الدوس بالقدم يراد منها الإهلاك لأن من يطأ

على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه و (مضر) بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة غير منصرف

مر في الاستسقاء . قوله (الحسن بن الربيع) بفتح الراء البجلى الكوفي و (أبو الأحوص) بالمهملتين سلام

بشدة اللام الحنفي و (عاصم) أي الأحول و (القراء) سموا به لأنهم كانوا أكثر قراءة من غيرهم

وكانوا من أروع الناس ينزلون الصفة يتعلمون القرآن وكانوا ردماً للمسلمين فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين منهم إلى أهل نجد ليدعواهم إلى الإسلام فلما

نزلوا بئر معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون قصدهم عامر بن الطفيل بالضم في أحياء نحو عصية وغيرهم فقتلهم . قوله (وجد) أي حزن و (عصية) مصغر العصا قبيلة . فان قلت مر في الجهاد أنه قتل أربعين يوماً قلت مفهوم العدد لا اعتبار له . قوله (هشام) أي ابن يوسف و (معمر)

٦٠١٢ مَا يَقُولُونَ قَالَ أَوْ لَمْ تَسْمَعِي أَرَدْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَقُولُ وَعَلَيْكُمْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

الْمُنْتَهَى حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ

حَدَّثَنَا عَيْبِدَةُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَقَالَ مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَيُوتِهِمْ نَارًا كَمَا شَغَلُونَا عَنْ

صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ وَهِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ

٦٠١٣ **بَابُ** الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ

عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى رَسُولِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ دَوْسًا قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْعُ

اللَّهِ عَلَيْهَا فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأْتِ بِهِمْ

بفتح الميمين و (السام) الموت و (لم تسمعي) في بعضها لم تسمعين بالنون وجوز بعضهم الغاء
عمل الجوازم والنواصب قالوا ان عملها أفصح مر في الأدب . قوله (محمد بن المنتهى) ضد المفرد
و (هشام بن حسان) منصرفا وغير منصرف البصري و (عبيدة) بفتح المهملة وكسر الموحدة
السلباني بسكون اللام و (بيوتهم) أي أحياء و (قبورهم) أمواتا. فان قلت ما وجه التشبيه قلت اشتغالهم
بالنار مستوجب لاشتغالهم عن جميع المحبوبات فكأنه قال شغلهم الله عن جميعها كما شغلونا عنها. قوله
(وهي صلاة العصر) تفسيرا عن الراوى إدراجا منه مر في مواقيت الصلاة . قوله (علي) أي
ابن المديني و (أبو الزناد) بكسر الزاى وخفة النون عبد الله و (الأعرج) هو عبد الرحمن
و (الطفيل) مصغر الطفل ابن عمرو الدوسى بفتح المهملة وإسكان الواو وبالمهملة وهي قبيلة أبي
هريرة و (أت بهم) أي مسلمين أو كناية عن الاسلام . فان قلت هم طلبوا الدعاء عليهم وهو

باب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا

أَخَّرْتُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ صَبَّاحٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ٦٠١٤

أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ

يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَأَسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ وَمَا

أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي وَكُلَّ ذَلِكَ

عِنْدِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ

وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَقَالَ عَمِيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ وَحَدَّثَنَا أَبِي

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ

صلى الله عليه وسلم دعا لهم قلت هذا من خلقه العظيم ورحمته على العالمين مر في الجهاد في باب الدعاء
للمشركين (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي) قوله (عبد الملك بن صباح) بتشديد
الموحدة البصرى مات سنة مائتين و (أبو إسحاق) هو عمرو الهمداني السبيعي و (ابن أبي موسى)
الطريق الذي بعده يشعر بأنه أبو بردة ابن أبي موسى يعنى عامر أو الرواية التي بعد الطريق أنه هو
أبو بكر بن أبي موسى لكن قال الكللابي : هو عمرو بن أبي موسى الأشعري والاسراف ههنا
التجاوز عن الحد و (في أمرى) يحتمل أن يتعلق بالاسراف خاصة وأن يتعلق بغيره أيضا على سبيل
التنازع بين العوامل و (العمد) ضد السهو والخطأ و (الجهل) ضد العلم و (الهزل) ضد الجد
فان قلت ما وجه عطف العمد على الخطأ قلت اما عطف العام على الخاص باعتبار أن الخطيئة أعم من
العمد أو من عطف أحد المتقابلين على الآخر بأن تحمل الخطيئة على ما وقع على سبيل الخطأ و (أنت
المقدم) أى تقدم من تشاء من خلقك الى رحمتك بتوفيقك وتؤخر من تشاء عن ذلك بخذلانته. قوله
(عميد الله بن معاذ) بضم الميم فهما العنبري بسكون النون وفتح الموحدة التميمي البصرى وفي بعضها

٦٠١٥ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ
 حَدَّثَنَا اسْرَائِيلُ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى وَأَبِي بَرْدَةَ أَحْسِبُهُ
 عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو اللَّهُمَّ
 اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
 هَزْلِي وَجَدِّي وَخَطَايَ وَعَمْدِي وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي

٦٠١٦ **بَابُ** الدُّعَاءِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ
 قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ

عبد الله مكبرا و (أبو إسحاق) أي السبيعي و (أبو بردة) بضم الموحدة عامر ابن أبي موسى
 الأشعري و (محمد بن المثني) ضد المفرد المشهور بالزمن وشيخه (عبيد الله بن عبد المجيد) الحنفي
 البصري وفي بعضها عبد الحميد والأول هو الصحيح و (إسرائيل) هو ابن يونس بن أبي إسحاق
 السبيعي و (كل ذلك عندي) أي أنا متصف بهذه الأشياء فاغفرها . فان قلت هو مغفور له ما تقدم
 من ذنبه وما تأخر قلت قاله تواضعا أو عد ترك الأولى ذنبا أو ما كان قبل النبوة أو تعليما لآمته أو
 لأن الدعاء عبادة قال القرافي بالقاف وخفة الراء وبالفاء في كتاب القواعد قول القائل في دعائه اللهم
 اغفر لي وجميع المسلمين دعاء بالمحال لأن صاحب الكبيرة يدخل النار ودخول النار ينافي الغفران
 أقول فيه منع ومعارضة أما المنع فلا نسلم المنافاة إذ المنافاة هو الدخول المخلد كآل الكفار إذ
 الاخراج من النار بالشفاعة ونحوها أيضا غفران وأما المعارضة فهي بقوله تعالى حكاية عن نوح عليه
 السلام «رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللؤمنين والمؤمنات» . قوله (الساعة) أي
 التي تستجاب فيها الدعوة و (محمد) هو ابن سيرين وهو قائم يصلي يسأل الله حالات ثلاثة تتداخله

يُصَلِّي يَسْأَلُ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ وَقَالَ بِيَدِهِ قُلْنَا يَقْلِلُهَا يَزِيدُهَا

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْتَجَابُ لَنَا فِي الْيَهُودِ وَلَا

يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِينَا **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا ٦٠١٧

أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ الْيَهُودَ أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ قَالَ وَعَلَيْكُمْ فَقَالَتْ عَائِشَةُ السَّامُ عَلَيْكُمْ

وَلَعَنَكُمْ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْلًا يَا عَائِشَةُ

عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ وَإِيَّاكَ وَالْعُنْفُ أَوْ الْفُحْشَ قَالَتْ أَوْ لَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا قَالَ أَوْ لَمْ

تَسْمَعِي مَا قُلْتِ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِي

بَابُ التَّأْمِينِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ ٦٠١٨

حَدَّثَنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

أَوْ تَرَادَفَهُ وَقَالَ بِيَدِهِ أَي أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَنَّهَا سَاعَةٌ لَطِيفَةٌ خَفِيفَةٌ قَلِيلَةٌ وَ (الزَّهِيدُ) أَقْبَلُ
وَالضَّيْقُ وَاسْتَخَفُّوا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَقِيلَ بَيْنَ اتِّطَوُّعَيْنِ أَوْ عِنْدَ الزَّوَالِ أَوْ عِنْدَ التَّأْذِينِ أَوْ وَقْتُ الصَّلَاةِ
أَوْ بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى الْغُرُوبِ أَوْ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْهُ قَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى يُصَلِّي يَدْعُو وَمَعْنَى قَائِمٌ بِمَلَاذِمِ مَوَاطِبِ
عَلَيْهِ وَالْحِكْمَةُ فِي إِخْفَائِهَا أَنْ لَا يَخْصُصَ الطَّاعَةَ بِهَا كَاخْفَاءِ لَيْلَةِ الْقَدَرِ مَرَّةً فِي آخِرِ كِتَابِ الْجَمْعَةِ. قَوْلُهُ
(ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ) مَصْغَرُ الْمَلِكَةِ عَبْدِ اللَّهِ (وَعَلَيْكُمْ) بِالْوَاوِ. فَانْ قُلْتَ الْوَاوُ تَقْتَضِي التَّشْرِيكَ قُلْتَ
مَعْنَاهُ وَعَلَيْكُمْ الْمَوْتُ إِذْ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانْ أَوْ الْوَاوُ لِلِاسْتِنْفَافِ أَيِ عَلَيْكُمْ مَا تَسْتَحِقُّونَهُ مِنَ الذَّمِّ مَرَّةً فِي

إِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ فَأَمَّنُوا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَوَمَّنُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينِ الْمَلَائِكَةِ
غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

٦٠١٩ **بَابُ** فَضْلِ التَّهْلِيلِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ

أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عِدَلُ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيتَ
عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يَمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ

بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ إِلَّا رَجُلٌ عَمَلَ أَكْثَرَ مِنْهُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ

كتاب السلام و (يستجاب) لأنه بالحق و (لا يستجاب) لأنه بالظلم . قوله (القارىء) هو أعم من
الامام في الصلاة و الموافقة اما في الزمان و اما في الصفة من الخشوع و نحوه و الذنب خاص بحق الله تعالى
علم من الدلائل الخارجية و تقدم في الصلاة في باب فضل التأمين . قوله (سمي) بضم المهملة و خفة
الميم المفتوحة و شدة التحتانية مولى أبي بكر بن عبد الرحمن المخزومي و (أبو صالح) ذكران
و (العدل) بالفتح المثل و النظير أى مثل إعتاق عشر رقاب و (الحرز) بكسر المهملة و سكون
الراء العوذة و الموضع الحصين مرفى كتاب بدء الخلق في باب صفة إبليس . قوله (عبد الملك بن
عمرو) بالواو العقدي بفتح المهملة الأولى و القاصف و (عمر بن أبي زائدة) فاعلة من الزيادة
الهمداني و (أبو إسحاق) عمرو بن السبيعي و (عمرو بن ميمون) الأودى بالواو و المهملة التابعي
أدرك الجاهلية و هو الذى رجم القردة في حكايته المشهورة و الحديث بهذا الطريق مرسل و لا يخفى

مِيمُونُ قَالَ مَنْ قَالَ عَشْرًا كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ عُمَرُ بْنُ
 أَبِي زَائِدَةَ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ رَيْبَعِ بْنِ خَشِيمٍ مِثْلَهُ
 فَقُلْتُ لِلرَّيْبَعِ مَنْ سَمِعْتَهُ فَقَالَ مِنْ عَمْرِو بْنِ مِيمُونٍ فَاتَيْتُ عَمْرًا مِنْ مِيمُونٍ
 فَقُلْتُ مَنْ سَمِعْتَهُ فَقَالَ مِنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى فَاتَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى فَقُلْتُ مَنْ سَمِعْتَهُ فَقَالَ
 مِنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ يَحْدُثُهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 يَوْسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَمْرٌ وَبْنُ مِيمُونٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَوْلَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ مُوسَى حَدَّثَنَا
 وَهَيْبٌ عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الرَّيْبَعِ قَوْلَهُ وَقَالَ آدَمُ
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ سَمِعْتُ هَلَالَ بْنَ يَسَافٍ عَنِ الرَّيْبَعِ

أن النسبة بين الحديثين محفوظة إذ نسبة المائة إلى العشرة كنسبة العشرة إلى الرقبة الواحدة
 و (موسى بن أبي إسماعيل) وإنما قال بلفظ قال لأنه تحمل منه البخاري مذاكرة لا تحديثاً ونقل
 أو هو تعلق و (وهيب) مصغراً ابن خالد و (داود) لعله هو ابن أبي هند و (عامر) هو الشعبي
 و (أبو أيوب) هو خالد الأنصاري الحزرجي و (إسماعيل) أي ابن خالد و (الربيع) بفتح
 الراء ضد الحزيف ابن خثيم مصغر الحثم بالمعجمة والمثلثة الثوري بالمثلثة كان ورعاً قاتلاً مات في بضع
 وستين و (آدم) هو ابن أبي إياس بتخفيف التثنية وبالهملة و (عبد الملك بن ميسرة) ضد
 الميمنة الهلالي و (هلال بن يساف) بفتح التثنية وكسرها وخفة المهملة وبالفاء الأشجعي

أَبْنِ خَثِيمٍ وَعَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَوْلُهُ وَقَالَ الْأَعْمَشُ وَحَصِينٌ عَنِ
هَلَالٍ عَنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَوْلُهُ وَرَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦٠٢١ **بَابُ** فَضْلِ التَّسْبِيحِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَمِيِّ

عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ

٦٠٢٢ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي
زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى

و (الأعمش) هو سليمان و (حصين) تصغير الحصن بالمهملتين والنون ابن عبد الرحمن و (عبد
الله) أي ابن مسعود و (أبو محمد الحضرمي) بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء هو مولى
لأبي أيوب ولا يعرف له اسم ولم يذكر إلا في هذا الموضع . قوله (قال عمر) أي ابن أبي زائدة
وفي بعضها عمرو بالواو والظاهر أنها واو العطف أي قال عمر حدثنا أبو إسحاق كما في الطريقة
السابقة وحدثنا أيضا عبد الله بن أبي السفر ضد الحضرمي سعيد الحمداي و (إبراهيم) ابن يوسف بن
إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي . قوله (عبد الله بن مسleme) بفتح اللام و (الخطايا) أي من حقوق
الله لأن حقوق الناس لا تنحط إلا بالاسترضاء . قوله (زهير) مصغر ابن حرب ضد الصلح
و (ابن فضيل) مصغر الفضل بالمعجمة محمد الضبي و (عمار) بضم المهملة وخفة الميم ابن
القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الأولى و (أبو زرعة) بضم الزاي وإسكان الراء وبالمهملة
هرم البجلي . قوله (كلمتان) أي كلامان والكلمة تطلق على الكلام كما يقال كلمة الشهادة و (الميزان)

اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ
وَبِحَمْدِهِ

أى الذى يوزن به فى القيامة أعمال العباد وفى كيفية أقوال والأصح أنه جسم محسوس ذو لسان وكفين والله تعالى يجعل الأعمال كالأعيان بوزنه أو بوزن صحف الأعمال وفيه إثبات الميزان وفيه صفة المقابلة بين الخفة والثقيل والمقصود أنه عمل يسير وله ثواب كثير وفيه جواز السجع وما نهى عنه فهو ما كان مثل سجع الكهان فى كونه متكلفا ومتضمنا لباطل و(الحبيبة) المحبوبة قال حبيب فلان إلى هذا الشيء أى جعله محبوبا والمراد ههنا محبوبة قائلهما ومحبة الله للعبد إرادة إيصال الخير له والتكريم . فان قلت التفعيل بمعنى المفعول لاسيما إذا كان بموصوفه مذكورا معه يستوى فيه المذكر والمؤنث فما وجه لحوق علامة التأنيث قلت التسوية بينهما جائزة لا واجبة أو وجوبها فى المفرد لافى المثنى أو أنها لمناسبة الخفيفة والثقيلة لأنهما بمعنى الفاعلة لا المفعولة أو هذه التاء هى لنقل اللفظ من الوصفية إلى الاسمية . فان قلت لم خصص لفظ الرحمن من بين سائر الأسماء الحسنى قلت لأن المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده حيث يحجازى على العمل القليل بالثواب الكثير . قوله (سبحان) مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسييح والعلم على نوعين علم شخصى وعلم جنسى ثم انه تارة يكون للعين وأخرى للمعنى فهذا من العلم الجنسى الذى للمعنى . فان قلت قالوا لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين العلية والاضافة قلت ينكر ثم يضاف كما قال الشاعر :

علا زيدنا يوم الفجار رأس زيدكم بأبيض ماضى الشفرتين يمانى

فان قلت ما معنى التسييح قلت التنزيه يعنى أنزه تنزيها عمالا يليق به تعالى . فان قلت و(بحمده) معطوف فما المعطوف عليه قلت الواو للحال تقديره وسبحت الله متلبسا بحمدى له من أجل توفيقه لى للتسييح ونحوه ويحتمل أن يكون الحمد مضافا الى الفاعل والمراد من الحمد لازمه مجازا وهو ما يوجب الحمد من التوفيق ونحوه أو لعطف الجملة على الجملة نحو التبتت بحمده . فان قلت ما الحمد قلت له تعريفات والمختار أنه التناء على الجميل الاختيارى على وجه التعظيم واعلم أن الله تعالى صفات عدمية مثل أنه لا شريك له ولا جهة له ولا مثل له وسائر التنزيهات وتسمى بصفات الجلال وصفات وجودية مثل العلم والقدرة ونحوهما وتسمى بصفات الاكرام اقتباسا من قوله تعالى «ذو الجلال والاكرام»

٦٠٢٣ **باب فضل ذكر الله عز وجل حدثنا محمد بن العلاء حدثنا**

أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي

٦٠٢٤ **والميت حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن**

فالتسبيح إشارة إلى الأولى والتحميد إلى الثانية وإطلاق اللفظين يعني ترك التنقييد مع إيشع بالعموم فكأنه قال أنزهه عن جميع النقائص وأحمده بجميع الكمال والنظم الطبيعي يقتضي إثبات التخلية أو لاعتن النقصان ثم التحلية ثانياً بالكمال فلماذا قدم التسبيح على التحميد وفيه نكتة أخرى وهي أنه ذكر في الأول لفظ الله الذي هو اسم للذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا والاسماء الحسنى ثم وصفه بالعظيم الذي هو شامل لسلب ما لا يليق به وإثبات ما يليق به العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم الشريك والتجسيم ونحوه وللعلم بكل المعلومات والقدرة بكل المقدورات إلى غير ذلك والالم يكن عظيماً مطلقاً وأما تكرار التسبيح فلا شعاع بتزنيه على الإطلاق ثم بان التسبيح ليس الامتلبسا بالحمد ليعلم ثبوت الكمال له تعالى نفيًا وإثباتًا معاً جميعاً أولان الاعتناء بشأن التزنيه أكثر من الاعتناء بالتحميد لكثرة المخالفين فيه قال تعالى «وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون» ولهذا جاء في القرآن ببارات متعددة جاء بلفظ المصدر نحو «سبحان الذي أسرى بعبده» و بلفظ الماضي نحو «سبح لله ما في السموات» و بلفظ المضارع نحو «يسبح لله» و بلفظ الامر نحو «سبح اسم ربك الاعلى» أولان التزيهات مما تدر كها عقولنا بخلاف كالاته فان عقولنا قاصرة عن ادراك حقيقتها كما قال بعض المتكلمين الحقائق الالهية لا تعرف الاعلى طريق السبب كما يقال في العلم لا يدري منه الا أنه ليس بجاهل أما معرفة حقيقة عليه تعالى فلا سبيل اليها وفي الجملة هذه الكلمة الجامعة فيها امتثال لقوله تعالى «وسبح بحمد ربك» وتأويل لهذه الآية وللممثل بها أعظم المقاصد وهو انحطاط خطاياهم وان كانت مثل زبد البحر اللهم حط عنا خطايانا وأجزل عطايانا (باب فضل ذكر الله تعالى) قوله (محمد بن العلاء) بالمد و (بريد) مصغر البرد بالموحدة والراء والمهمله و (أبو بردة) بضم الموحدة واسكان الراء والمهمله فان قلت ما وجه المشابهة بين الذكر والقراءة قلت الاعتداد

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ فَاذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ قَالَ فَيَحْفُونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ مَا يَقُولُ عِبَادِي قَالُوا يَقُولُونَ يَسْبِحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيَمَجِّدُونَكَ قَالَ فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي قَالَ فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ قَالَ فَيَقُولُ وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي قَالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَمَجُّدًا وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا قَالَ يَقُولُ فَمَا يَسْأَلُونِي قَالَ يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ قَالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَارَبِّ مَا رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً قَالَ فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ قَالَ يَقُولُونَ مِنَ النَّارِ قَالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ

به والنفع والنصرة ونحوها قوله (جرير) بفتح الجيم وكسر الراء الاولى و(الاعمش) سليمان و(أبو صالح) ذكوان و(الذكر) متناول للصلاة وقراءة القرآن وتلاوة الحديث وتدریس العلوم ومناظرة العلماء ونحوها و(هلوا) أى تعالوا وهذا ورد على اللغة التميمية حيث لا يقولون باستواء الواحد والجمع فيه قوله (فيسألهم) فان قلت ماوجه السؤال وهو أعلم قلت فيه فوائد من أجلها الاظهار على الملائكة أن في بنى آدم المسيحين والمقدين وفيه شرف أصحاب الاذكار وأهل التصوف الذين يلازمون ويواظبون عليها وكثرة أعداد الملائكة وشهادتهم على بنى آدم بالخيرات وفيه استدراك لما سبق منهم من قولهم «أجعل فيهما من يفسد فيها ويسفك الدماء» وفيه اثبات الجنة والنار

لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا
 أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً قَالَ فَيَقُولُ فَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ قَالَ
 يَقُولُ مَلِكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ قَالَ هُمْ الْجُلَسَاءُ
 لَا يَشُقُّ بِهِمْ جَلِيسُهُمْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ وَلَمْ يَرْفَعَهُ وَرَوَاهُ سَهِيلٌ عَنْ
 أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦٠٢٥ **بَابُ** قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ

أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى
 الْأَشْعَرِيِّ قَالَ أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَقَبَةٍ أَوْ قَالَ فِي ثَنِيَّةٍ قَالَ فَلَمَّا
 عَلَا عَلَيْهَا رَجُلٌ نَادَى فَرَفَعَ صَوْتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهِ أَكْبَرُ قَالَ وَرَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَعْلَتِهِ قَالَ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا ثُمَّ قَالَ
 يَا أَبَا مُوسَى أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى قَالَ لَا حَوْلَ

وفيه أن الصلوة لها تأثير عظيم وأن جلساء السعداء سعداء والتحرير على صلوة أهل الخير قوله
 (شعبة) أي ابن الحجاج و(لم يرفعه) أي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم و(سهيل) مصغر ابن أبي صالح
 ذكر أن السمان. قوله (محمد بن مقاتل) بكسر الفوقانية و(سليمان التميمي) بفتح الفوقانية وكسر النحتانية
 (وأبو عثمان) عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهامو بالمهملة و(أخذ) أي طفق يمشى و(الثنية)
 العقبة وشك الراوي في اللفظ على مذهب من يحتاط ويزيد اللفظ بعينه. قوله (كنز الجنة) فإن

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

باب لله مائة اسم غير واحد **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان ٦٠٢٦

قال حفظناه من أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رواية قال لله تسعة وتسعون اسماً مائة إلا واحداً لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر

باب الموعظة ساعة بعد ساعة **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا ٦٠٢٧

أبي حدثنا الأعمش قال حدثني شقيق قال كنا ننتظر عبد الله إذ جاء يزيد بن

قلت الكلمة كيف كانت من الكبر قلت انها كالكنز في كونها ذخيرة نفيسة يتوقع الانتفاعات منها مراراً قوله (رواية) أي عن النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت ما فائدة (مائة الا واحداً) قلت التوكيد ودفع التصحيف ملتبساً بسبع وسبعين أو الوصف بالعدد الكامل في ابتداء السماع فان قلت فما الحكمة في الاستثناء وتنقيص واحد منها قلت الفرد أفضل من الزوج وينتهي الافراد من المراتب من غير التكرار تسع وتسعون لأن مائة وواحداً يتكرر فيه الواحد ومروجه آخر في آخر كتاب الشروط قوله (حفظها) يريد بالمحافظة محافظة مقتضياتها والتصديق بمعانيها ليس فيه حصر لأسمائه اذ ليس له اسم غيره بل معناه أن هذه الاسماء من أحصاها دخل الجنة أي المراد الاخبار عن دخول الجنة بأحصائها لا الاخبار بحصر الاسماء فيها وقيل أسماء الله تعالى وان كانت أكثر منها لكن معاني جمعها محصورة فيها فلذلك حصر فيها وقيل وفيه دليل على أن أشهر أسمائه تعالى «الله» لاضافة الأسماء اليه وفيه أن الاسم هو المسمى وقيل هو الاسم الأعظم . قوله (وتر) بالكسر هو الفرد وقد يفتح أيضاً ومعناه هنا أنه واحد لا شريك له ويحب الوتر ولهذا جعل الصلوات خمساً والطواف سبعا وندب التلث في أكثر الاعمال وخلق السماء سبعا ونحو ذلك . قوله (عمر بن حفص) بالمهملتين و (شقيق) بفتح المعجمة وكسر القاف الأولى و (يزيد) من الزيادة ابن معاوية النخعي

مُعَاوِيَةَ فَقُلْنَا أَلَا تَجْلِسُ قَالَ لَا وَلَكِنْ أَدْخُلُ فَأُخْرِجُ إِلَيْكُمْ صَاحِبَكُمْ وَإِلَّا
 جِئْتُ أَنَا فَجَلَسْتُ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِهِ فَقَامَ عَلَيْنَا فَقَالَ أَمَا إِنِّي أَخْبَرُ
 بِمَكَانِكُمْ وَلَكِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ يَتَخَوَّنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ كَرَاهِيَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا

الكوفي ذكره الذهبي في كتاب الترهيب و(صاحبكم) أي عبد الله بن مسعود و(أما) بالتخفيف
 و(إني) بالكسر و(أخبر) بلفظ المجهول و(بمكانكم) أي أي مشغول بكم أو المكان بمعنى الكون
 و(يتخولنا) أي يتعهدنا و(السامة) الملاحة وزنا ومعنى مرفى كتاب العلم والله سبحانه وتعالى أعلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الرقاق

الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ وَلَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشَ الْآخِرَةِ

٦٠٢٨ حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد وأصحابه وسلم

كتاب الرقائق

جمع الرقيقة وهي مشتقة من الرقة ضد الغلظة أي كتاب الكلمات المرقة للقلوب وقيل من الرقة بمعنى الرحمة وفي بعضها كتاب الرقاق وهو جمع الرقيق . قوله (المكي) بلفظ المنسوب إلى مكة المشرفة ابن إبراهيم التيمي البلخي و (عبد الله بن سعيد) بن أبي هند الشمسي بفتح المعجمة وسكون الميم وبالمعجمة مر في التهجد و (مغبون) هو خبر و (كثير) هو المبتدأ أو هو مشتق إمام الغبن بإسكان الموحدة وهو النقص في البيع وإمام الغبن بفتحها وهو النقص في الرأي فكأنه قال هذان الأمران إذا لم يستعملا فيما ينبغي فقد غبن صاحبهما فهما أي باعهما يخس لآحمد عاقبته أو ليس له في ذلك رأى البتة فإن الإنسان إذا لم يعمل الطاعة في زمن صحته ففي زمن المرض بالطريق الأولى وعلى ذلك حكم الفراغ أيضا فيبقى بلا عمل خاسراً مغبوناً هذا وقد يكون الإنسان صحيحاً ولا يكون متفرغاً

فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصَّحَّةِ وَالْفَرَاغِ . قَالَ عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ

ابْنُ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ٦٠٢٩

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ

إِلَّا عَيْشَ الْآخِرَةِ . فَأَصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ **حَدَّثَنِي** أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ ٦٠٣٠

حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ كُنَّا

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَنْدَقِ وَهُوَ يَحْفَرُ وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ

وَيَمُرُّ بِنَا فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ .

للعبادة لا اشتغاله بأسباب المعاش وبالعكس فاذا اجتمعوا للعبد وقصر في نيل الفضائل فذلك هو الغبن له وكيف لا والدنيا هي سوق الأرباح وتجارات الآخرة . قال ابن بطال : فيه تنبيه على عظم نعمة الله تعالى على عباده في الصحة والكفاية لأن المرء لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا مؤنة العيش فمن أنعم الله عليه بهما فليحذر أن يغبنهما لا سيما وهو يعلم أنه خلقه من غير ضرورة إليه وبدأه بالنعم الجليلة كالصحة ونحوها من غير استحقاق منه لها وضمن أرزاقه ووعد بهجزاء الحسنات أضعافا مضاعفة وأمره أن يعبده شكراً عليها وتحصيلاً لجزاء أعماله فمن لم يفعل فقد غبن أيامه وتندم حين لا ينفعه الندم . قوله (عباس) بالمهملتين وشدة الموحدة ابن عبد العظيم العنبري بفتح المهملة والموحدة وسكون النون بينهما وبالراء و (صفوان) ابن عيسى الزهري مات سنة ثمان وتسعين ومائة . قوله (معاوية بن قرة) بضم القاف وشدة الراء المدنى البصرى و (أحمد بن المقداد العجلي) بكسر المهملة وسكون الجيم و (الفضيل) مصغر الفضل بالمهملة ابن سليمان النيمرى مصغر النمر بالنون و (أبو حازم) بالمهملة والزاي سلمة بن دينار . قوله (يمر بناس) في بعضها بصر بنا ومر الحديث . قوله

تَابِعَهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ

بَابُ مِثْلِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَمَّا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ

وَلَهُمْ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمِثْلِ غَيْثٍ

أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيَجُ فَيُتْرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الآخِرَةِ

عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ

قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ

الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلِغَدْوَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ

عَابِرُ سَبِيلٍ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْمُنْذِرِ

الطُّفَاوِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ قَالَ حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا قَالَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْكِبِي فَقَالَ كُنْ فِي الدُّنْيَا

(غدوة) بفتح المعجمة وسكون المهملة و(سبيل الله) أعم من الجهاد وتقديم ثمه و(أو) للتنويع لالشك
الراوي . قوله (محمد بن عبد الرحمن) الطفاوي بضم المهملة وخفة الفاء وبالواو أبو المنذر بكسر المعجمة

كَانَكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ
الصَّبَاحَ وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ وَمِنْ
حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ

بَابُ فِي الْأَمَلِ وَطُولِهِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ
الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمَتَاعُ الْغُرُورِ . ذَرَهُمْ يَا كُلُّوا وَيَتَمَتَّعُوا
وَيُلْهِمُهُمُ الْأَمْلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ . وَقَالَ عَلِيُّ أَرْتَحَلَّتِ الدُّنْيَا مُدْبِرَةً وَأَرْتَحَلَّتِ
الْآخِرَةُ مُقْبِلَةً وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا
مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ بِمَزْحَزْحِهِ

و (كانك غريب) كلمة جامعة لأنواع النصائح إذ الغريب لقلته معرفته بالناس قليل الحسد والعداوة
والحقد والنفاق والنزاع وسائر الرذائل التي منشأها الاختلاط بالخلطاء ولقلته إقامة قليل الدار
والبستان والمزرعة والأهل والعيال وسائر العلائق التي هي منشأ الاشتغال عن الخالق . فان قلت
الغريب هو عابر سبيل فما وجه العطف عليه . قوله (العبور) لا يستلزم الغربة والمبالغة فيه أكثر
لأن تعلقاته أقل من تعلقات الغريب فهو من باب عطف العام على الخاص وفيه نوع من الترقى والترغيب
إلى الآخرة والتوجه إليها وأنها المرجع ودار القرار والزهد في الدنيا والموت ونحو ذلك . قوله (خذ)
أي خذ بعض أوقات صحتك لوقت مرضك يعني اشتغل في الصحة بالطاعة بقدر مالو وقع في المرض
تقصير تدرك بها . قوله (في الأمل) فان قلت ما وجه مناسبة الآية الأولى للترجمة قلت صدرها وهو
قوله تعالى « كل نفس ذائقة الموت » أو عجزها وهو « وما الحياة الدنيا إلا لمتاع الغرور » أو ذكر
لمناسبة قوله تعالى « وما هو بمزحزحه » إذ في تلك الآية « يود أحدهم لو يعمر ألف سنة » والله أعلم
قوله (عمل) فان قلت اليوم ليس عملاً بل فيه العمل ولا يمكن تقدير في والأوجب نصب عمل

- ٦٠٣٣ **مُبَاعَدُهُ حَدَّثَنَا** صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مَنْدَرٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَطَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا مُرَبَّعًا وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ وَخَطَّ خَطًّا صَغِيرًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ وَقَالَ هَذَا الْإِنْسَانُ وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ مِنْهُ وَهَذِهِ الْخُطُوطُ الصَّغَارُ الْأَعْرَاضُ فَإِنْ أَخْطَاهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا وَإِنْ أَخْطَاهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا **حَدَّثَنَا** مُسْلِمٌ
- ٦٠٣٤ **حَدَّثَنَا** هَمَّامٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَالِحَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ خَطَّ النَّبِيُّ صَلَّى

قلت جعله نفس العمل مبالغة كقولهم أبو حنيفة فقه ونهاره صائم . قوله (لا حساب) بالفتح أى لا حساب فيه وبالرفع أى ليس فى اليوم حساب ومثله شاذ عند النحاة وهذا حجة عليهم . قوله (صدقة) أخت الزكاة (ابن الفضل) بسكون المعجمة و (سفيان) أى ابن سعيد بن مسروق الثورى و (مندر) بفاعل الانذار ابن يعلى بوزن يرضى بفتح الياء و (الربيع) ضد الخريف ابن خثيم مصغر الختم بالمعجمة والمثلثة وهما أيضا ثوريان والاربعة ثوريون و (الخطط) بضم الخاء وكسرهما جمع الخطه . قوله (هذا الانسان) مبتدأ وخبر أى هذا الخط هو الانسان وهذا على سبيل التمثيل فان قلت الخطوط ثلاثة لان الصغار كلها فى حكم واحد والمشار إليه أربعة فكيف ذلك قلت الداخلى له اعتباران إذ نصفه داخل ونصفه مثلا خارج فالمقدار الداخلى فيه هو الانسان فرضا والخارج أملة والاعراض وإن تجاوز عنه أى هذا أى الآفات جميعها من الامراض المهلكة ونحوها (نهشه) أى لدغه (هذا) أى الأصل يعنى لم يمت بالموت الاخير أى لا بد أن يموت بالموت الطبيعى وحاصله أن ابن آدم يتعاطى الأمل ويختلجه الأجل دون الأمل قال الشاعر :

الله أصدق والآمال كاذبة وكل هاذى فى الصدور وساوس

قوله (مسلم) ابن ابراهيم و (همام) أى ابن يحيى فان قلت قال خطوطا فى جملة وذكر اثنين فى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطُوطًا فَقَالَ هَذَا الْأَمَلُ وَهَذَا أَجَلُهُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ
الْحَطُّ الْأَقْرَبُ

بَابُ مَنْ بَلَغَ سِتِينَ سَنَةً فَقَدْ أَعَذَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ لِقَوْلِهِ أَوْ لَمْ نَعْمِرْكُمْ

مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَ كُمْ النَّذِيرُ حَدَّثَنِي عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ حَدَّثَنَا ٦٠٣٥

عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مَعْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَفَارِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَعَذَرَ اللَّهُ إِلَيَّ إِلَى أَمْرِي. آخِرُ أَجَلِهِ

حَتَّى بَلَغَهُ سِتِينَ سَنَةً . تَابِعَهُ أَبُو حَازِمٍ وَابْنُ عَجْلَانَ عَنِ الْمَقْبَرِيِّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ ٦٠٣٦

مفصله قلت فيه اختصار عن مطوله والخط الآخر الانسان والخطوط الآخر الآفات والخط
الاقرب يعنى الاجل اذلاشك أن الخط المحيط هو أقرب من الخط الخارج منه قالوا الامل مذموم
لجميع الناس الا للعلماء فانه لولا املهم وطوله لما صنفوا والفرق بينه وبين الامنية أن الامل ما أملهته عن
سبب والتمنى ما تمنيته عن غير سبب قال بعض الحكماء الانسان لا ينفك عن أمل فان فاته الامل عول على التمنى
وقالوا من قصر من أملاه أكرمه باري كرامات لانه اذا ظن أنه يموت عن قريب يجتهد في الطاعة ويقل همومه
فانه لا يهتم لما يستقبله من المكروه ويرضى بالقليل وينور قلبه (باب من بلغ ستين سنة فقد
أعذر الله تعالى اليه) أى أزال الله عذره فلا ينبغي له حينئذ إلا الاستغفار والطاعة والاقبال إلى
الآخرة بالكلية ولا يكون له على الله بعد ذلك حجة فالهمزة للسلب وقيل معناه أقام الله تعالى عذره
في تطويل عمره وتمكينه من الطاعة مدة مديدة . قوله (عبد السلام بن مطهر) ضد المنجس بمفعول
التفعيل و(عمر بن علي) المقدمى بفتح المهملة المشددة و(معن) بفتح الميم وسكون المهملة وبالتون
الغفارى بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراءم الاسناد بعينه في كتاب الايمان قال الاطباء الأسنان أربعة
سن الطفولة وسن الشباب وسن الكهولة وسن الشيخوخة فاذا بلغ الستين وهو آخر الاسنان فقد
ظهر فيه ضعف القوة وتبين فيه النقص والانحطاط وجاءه نذير الموت فهو وقت الانابة الى الله

ابن عبد الله حدثنا أبو صفوان عبد الله بن سعيد حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنتين في حب الدنيا وطول الأمل . قال الليث حدثني يونس وابن وهب عن يونس عن

ابن شهاب قال أخبرني سعيد وأبو سلمة **حدثنا** مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر رواه شعبة عن قتادة

باب العمل الذي يبتغي به وجه الله فيه سعد **حدثنا** معاذ بن أسد

تعالى و (أبو حازم) بالمهملة والزاي سلمة بن دينار و (ابن عجلان) بفتح المهملة وسكون الجيم محمد و (المقبري) هو سعيد . قوله (الكبير) أي الشيخ وكان الانسب أن يذكر هذا الحديث في الباب المتقدم و (ابن وهب) هو عبد الله وهو عطف على الليث وهو ابن سعد و (سعيد) أي ابن المسيب و (أبو سلمة) بفتح تين ابن عبد الرحمن بن عوف كلاهما عن أبي هريرة . قوله (هشام) أي الدستوائي و (يكبر) ألا يفتح الموحدة أي يطعن في السن وثانياً بضمها أي يعظم ولو صح الرواية في الكلمة الثانية بالفتح فالتلفيق بينه وبين الحديث السابق الذي ذكر فيه الشباب أي المراد بالشباب الزيادة في القوة وبالكبر الزيادة في العدد فذاك باعتبار الكيف وهذا باعتبار الكم قالوا التخصيص بهذين الأمرين هولان أحب الأشياء إلى ابن آدم نفسه فأحب بقاءها وهو العمر وسبب بقائها وهو المال فإذا أحسن بقرب الرحيل قوى جهه لذلك . والسكري عند الصباح بطيب . قوله (سعد) بن أبي وقاص وحديثه ما تقدم في

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّيِّعِ وَزَعَمَ
 مُحَمَّدٌ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا مِنْ دَلْوٍ
 كَانَتْ فِي دَارِهِمْ قَالَ سَمِعْتُ عَتْبَانَ بْنَ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ أَحَدَ بْنَ سَالِمٍ قَالَ غَدَا
 عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَنْ يُوَأْفَى عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ **حَدَّثَنَا** قَتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
 يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءُ

٦٠٣٩

الجناز وهو انك لن تتفق نفقه تبغى بها وجه الله الا اجرت بها قوله (معاذ) بضم الميم المروزي و(محمد بن الربيع) بفتح الراء و(زعم) أي قال وانما قال غفل لانه كان صغيرا حين دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم دارهم وشرب ماء ومج من ذلك الماء مجة على وجهه و(عتبان) بكسر المهملة على الاصح وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن مالك و(أحد بنى سالم) هو الحصين وصغر الحصن بالمهملة والنون ابن محمد الانصارى فان قلت تقدم الحديث بطوله في الصلاة في باب المساجد في البيوت وذكر ثمة أن الزهري هو الذي سأل الحصين وسمع منه والمفهوم هنا هو محمد قلت ان كانت الرواية بالرفع فهو عطف على محمد أي أخبرني محمد ثم أحد بنى سالم فلا اشكال وان كانت بالنصب فالمراد سمعت عتبان الانصارى ثم السالمى اذ عتبان كان سالميا أيضا أو يقال بأن السماع من الحصين كان حاصلها ولا محذور في ذلك لجواز سماع الصحابي من التابعي أو كان المراد من الآخذ غير الحصين فان قلت قال ثمة حرره على النار وههنا حرم عليه النار فما الفرق بين اتركيبين قلت الاول حقيقة باعتبار أن النار آكلة لما يلقى فيها والتحريم يناسب الفاعل وأما المعنيان فيها متلازمان و(الموافاة) الاتيان وافيت القوم أي أتيتهم و(وجه الله) أي ذات الله والحديث من المتشابهات أو لفظ الوجه زائد أو المراد جهة الحق والاخلاص لا الرياء ونحوه قوله (عمرو) بن عمرو بالواو في اللفظين مولى

إِذَا قَبِضَتْ صَفِيَّةٌ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسِبَهُ إِلَّا الْجَنَّةُ

بَابُ مَا يُحْذَرُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَالتَّنَافُسِ فِيهَا **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ ٦٠٤٠

عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقْبَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ قَالَ ابْنُ

شَهَابٍ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الْمَسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمْرُو بْنَ عَوْفٍ

وَهُوَ حَلِيفُ ابْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ كَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ يَأْتِي

بِحَزِيَّتَيْهَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ صَالِحَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمْرٌ

عَلَيْهِمُ الْعِلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ

بِقُدُومِهِ فَوَافَتْهُ صَلَاةُ الصُّبْحِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا انْصَرَفَ

المطلب المخزومي و(الصفي) الحبيب المصافي وخالص كل شيء، وذلك كالولد والاخت وسائر محبوباته

و(احتسبه) أي صبر عليه الله تعالى ولم يجزع على فقده والحسبة بالكسر الاجرة واسم من الاحتساب

واحتسب بكذا أجرا عند الله تعالى أي من نوى به وجهه الله تعالى (باب ما يحذر من زهرة الدنيا)

أي بهجتها ونضارتها وحسنها و(التنافس) الرغبة، قوله (إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة) بضم المهملة

وإسكان القاف وبالموحدة يروي عن عمه و(المسور) بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو

وبالراء ابن مخزومة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما و(عمرو) بالواو ابن عوف بفتح المهملة وبالواو

وبالفاء الأنصاري (حليف) أي معاهد (نبي عامر بن لؤي) بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية

و(أبو عبيدة) بضم المهملة عامر بن الجراح بفتح الجيم وشدة الراء حبر هذه الأمة أحد العشرة

و(البحرين) بلفظ ثنية ضد البر بلد بقرب الهند و(العلاء) بالمد ابن الحضرمي بفتح المهملة

تَعْرَضُوا لَهُ فَنَبَسَمَ حِينَ رَأَاهُمْ وَقَالَ أَظَنُّكُمْ سَمِعْتُمْ بِقُدُومِ أَبِي عَيْبَةَ وَأَنَّهُ جَاءَ
 بِشَيْءٍ قَالُوا أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَبَشُرُوا وَأَمَلُوا مَا يَسْرُكُمْ فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرَ
 أَخْشَى عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْسُطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كَمَا بَسَطَتْ عَلَيَّ مَنْ كَانَ
 قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتُلْهِيكُمْ كَمَا أَلْهَمْتُمْ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا
 اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيْتِ
 ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ إِنِّي فَرَطُكُمْ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَنْظُرُ إِلَى
 حَوْضِي الْآنَ وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ وَإِنِّي
 وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا
 فِيهَا **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ

وإسكان المعجمة وفتح الراء و(وافت) من الموافاة يقال وافيت القوم أتيتهم و(أبشروا) بقطع
 الهمزة و(أمله) أي رجاؤهم و(تلهيككم) عن الآخرة مرفى الجزية. قوله (يزيد) من الزيادة (ابن
 أبي حبيب) ضد العدو و(أبو الخير) ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة وإسكان الراء وبالمهملة
 و(عقبة) بضم المهملة وتسكين القاف و(صلى) أي دعا لهم بدعاء صلاة الميت ولا بد من هذا
 التأويل لما تقدم في الجنائز أنه صلى الله عليه وسلم دفن شهداء أحد قبل أن يصلى عليهم ومرثمة
 و(الفرط) بفتح الراء المتقدم في طلب الماء أي سابقكم إليه كالمهيء له وفيه إثبات الحوض المورود
 وأنه مخلوق اليوم وفيه اخبار بالغيب معجزة له صلى الله عليه وسلم. قوله (عطاء بن يسار) ضد اليمين

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَكْثَرَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ قِيلَ وَمَا بَرَكَاتُ الْأَرْضِ قَالَ زَهْرَةُ الدُّنْيَا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ هَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ فَصَمَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ عَنْ جَبِينِهِ فَقَالَ أَيْنَ السَّائِلُ قَالَ أَنَا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ لَقَدْ حَمَدْنَاهُ حِينَ طَلَعَ ذَلِكَ قَالَ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلَّا بِالْخَيْرِ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ وَإِنْ كُلَّ مَا أَنْبَتَ الرَّيْبُ يُقْتَلُ حَبْطًا أَوْ يُسَلَّمُ إِلَّا آكَلَتِ الْخَضِرَةَ أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسُ فَاجْتَرَّتْ وَثَلَطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلَتْ وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلْوَةٌ مِنْ أَخْذِهِ بِحَقِّهِ وَوَضَعُهُ فِي

فان قلت لفظ (ما يخرج) لا يصح جعله خيراً للأكثر فقلت فيه إضمار نحو ما أخاف بسببه عليكم أو مما يخرج وهل يأتي الخير بالشر أي هل تصير النعمة عقوبة . قوله (حمدناه) فان قلت تقدم في الزكاة في باب الصدقة على اليتامى أنهم ذموا وقالوا له نكلم النبي ولا نكلمك قلت ذموا أولاً حيث رأوا سكوتة صلى الله عليه وسلم وحمدوه آخراً حيث صار سؤاله سبياً لاستفادتهم منه صلى الله عليه وسلم . قوله (خضرة) التاء إما للبالغة نحو رجل علامة أو هو صفة لموصوف نحو بقلة خضرة أو باعتبار أنواع المال و (الجبط) بالمهملة والموحدة المفتوحتين اتفاح البطن . ووجه يأخذ البعير في بطنه و (الخضرة) بفتح المعجمة الأولى وكسر الثانية البقلة الخضراء أو ضرب من الكلاء وقيل هي ما بين الشجر والبقل و (اجترت) من الاجترار وهو أن يجر البعير من الكرش ما أكله إلى الفم فيمضغه مرة ثانية و (ثلطت) بالمثلثة واللام المفتوحات أي ألفت السرقين رقيقاً وحاصله أن ما قضى الله أن يكون خيراً لا بد أن يكون خيراً والذي يخاف عليه هو التصرف فيه زائداً على الكفاية ولا يتعلق ذلك بنفس النعمة ثم ضرب لذلك مثلاً والغرض منه

٦٠٤٣ حَقَّهُ فَنَعِمَ الْمَعُونَةُ هُوَ وَمَنْ أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَانَ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ حَدَّثَنِي

مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَمْرَةَ قَالَ حَدَّثَنِي

زُهْدَمُ بْنُ مُضَرِّبٍ قَالَ سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُكُمْ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ قَالَ عِمْرَانُ

فَمَا أَدْرَى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ قَوْلِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ يَكُونُ

بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يَسْتَشْهَدُونَ وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمِنُونَ وَيَنْدُرُونَ وَلَا

يَفُونَ وَيُظْهِرُ فِيهِمُ السِّمْنَ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ

إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

أن جمع المال غير محرم لكن الاستكثار منه ضار بل يكون سببا للهلاك . قوله (هو) أى المال
يعنى حيث كان دخله وخرجه بالحق فنعى العون للرجل فى الدارين . قوله (أبو حمزة) بالجيم والراء
نصر بسكون المهملة ابن عمران و(زهدم) بفتح الزاى والمهملة وسكون الهاء (ابن مضرب) بفتح
المعجمة وكسر الراء المشددة الجرعى بفتح الجيم و(عمران بن حصين) مصغر الحصن بالمهملتين
قوله (لا يستشهدون) شهادة الحسبة مستتناة منه و(يخونون ولا يؤتمنون) أى يخونون خيانة
ظاهرة بحيث لا يبقى معها للناس اعتماد عليه و(يظهر فيهم السمن) أى يتكثرون بما ليس فيهم من
الشرف أو يجمعون الأموال أو يغفلون عن أمر الدين ويقللون الاهتمام به لأن الغالب على السمين
أن لا يهتم بالرياضة والظاهر أنه حقيقة لكن المشهور منه ما يستكسبه لا الخلقى . قوله (أبو حمزة)
بالمهملة والزاى محمد بن ميمون و(عبيدة) بفتح المهملة السلطاني . فان قلت سبق فيه دور قلت المراد
بيان حرصهم على الشهادة يحلفون على ما يشهدون فتارة يحلفون قبل أن يشهدوا وتارة بالعكس وهو
مثل فى سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليها حتى لا يدري بأيهما يتندى . فكأنهما يتسابقان

- خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَحْيَى مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ تَسْبِقُ
 شَهَادَتُهُمْ آيْمَانُهُمْ وَآيْمَانُهُمْ شَهَادَتُهُمْ **حَدَّثَنِي** يَحْيَى بْنُ هَوْسَى حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا ٦٠٤٥
- إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ خُبَابًا وَقَدْ اُكْتُوَى يَوْمَئِذٍ سَبْعًا فِي بَطْنِهِ وَقَالَ
 لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ
 بِالْمَوْتِ إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَضُوا لَمْ تَنْقُصْهُمْ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ
 وَإِنَّا أَصْبْنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ٦٠٤٦
- حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ أَتَيْتُ خُبَابًا وَهُوَ يَبْنِي حَائِطًا
 لَهُ فَقَالَ إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ مَضُوا لَمْ تَنْقُصْهُمْ الدُّنْيَا شَيْئًا وَإِنَّا أَصْبْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ
 شَيْئًا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ ٦٠٤٧
- الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ خُبَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

أقله مبالاة بالدين وفي الحديث فضل الصحابة والتابعين وتبع التابعين ومر الحديثان في الشهادات قوله (خباباً) بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى ابن ثابت الصحابي . فان قلت الكي مفهوم قلت ذلك إن كان له دواء آخر و (لم تنقصهم الدنيا) أي لم تدخل الدنيا فيهم نقصان بوجه من الوجوه أي لم يشتغلوا بجمع المال بحيث يلزم في كلامهم نقصان والمراد من التراب بناء الحيطان بقريته وهو يبني حائطاً ولولا ذلك لكان اللفظ محتملاً لارادة الكنز ودفن الذهب في الأرض . قوله (محمد ابن كثير) ضد القليل و (أبو وائل) بالهمز بعد الألف شقيق وتمام الحديث قصة فقراء

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمْ

الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا

إِنَّمَا يَدْعُو حُزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ . جمعه شعر قال مجاهد الغرور

الشَّيْطَانُ **حَدَّثَنَا** سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

الْقُرَشِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مُعَاذُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ ابْنَ أَبَانَ أَخْبَرَهُ قَالَ آتَيْتُ عُمَانَ

بَطْهُورًا وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمَقَاعِدِ فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ وَهُوَ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ

مِثْلَ هَذَا الْوُضُوءِ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَرَكِعَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ

ذَنْبِهِ قَالَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَغْتَرُّوا

الماضين وغنى الباقيين كما مر (باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إن وعد الله حق) قوله

(سعد بن حفص) بالمهملتين و (شيبان) بفتح المعجمة وسكون التختانية وبالموحدة ابن عبد

الرحمن النحوي و (يحيى بن أبي كثير) ضد القليل و (محمد بن إبراهيم القرشي) التيمى وكذلك

معاذ قرشي تيمى و (ابن أبان) هو بفتح الهمزة وخفة الموحدة حمران بضم المهملة مولى

عثمان مر الحديث في الوضوء و (المقاعد) بوزن المساجد بالقاف والمهملتين موضع بالمدينة

و (لا تغتروا) فتجسروا على الذنوب معتمدين على المغفرة بالوضوء فان ذلك بمشيئة الله تعالى

باب ذهاب الصالحين **حدثنى** يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن ٦٠٤٩

بيان عن قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الأول فالأول ويبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر لا

يباليهم الله بالله قال أبو عبد الله يقال حفالة وحثالة

باب ما يتقى من فتنه المال وقول الله تعالى إنما أموالكم وأولادكم

فتنة **حدثنى** يحيى بن يوسف أخبرنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح ٦٠٥٠

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار والدرهم والقטיפفة والخميصة إن أعطى رضي وإن لم يعط لم يرض

و(يحيى بن حماد) الشيباني البصرى روى البخارى فى الحيض عنه بواسطة الحسن بن مدرك و(بيان) بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر باعجام الشين الاحمسي بالمهملتين و(قيس بن حازم) بالمهمله والزاي و(مرداس) بكسر الميم واسكان الراء وبالمهمله قبل الالف وبعدها ابن مالك الاسلمي و(الحفالة) بالضم والفاء وبالثلثة الرذائل من كل شىء وقاله ما يتقى من آخر الشعير ومن التمر أوداه والثام والفاء متعاقبان كقولهم فوم وثوم و(لا يبالهم الله بالله) أى لا يرفع الله لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا ويقال باليت الشىء مبالاة وبالية وبالية فان قلت لفظ البال ليس مصدرا لباليت فما وجهه قلت هو اسم لمصدره وقيل أصله بالية فحذفت الياء تخفيفاً مر فى غزوة الحديدية . قوله (أبو بكر بن عياش) بتشديد التحتانية والشين المعجمة القارىء المحدث و(أبو حصين) بفتح المهمله الأولى وكسر الثانية عثمان . قوله (تعس) بكسر المهمله وفتحها هلك وسقط ر(عبد الدينار) أى خادمه وطالبه كأنه عبد له و(القטיפفة) الدثار المخمل و(الخميصة) الكساء الأسود المربع و(أعطى) بلفظ المجهول

٦٠٥١ **حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ** عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَوْ كَانَ لابنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ
لَا بُتَغَى ثَالِثًا وَلَا يَمَلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ

٦٠٥٢ **حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ** أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ سَمِعْتُ

ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَوْ أَنَّ لابْنَ
آدَمَ مِثْلَ وَادٍ مَالًا لَأَحَبَّ أَنْ لَهُ إِلَيْهِ مِثْلُهُ وَلَا يَمَلَأُ عَيْنَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ

وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَا أُدْرِي مِنَ الْقُرْآنِ هُوَ أَمْ لَا .

٦٠٥٣ قَالَ وَسَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ ذَلِكَ عَلَى الْمَنْبَرِ **حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ** حَدَّثَنَا عَبْدُ

قال تعالى «فان أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون» قوله (أبو عاصم) هو الضحك
وكثيراً روى البخارى عنه بالواسطة و (ابن جرير) بضم الجيم الأولى عبد الملك . قوله (لا بتغى
لها) فان قلت الابتغاء لا يستعمل باللام قلت هذا متعلق بقوله ثالثاً أى ثالثاً لها أى يثلثها . فان
قلت كثيراً أمن ابن آدم يقنعون بما أعطاهم الله ولا يطلبون الزيادة قلت هذا حكم الجنس وبيان أنه
لو خلى وطبعه لكان كذلك فلا ينتقص بما كان على خلافه بسبب من الأسباب . قوله (ويتوب
الله على من تاب) من المعصية ورجع عنها أى يوفقه للتوبة أو يرجع عليه من التشديد إلى التخفيف
أو يرجع عليه بقوله . قوله (محمد) قيل هو ابن سلام و (مخلد) بفتح الميم واللام وسكون المعجمة
بينهما ابن يزيد من الزيادة و (من القرآن) أى المنسوخ تلاوته و (عبد الله بن الزبير) كان يقول ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك يعنى لو أن لابن آدم إلى آخره ويحتمل أن يراد به قول لا أدري
أيضاً . قوله (عبد الرحمن بن سايفان) بن عبد الله بن حنظلة الغسيل أى مغسول الملائكة حين

الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْغَسِيلِ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ
عَلَى الْمَنْبَرِ بِمَكَّةَ فِي خُطْبَتِهِ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَقُولُ لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أُعْطِيَ وَاذِيَاءَ مَلَأَ مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَانِيًا وَلَوْ أُعْطِيَ
ثَانِيًا أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَالِثًا وَلَا يَسُدُّ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ
تَابَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ ابْنِ
شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَنَّ
لِابْنِ آدَمَ وَاذِيَاءَ مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَاذِيَاءَنْ وَلَنْ يَمْلَأَ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ
وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ وَقَالَ لَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ
عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي قَالٍ كُنَّا نَرَى هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ حَتَّى نَزَلَتْ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ

استشهد وهو جنب و (الغسيل) هو حفظة و (عباس) بتشديد الموحدة بين المهملتين هو ابن
إسماعيل بن سعد الساعدي. فان قلت في الرواية الأولى الجوف وفي الثانية العين وفي الثالثة الفم قلت
ليس المقصود منه الحقيقة بقريظة على الانحصار على التراب إذ غيره يملأه أيضاً بل هو كناية عن الموت
لأنه مستلزم للامتلاء فكانه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت فالغرض من العبادات كلها واحدة
ليس فيها إلا التبيين في الكلام. قوله (أبو الوليد) بفتح الواو هشام الطيالسي و (حماد بن سلمة)
بفتح الحين و (أبي) بضم الهمزة ابن كعب. قوله (نرى) فان قلت ما وجه التخصيص بسورة التكاثر
وهي ليست ناسخة له إذ لا معارضة بينهما. قلت شرط نسخ الحكم المعارضة. وأما نسخ اللفظ
فلا يشترط فيه ذلك فقصوده أنه لما نزلت السورة التي هي بمعناها أعلننا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنسخ تلاوته والاكتفاء بما هو في معناه وأما موافقة المعنى فلأن بعضهم فسروا زيارة المقابر بالموت

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ وَقَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ
 مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 قَالَ عُمَرُ اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ إِلَّا أَنْ نَفْرَحَ بِمَا زَيَّنْتَهُ لَنَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ
 ٦٠٥٥ أَنْفَقَهُ فِي حَقِّهِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ
 أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ قَالَ هَذَا الْمَالُ
 وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ قَالَ لِي يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فَمَنْ أَخَذَهُ بِطَيْبِ
 نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِأَشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ
 وَلَا يَشْبَعُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى

بمعنى شغلكم التكاثر من الأموال إلى أن تم ويحتمل أن يقال معناه كنا نظن أنه قرآن حتى نزلت السورة
 بمعناه فحين المقايسة بينهما عرفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ليس قرآنا فلا يكون من باب النسخ
 في شيء والله أعلم . قوله (خضرة) التاء للبالغة أو باعتبار أنواع المال أو صفة لمخدوف كالبقلة
 و (لا نستطيع) أي لا نقدر أن لا نفرح بما حصل لنا مما في آية « زين للناس حب الشهوات » . قوله
 (حكيم) بفتح المهملة ابن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي و (الاشراف) على الشيء الاطلاع عليه
 والتعرض له بنحو بسط اليد و (كالذي يأكل) أي كمن به الجوع الكاذب وقد يسمى بجوع الكلب كلما
 ازداد أكلًا ازداد جوعا و (اليد العليا) هي المنفقة تقدم في كتاب الزكاة في باب الاستعفاف . قوله

باب ما قدم من ماله فهو له **حدثني** عمر بن حفص حدثني أبي ٦٠٥٦
 حدثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال عبد الله
 قال النبي صلى الله عليه وسلم أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله قالوا
 يا رسول الله ما منا أحد إلا ماله أحب إليه قال فإن ماله ما قدم ومال
 وارثه ما آخر

باب المكثرون هم المقلون وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا
 وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في
 الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون **حدثنا** قتيبة ٦٠٥٧
 ابن سعيد حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن أبي ذر
 رضي الله عنه قال خرجت ليلة من الليالي فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يمشي وحده وليس معه إنسان قال فظننت أنه يكره أن يمشي معه أحد قال
 فجعلت أمشي في ظل القمر فالتفت فرآني فقال من هذا قلت أبو ذر جعلني

(عمر بن حفص) بالمهملتين و(إبراهيم التيمي) بفتح الفوقانية وسكون التحتانية و(الحارث بن
 سويد) بصغر السوود و(ما قدم) أي على موته بأن صرفه في حياته في مصارف الخير. قوله (المكثرون)
 أي في المال هم المقلون في الثواب و(عبد العزيز بن رفيع) مصغر ضد الحفص و(زيد بن وهب)
 الجهني هاجر ففاته اللقاء بأيام و(أبو ذر) بتشديد الراء جندب الغفاري و(خيراً) أي مالا

اللهُ فِدَاءَكَ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَالَى قَالَ فَشِيتُ مَعَهُ سَاعَةً فَقَالَ إِنَّ الْمُكْثَرِينَ هُمُ الْمُقْلُونَ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ اللهُ خَيْرًا فَفَنَحَّ فِيهِ يَمِينُهُ وَشِمَالُهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَوَرَاءَهُ
 وَعَمَلَ فِيهِ خَيْرًا قَالَ فَشِيتُ مَعَهُ سَاعَةً فَقَالَ لِي اجْلِسْ هُنَا قَالَ فَأَجْلَسَنِي فِي قَاعِ
 حَوْلَهُ حِجَارَةٌ فَقَالَ لِي اجْلِسْ هُنَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ قَالَ فَاَنْطَلَقَ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى
 لَا أَرَاهُ فَلَبِثْتُ عَنِّي فَأَطَالَ اللَّبِثُ ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ وَهُوَ يَقُولُ وَإِنْ سَرَقَ
 وَإِنْ زَنَى قَالَ فَلَمَّا جَاءَ لَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللهُ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ مَنْ تَكَلَّمَ
 فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرْجِعُ إِلَيْكَ شَيْئًا قَالَ ذَلِكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عَرَضَ لِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ قَالَ بَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ
 الْجَنَّةَ قُلْتُ يَا جِبْرِيلُ وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ
 زَنَى قَالَ نَعَمْ وَإِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ . قَالَ النَّضْرُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ
 أَبِي ثَابِتٍ وَالْأَعْمَشُ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ بِهَذَا . قَالَ

كقوله تعالى «إن ترك خيراً» و﴿نفح﴾ بالمهملة يقال نفح فلانا بشيء أي أعطاه و﴿النفحة﴾ الدفعة
 و﴿القاع﴾ أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال و﴿الحررة﴾ بفتح المهملة أرض ذات حجارة
 سود و﴿دخل الجنة﴾ أي كان مصيره إليها وإن نالته عقوبة جمعاً بينه وبين «ومن يعص الله ورسوله فإنه
 نازجهم» من الآيات الموعدة للفساق . قوله ﴿النضر﴾ بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة
 و﴿حبيب﴾ ضد العدو ابن أبي ثابت ضد الزائل الأسدي هو وصاحبه روى عن زيد بهذا الحديث

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ مُرْسَلٌ لَا يَصِحُّ إِنَّمَا أَرَدْنَا
 لِلْمَعْرِفَةِ وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرِّ قَيْلٍ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ
 أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ مُرْسَلٌ أَيْضًا لَا يَصِحُّ وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرِّ وَقَالَ اضْرِبُوا
 عَلَيَّ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ هَذَا إِذَا مَاتَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحَبُّ أَنْ لِي مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ ٦٠٥٨

قَالَ قَالَ أَبُو ذَرِّ كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ فَاسْتَقْبَلَنَا
 أَحَدٌ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرِّ قُلْتُ لِيَبِّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا يَسْرُنِي أَنْ عِنْدِي مِثْلُ أَحَدٍ
 هَذَا ذَهَبًا تَمَضَى عَلَيَّ ثَلَاثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا شَيْئًا أَرَصَدَهُ لِدِينٍ إِلَّا أَنْ أَقُولَ
 بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمَنْ خَلْفَهُ ثُمَّ

كَلَهُ قَالَ الْأَسْمَاعِيلِيُّ لَيْسَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ قِصَّةَ الْمُكْثَرِينَ وَالْمَقَالِينَ إِنَّمَا فِيهِ قِصَّةُ مَنْ مَاتَ لَا يَشْرِكُ
 وَالْعَجَبُ مِنَ الْبُخَارِيِّ كَيْفَ أَطْلَقَ هَذَا الْكَلَامَ . قَوْلُهُ (أَبُو صَالِحٍ) هُوَ ذُكْرَانٌ وَ(أَبُو الدَّرْدَاءِ) بِالْمَدِّ
 عَوِيمٌ وَ(لِلْمَعْرِفَةِ) أَي لِيَعْرِفَ أَنَّهُ قَدْ رَوَى عَنْهُ لَا لِأَنَّهُ يَحْتَجُّ بِهِ وَلِذَلِكَ مَارَوْى عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ
 أَبِي الدَّرْدَاءِ مُرْسَلٌ أَيْضًا وَحَاصِلُهُ أَنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْمَسَانِيدِ بِطَرِيقِ أَبِي ذَرٍّ وَمِنَ الْمَرَاثِيلِ بِطَرِيقِ أَبِي الدَّرْدَاءِ
 قَوْلُهُ (الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ) بَفَتْحِ الرَّاءِ وَ(أَبُو الْأَحْوَصِ) بِالْمُهْمَلِينِ سَلَامٌ بِالتَّشْدِيدِ وَ(أَحَدٌ) فَاعِلٌ
 اسْتَقْبَلَ لِامْفَعُولِهِ هُوَ وَ(الْأَشْيَاءُ) اسْتِثْنَاءٌ مِنْ دِينَارٍ وَ(إِلَّا أَنْ أَقُولَ) مِنْ فَاعِلٍ سَرْنِي وَ(أَرَصَدَهُ) مِنْ
 الرِّصْدِ وَ(دِينِي) بَفَتْحِ الدَّالِ وَ(أَقُولُ بِهِ هَكَذَا) أَي أَصْرَفُهُ وَأَنْفَقَهُ عَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَ(مَكَانَكَ) أَي الزَّمَّ

مَشَى فَقَالَ إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا
 وَهَكَذَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ ثُمَّ قَالَ لِي مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ
 حَتَّى آتِيكَ ثُمَّ انْطَلَقَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ حَتَّى تَوَارَى فَسَمِعْتُ صَوْتًا قَدْ ارْتَفَعَ
 فَتَخَوَّفْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ عَرَضَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ فَذَكَرْتُ
 قَوْلَهُ لِي لَا تَبْرَحْ حَتَّى آتِيكَ فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى آتَانِي قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ
 صَوْتًا تَخَوَّفْتُ فَذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ وَهَلْ سَمِعْتَهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ ذَاكَ جِبْرِيلُ آتَانِي
 فَقَالَ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ
 سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ **حَدَّثَنِي** أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ
 وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْتَةَ قَالَ
 أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ لِي
 مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا لَسَرَّيْنِي أَنْ لَا تَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثُ لَيَالٍ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا شَيْئًا
 أَرَصَدَهُ لِدِينٍ

٦٠٥٩

بَابُ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى أَيَحْسِبُونَ أَنْ مَا نُمَسِّدُهُمْ بِهِ مِنْ

قوله (أحمد بن شيب) بفتح المعجمة وكسر الموحدة الأولى ابن سعيد البصرى و(عبد الله) بن عبد الله
 ابن عبته بضم المهملة وإسكان الفوقانية وبالوحدة (باب الغنى غنى النفس) «أيحسبون أن ما نمدهم

مال وبنين إلى قوله تعالى من دون ذلك هم لها عاملون قال ابن عيينة لم يعملوها
 لا بد من أن يعملوها **حدثنا** أحمد بن يونس **حدثنا** أبو بكر **حدثنا** أبو حصين
 ٦٠٦٠ عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى عن
 كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس

باب فضل الفقر **حدثنا** إسماعيل قال **حدثني** عبد العزيز بن أبي
 ٦٠٦١ حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال مر رجل على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رأيك في هذا فقال رجل من
 أشرف الناس هذا والله حري إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع قال
 فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى

به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون « إلى قوله هم لها عاملون غرض البخاري من ذكر
 الآية أن المال مطلقا ليس خيرا وأما كلام سفيان بن عيينة فهو تفسير لقوله تعالى «ولهم أعمال من
 دون ذلك هم لها عاملون». قوله (أبو بكر) هو ابن عياش بتشديد التحتانية وإعجام الشين المقرئ
 و (أبو حصين) بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية عثمان و (العرض) بفتح الراء حطام الدنيا
 وبالسكون المتاع يعني ليس الغنى الحقيقي المعتبر هو من كثرة المال بل هو من استغناء النفس وعدم
 الحرص على الدنيا ولهذا ترى كثيرا من المتمولين فقير النفس مجتهدا في الزيادة فهو لشدة شرهه وشدة
 حرصه على جمعه كأنه فقير وأما غنى النفس فهو من باب الرضاء بقضاء الله تعالى لعله أن ما عند الله
 لا ينفد وهو خير له لأن ما قضى به لأوليائه فهو الخيار. قوله (عبد العزيز بن أبي حازم) بالمهملة

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْكَ فِي هَذَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ
هَذَا حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشْفَعَ وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْمَعَ

لِقَوْلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا

٦٠٦٢ **حَدَّثَنَا** الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ قَالَ عَدْنَا

خَبَابًا فَقَالَ هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى

اللَّهِ فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْخُذْ مِنْ أَجْرِهِ مِنْهُمْ مَصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ قُتِلَ يَوْمَ أَحُدٍ وَتَرَكَ

مِرَّةً فَاذًا غَطَيْنَا رَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا غَطَيْنَا رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ فَأَمَرْنَا النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَغْطِيَ رَأْسَهُ وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْأَذْخَرِ وَمِنَّا مَنْ

٦٠٦٣ **أَيْنَعْتُ** لَهُ ثَمْرَتَهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سَلْمٌ بْنُ زَرِيرٍ حَدَّثَنَا

أَبُو رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

و (حري) أى جدير و (لا يشفع) بتشديد الفاء المفتوحة لا تقبل شفاعته ويقال شفعه أى قبلت شفاعته و (لا يسمع لقوله) أى لا يلتفت إليه و (مثل هذا) بالنصب تمييز وفيه فضيلة عظيمة للقراء و مر الحديث فى النكاح فى باب الأ كفاء . قوله (الحميدى) بضم المهملة عبد الله و (خباب) بفتح المعجمة و شدة الموحدة الأولى و (وقع) أى ثبت أجرنا على الله كالشئ الواجب أو ثبت بحسب ما وعد تعالى للعباد و (مصعب) بفتح المهملة الثانية الخفيفة ابن عمير مصغر . فإن قلت الأجر هو ثواب الآخرة . قلت نعم الدنيا أيضا من جملة الأجر و (أينعت) أى حان قطافها واليانع النضيج و (يهدبها) أى يجتديها ويقطعها مر فى الجنائز . قوله (أبو الوليد) هشام الطيالسى و (سلم) بفتح

- قَالَ أَطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ وَأَطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ
 أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ . تَابَعَهُ أَيُّوبُ وَعَوْفٌ وَقَالَ صَخْرٌ وَحَمَادُ بْنُ نُجَيْجٍ عَنْ
 أَبِي رَجَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ **حَدَّثَنَا** أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ
 ٦٠٦٤ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيٍّ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لَمْ يَأْكُلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خِرَانٍ حَتَّى مَاتَ وَمَا أَكَلَ خُبْزًا مَرَّقًا حَتَّى مَاتَ **حَدَّثَنَا**
 ٦٠٦٥ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَقَدْ تَوَقَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا فِي رَفِيٍّ مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ
 ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ فِي رَفِيٍّ لِي فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلِيٌّ فَسَكَلْتُهُ فَفَنِيَّ

المهملة وإسكان اللام ابن زهير بفتح الزاي وكسر الراء الأولى العطاردي البصري و (أبورجاء) ضد الخوف كذلك عطاردي بصري و (عمران بن حصين) مصغر الحصن بالمهملتين مر الحديث إسناداً ومتناً في باب صفة الجنة في كتاب بدء الخلق و (أيوب) هو السخيتاني و (عوف) بفتح المهملة وإسكان الواو وبالفاء هو المشهور بالاعرابي و (صخر) بفتح المهملة وتسكين المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم البصري و (حماد بن نجيج) بفتح النون وكسر الجيم وبالتحتانية والمهملة الاسكافية قوله (سعيد بن أبي عروبة) بفتح المهملة وضم الراء وبالواو والموحدة و (الخوان) بضم المعجمة وكسرها ما يؤكل عليه الطعام عند أهل التنعم و (عبدالله بن أبي شيبه) بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة و (أبو أسامة) هو حماد و (الرف) خشبة عريضة يغرر طرفاها في الجدار وهو شبه الطاق في البيوت و (ذو كبد) كناية عن الحيوان و (الشطر) البعض . فان قلت مر في البيع في باب الكيل أنه صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم وتعقيب لفظ (ففتى) على كلفه هنا مشعر بأن الكيل سبب عدم البركة قلت البركة عند البيع وعدمها عند النفقة أو المراد أن يكيله بشرط أن يبقى

بَابُ كَيْفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ وَتَخْلِيهِمْ مِنْ

الدُّنْيَا حَدَّثَنِي أَبُو نَعِيمٍ بِنَحْوِ مِنْ نِصْفِ هَذَا الْحَدِيثِ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ ٦٠٦٦

بجهولا واعلم أن الأمة طائفتان القائلون بأن الغنى الشاكر أفضل من الفقير الصابر والقائلون بالعكس فالطائفة الأولى قالوا ليس في الأحاديث ما يوجب أفضلية الفقراء إذ حديث سهل يحتمل أن يكون خيرا منه لفضيلة أخرى كالاسلام وحديث حبان ليس فيه ما يدل على فضله فضلا عن أفضليته إذ المقصود منه أن يبقى منهم إلى حين فتح البلاد ونالوا من الطيبات خشوا أن يكون قد يجعل لهم أجر طاعتهم بما نالوا منها إذ كانوا على نعم الآخرة أحرص وحديث عمران يحتمل أن يكون أخبارا عن الواقع كما يقول أكثر أهل الدنيا الفقراء وأما تركه صلى الله عليه وسلم الأكل على الخوان فلا تلم يرض أن يستعمل من الطيبات وكذلك حديث عائشة رضيت الله عنها ثم أنه معارض باستعاذته صلى الله عليه وسلم عن الفقر بقوله تعالى «ترك خيرا» أي مالا وبقوله تعالى «ووجدك عائلا فأغني» وبأن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في أكمل حالاته وهو موسر بما أفاء الله عليه وبأن الغنى وصف للحق والفقير للخلق فأجابت الطائفة الأخرى بأن السياق يدل على الترجيح للفقراء إذ الترجيح بالاسلام ونحوه لا حاجة له إلى البيان وبأن من لم ينقص من أجره شيء في الدنيا يكون أفضل وأكثر ثوابا عند الله يوم القيامة وبأن الإيماء إلى أن علة دخول الجنة الفقر يشعر بأفضليته وأما حكاية ترك النبي صلى الله عليه وسلم في دليل لنا لأعينا إذ معناه أنه اختار الفقر ليكون يوم القيامة ثوابه أكثر وحديث الاستعاذة من الفقر معارض بحديث الاستعاذة من الغنى وأما الأنيان فنحن لا نتكر أن المسال خير إنما النزاع في الأفضلية لافي الفضل أو المراد بالأغنياء في الآية الثانية غنى النفس وأما قصة وفاته فلا نسلم الايسار إذ كان ما أفاء الله صدقة وكان درعه رهنا عند يهودى بقليل من الشعر وأما غنى الله سبحانه وتعالى فليس بمعنى الذي نحن فيه فليس من البحث (باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم) قوله (أبو نعيم) مصغرا هو الفضل الكوفي و(عمر بن ذر) بفتح المعجمة وشدة الراء الحمداني . فإن قلت هذا مشكل لأن نصف الحديث يبقى بدون الاسناد ثم أن النصف مبهم أهو الاول أم الآخر قلت اعتمد على ما ذكر في كتاب الاطعمة من طريق يوسف بن علي المروزي وهو قريب من نصف هذا الحديث فلعل البخاري أراد بالنصف المذكور لا بنعيم مالم يذكره ثمه فيصير الكل مسندا ببعضه بطريق يوسف والبعض الآخر بطريق أبي نعيم قال صاحب التلويح ذكر الحديث في الاستئذان مختصرا وكان هذا هو النصف

حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ أَنَّ أَبَاهُ رِيْرَةَ كَانَ يَقُولُ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ كُنْتُ لَا أَعْتَمِدُ
بِكَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ وَإِنْ كُنْتُ لِأَشَدُّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ
وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمُ الَّذِي يُخْرِجُونَ مِنْهُ فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ
مِنْ كِتَابِ اللهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِشِبْعِي فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ ثُمَّ مَرَّ بِي عُمَرُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ
مِنْ كِتَابِ اللهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِشِبْعِي فَمَرَّ فَلَمْ يَفْعَلْ ثُمَّ مَرَّ بِي أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبَسَّمَ حِينَ رَأَى بِي وَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ أَبَاهُ
قُلْتُ لِيَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ الْحَقُّ وَمَضَى فَتَبِعْتَهُ فَدَخَلَ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لِي فَدَخَلَ

المشار إليه هنا أقول ليس ما ذكره ثمة نصفه ولا ثلثه ولا ربه ثم أن المحذور وهو خلو البعض
بلا إسناد لازم كما أن نعم أفاد تقريره أن بعضه مكرر الاسناد ولا كلام فيه . قوله (والله) في بعضها
الله بالنصب قسم حذف منه حرف الجر و (إن كنت) مخففة من الثقيلة . فان قلت ما فائدة الحجر
على البطن قلت الفائدة المساعدة على الاعتدال والانتصاب على اقيام أو المنع من كثرة التحلل من
الغذاء الذي في البطن لتكونها حجارة رقاقا ربما تشد طرف الأمعاء فيكون الضعف أقل أو تقليل
حرارة الجوع ببرودة الحجر أو الإشارة إلى كسر النفس وإقامها الحجر ولا يملأ جوف ابن آدم
إلا التراب وقال بعض الحكماء الشديقوى المعدة . الخطابي : أشكل الأمر في شد الحجر على قوم حتى
توهوا أنه تصحيف من الحجز بالزاي جمع الحجرة التي يشدها الانسان وسطه لكن من أقام بالحجاز
عرف عادة أهله في أن المجاعة تصيبهم فاذا خوى البطن لم يكن معه الانتصاب فيعمد حينئذ الى صفائح
رقاق في طول الكف تربط على البطن فتعدل القامة بعض الاعتدال . قوله (ليشبعني) من الاشباع
و (ما في نفسي) أي من الجوع وطلب الطعام و (ما في وجهي) من صفرة اللون وثلاثة الهيئته و (الحق) أي
اتبعتي وكلمة (لي) مما تنازع فيه الفعلان و (دخل) اثنان تكرار الأول أو دخل الأول بمعنى أراد الدخول

فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ فَقَالَ مَنْ آيَنَ هَذَا اللَّبَنِ قَالُوا أَهْدَاهُ لَكَ فَلَانَ أَوْ فَلَانَةَ قَالَ
 أَبَاهُ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَأَدْعُهُمْ لِي قَالَ وَأَهْلُ
 الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ لَا يَأْوُونَ إِلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ وَلَا عِلَى أَحَدٍ إِذَا آتَتْهُ صَدَقَةٌ
 بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا وَإِذَا آتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ مِنْهَا
 وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا فَسَاءَ نِي ذَلِكُ فَقُلْتُ وَمَا هَذَا اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ كُنْتُ أَحَقُّ أَنَا
 أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقْوَى بِهَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرِي فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ
 وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَفَاتِيهِمْ فَدَعَوْتَهُمْ فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ لَهُمْ وَأَخَذُوا بِمَجَالِسِهِمْ
 مِنَ الْبَيْتِ قَالَ يَا أَبَاهُ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ خُذْ فَأَعْطِهِمْ قَالَ فَأَخَذْتُ
 الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوِي ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى الْقَدَحِ فَأَعْطِيهِ
 الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوِي ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى الْقَدَحِ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوِي ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى

و(الاستئذان) يكون لنفسه صلى الله عليه وسلم و(فلانة) في بعضها أهداه فلان و(ماعسى) أى قائملا فى
 نفسى وماعسى والظاهر أن كلمة عسى مقحمة . فان قلت فأتيتهم فدعوتهم مشعربان الاتيان والدعوة
 بعد الاعطاء لكن الامر بالعكس قلت فكنت أنا أعطيتهم عطف على جزاء فاذا جاؤا فهو بمعنى
 الاستقبال داخل تحت القول والتقدير عند نفسه . قوله (يروى) بفتح الواو نحو رضى رضى . فان
 قلت الرجل الثانى معرفة معادة فيكون هو الأول بعينه على القاعدة النحوية لكن المراد غيره قلت ذلك

- الْقَدَحِ حَتَّى اتَّهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَوَى الْقَوْمُ كُلُّهُمْ فَأَخَذَ
 الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمَ فَقَالَ أَبَاهُ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 قَالَ بَقِيْتُ أَنَا وَأَنْتَ قُلْتُ صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَقْعُدْ فَاشْرَبْ فَقَعَدْتُ
 فَشَرِبْتُ فَقَالَ اشْرَبْ فَشَرِبْتُ فَمَا زَالَ يَقُولُ اشْرَبْ حَتَّى قُلْتُ لَا وَالَّذِي
 بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا قَالَ فَارِنِي فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَسَمَّى وَشَرِبَ
 الْفَضْلَةَ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا
 يَقُولُ إِنِّي لَأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَرَأَيْتُنَا نَغْزُو وَمَالَنَا طَعَامٌ
 إِلَّا وَرَقُ الْحَبْلَةِ وَهَذَا السَّمْرُ وَإِنْ أَحَدُنَا لِيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ مَالَهُ خَلَطُ ثُمَّ
 أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تَعَزَّرُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ خَبْتُ إِذَا وَضَلَ سَعْيِي **حَدَّثَنَا** عَثْمَانُ

حيث لا قرينة ولفظ (حتى اتتهيت) قرينة المغايرة كما في قوله تعالى «قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء» . قوله (فحمد الله) أي على البركة وظهور المعجزة و (سمى) أي بسمل وفيه أن كتمان الحاجة أولى من إظهارها وإن جاز الأخبار بإطن أمره لمن يرجو كشف ما فيه واستحباب الاستئذان وإن كان في بيت أهله والسؤال من الوارد إلى البيت وتشريك الفقراء فيه وشرب الساقى وصاحب الشراب أخيراً أو الحمد على الخير والتسمية عند الشرب وامتناعه صلى الله عليه وسلم من الصدقة وأكله من الهدية قوله (سعد) أي ابن أبي وقاص و (أول العرب) لأنه كان في أول قتال جرى في الكلام وهو أول من رمى إلى الكفار و (الحبل) بضم المهملة وسكون الموحدة وقيل بفتحها أيضاً ثم السلم أو ثمرة عامة الأعضاء أو بقله و (السمر) بضم الميم شجر و (ماله خلط) أي ما يخرج منهم مثل البعر لا يختلط بعضها ببعض لجفافه و (بنو أسد) قبيلة و (تعزرنى) أي تؤدبنى على أحكام الدين وتعلمنى وتوقفى عليها وذلك

٦٠٦٩ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا شَبِعَ
 آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ طَعَامٍ بَرِّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تَبَاعًا
 حَتَّى قُبِضَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ هُوَ

٦٠٧٠ الْأَزْرَقُ عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ عَنْ هِلَالٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 قَالَتْ مَا أَكَلَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْلَتَيْنِ فِي يَوْمٍ إِلَّا إِحْدَاهُمَا تَمْرٌ
 حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا النَّضْرُ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ

٦٠٧١ قَالَتْ كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَدَمٍ وَحَشْوُهُ مِنْ لَيْفٍ
 حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ
 مَالِكٍ وَخَبَّازَهُ قَائِمًا وَقَالَ كُلُوا فَمَا أَعْلَمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَغِيفًا

أنهم كانوا قالوا لعمر رضى الله عنه انه لا يحسن يصلى فقال إن كنت محتاجا إلى تعليمهم فقد خبت
 وفضل عملي وضاع سعيي فيما مضى وفيما صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشاه من ذلك مر
 في كتاب الاطعمة . قوله (عثمان) هو ابن محمد بن أبي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة
 الكوفى و (جرير) بفتح الجيم و (تباعا) بكسر الفوقانية وخفة الموحدة أى متابعة متوالية
 و (إسحاق بن إبراهيم) يقال له لؤلؤ سكن بغداد مر فى سورة آل عمران و (إسحاق بن يوسف
 الأزرق) بتقديم الزاى على الراء الواسطى و (مسعر) بكسر الميم وسكون المهملة الأولى وفتح الثانية
 وبالراء ابن كدام بكسر الكاف وخفة المهملة العامرى مر فى الوضوء و (هلال الوزان) فى الجنائز
 و (أكلتين) بضم الهمزة وفتحها . قوله (أحمد بن أبى رجاء) ضد الخوف الهروى و (النضر)
 بسكون المعجمة ابن شميل مصغراً بالمعجمة و (هدبة) بضم الهاء وإسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد

- ٦٠٧٢ مَرَقًا حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ وَلَا رَأَى شَاةً سَمِيطًا بَعَيْنِهِ قَطُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى
- حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ يَأْتِي
- ٦٠٧٣ عَلَيْنَا الشَّهْرُ مَا نَوْقُدُ فِيهِ نَارًا إِمَّا هُوَ التَّمْرُ وَالْمَاءُ إِلَّا أَنْ تَوْتِيَ بِاللَّحِيمِ حَدَّثَنَا
- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدِ بْنِ
- رُومَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ ابْنِ أُخْتِي إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهَلَالِ
- ثَلَاثَةَ أَهَاءَ فِي شَهْرَيْنِ وَمَا أُوقِدَتْ فِي آيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- نَارٌ فَقُلْتُ مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ قَالَتْ الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ
- لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ لَهُمْ مَنَاحٍ وَكَانُوا
- ٦٠٧٤ يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ آيَاتِهِمْ فَيَسْقِينَاهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ
- اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ

و (السميط) بالمهملتين من سمط الشاة إذا تفت صوفها بعد إدخاله في الماء الحار . فان قلت الشاة سميطة . قلت لا إذ الفرق في الشاة ونحوها بين المذكر والمؤنث بالصفة نحو شاة وحشى وحشية أو أن الفعل بمعنى المفعول كثيراً يستوى فيه التذكير والتأنيث وغرضه أنه صلى الله عليه وسلم ما كان متعافياً في الماء كولات ومر في الأظعمة . قوله (محمد بن المثني) ضد المفرد و (إنما هو) أي طعامنا و (يؤتى) بلفظ الجمع و (باللحم) في بعضها باللحم قوله (محمد بن نفيل) بالمعجمة الضبي و (عمارة) بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع بالقافين وتسكين المهملة الأولى و (أبوزرعة) بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء البجلى بالموحدة والجيم و (القوت) المسكة من الرزق

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ ارْزُقْ
آلَ مُحَمَّدٍ قُوَّتًا

٦٠٧٥ **بَابُ** الْقَصْدِ وَالْمُدَاوَمَةِ عَلَى الْعَمَلِ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا أَنِي عَنْ

شُعْبَةَ عَنْ أَشْعَثَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهَا أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ الدَّائِمُ قَالَ

قُلْتُ فَأَيَّ حِينَ كَانَ يَقُومُ قَالَتْ كَانَ يَقُومُ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ

مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا

ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ يَنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلَهُ قَالُوا وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

وفيه فضل الكفاف وأخذ البلغة من الدنيا والزهد فيما فوق ذلك رغبة في توفير نعم الآخرة (باب
القصْد) وهو استقامة الطريق وما بين الإفراط والتفريط . قوله (عبدان) بفتح المهملة وسكون
الموحدة اسمه عبد الله بن عثمان الأزدي المروزي و (أشعث) بالمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن
أبي الشعثاء مؤتة الكوفي و (يقوم) أي من النوم و (الصارخ) أي الديك والمؤذن . قوله (ابن
أبي ذئب) بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن (يتعمد) بالمعجمة قبل الميم والمهملة بعدها . ويقال
تعمده الله برحمته إذا ستره بها . فان قلت هذا الاستئناف متصل أو منقطع . قلت منقطع ويحتمل أن
يكون متصلا من قبيل قوله تعالى «لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى» و (التسديد) بالمهملة من

- قَالَ وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ سَدَّدُوا وَقَارِبُوا وَأَعْدُوا وَرُوحُوا وَشِيءٌ
 مِنَ الدُّجَى وَالْقَصْدِ الْقَصْدُ تَبَلُّغُوا **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ
 ٦٠٧٨ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَدَّدُوا وَقَارِبُوا وَأَعْلَمُوا أَنْ لَنْ يُدْخَلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَمَلَهُ
 الْجَنَّةَ وَأَنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ أَدْوَمُهَا إِلَى اللَّهِ وَإِنْ قَلَّ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ
 ٦٠٧٩ عَزْرَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ قَالَ

السداد وهو القصد في القول والعمل واختيار الصواب منهما و(قربوا) أي لا تبلغوا النهاية بل تقربوا
 منها و(الدجى) بضم الدال وفتحها السير بالليل والادلاج بسكون الدال السير أوله وبالتشديد
 السير آخره و(القصد) أي الزموا الوسط والاستقامة (تبلغوا) المنزل الذي هو مقصدكم شبه
 المتعبدين بالمسافرين وقال لا تستوعبوا الأوقات كلها بالسير اغتموا أوقات نشاطكم وهو أول النهار
 وآخره وبعض الليل واحموا أنفسكم فيما بينهما لئلا تنقطع بكم. قال تعالى « وأقم الصلاة طرفي النهار
 وزلفاً من الليل » مرفى الايمان. قوله (سليمان) هو ابن بلال و(موسى بن عقبة) بضم المهملة
 وسكون القاف وبالوحدة. فان قلت ما التفيق بين الحديث وقوله تعالى « وتلك الجنة التي أوردتموها
 بما كنتم تعملون » قلت هو أن يقال الباء ليست للسببية بل للالصاق أو المقابلة أو جنة خاصة هي
 بسبب الأعمال. وقال بعضهم: دخول الجنة بفضل الله والدرجات فيها بالأعمال فالحديث في دخولها
 والآية في درجاتها أقول جاء صريحاً في سورة النحل أن الدخول بالعمل قال تعالى « ادخلوا الجنة بما
 كنتم تعملون » وتقدم هذا البحث في كتاب الايمان. قوله (أدومها) فان قلت الدائم كيف
 يكون قليلاً إذ معنى الدوام شمول الأزمته مع أنه غير مقدور أيضاً قلت المراد من الدوام المواظبة
 العرفية وهي الاتيان بها في كل يوم أو كل شهر بقدر ما يطلق عليه عرفاً اسم المداومة. قوله (محمد بن

٦٠٨٠ أَدْوَمَهَا وَإِنْ قَلَّ وَقَالَ اكْلَفُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي

شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ

عَائِشَةَ قُلْتُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ كَانَ عَمَلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ كَانَ

يُخَصُّ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ قَالَتْ لَا كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً وَأَيْكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَطِيعُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزَّبْرَقَانَ ٦٠٨١

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَدُّوا وَقَارِبُوا وَأَبْشُرُوا فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ أَحَدًا الْجَنَّةَ عَمَلُهُ

قَالُوا وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِمَغْفَرَةٍ وَرَحْمَةٍ .

عرعة) بفتح المهملتين وإسكان الراء الأولى و(اكلفوا) يقال كلفت به كلفا أولعت به وأكلفه غيره والتكليف الأمر بما يشق عليك . فان قلت (ماتطيقون) فيه إشارة إلى بذل المجهود وغاية السعي وهو خلاف المقصود من السياق . قلت المراد ماتطيقون عليه دائماً ولا تعجزون عنه في المستقبل قوله (عثمان بن أبي شيبه) بفتح المعجمة ضد الشباب و(علقمة) بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي . قوله (لا) قال ابن بطلال : فان قيل هو معارض بقولها ما رأيت أكثر صياماً منه في شعبان قلنا لا تعارض لأنه كان كثير الأسفار فلا يجد سيلاً إلى صيام الثلاثة الأيام من كل شهر فيجمعها في شعبان وإنما كان يوقع العبادة على قدر نشاطه وفراغه من جهاده قال وإنما حض أمته على القصد وإن قل خشية الانقطاع عن العمل الكثير فكان رجوعاً عن فعل الطاعات و(الديمة) بكسر الدال هي مطر يدوم بسكون . قوله (محمد بن الزبرقان) بكسر الزاي وإسكان الموحدة وكسر الراء وبالقاف الاهوازي بالواو والزاي و(أبشروا) بالقطع وفي بعضها بالوصل وضم الشين أي أبشروا بالثواب على العمل وإن قل و(المغفرة) ستر الذنوب و(الرحمة) إيصال الخير . وقال محمد بن

قَالَ أَظُنُّ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ . وَقَالَ عَفَّانُ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ
عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَدَدُوا وَأَبْشَرُوا . وَقَالَ مُجَاهِدٌ سَدَادًا سَدِيدًا صَدَقًا **حَدَّثَنَا** اِبْرَاهِيمُ بْنُ
الْمُنْدَرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هَلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى لَنَا يَوْمَ
الصَّلَاةِ ثُمَّ رَفَعَ الْمِنْبَرَ فَأَشَارَ بِيَدِهِ قَبْلَ قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ قَدَّارِيْتُ الْآنَ مَنْذُ
صَلَّيْتُ لَكُمْ الصَّلَاةَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مُمَثِّلَتَيْنِ فِي قُبُلِ هَذَا الْجِدَارِ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ
فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

الزرقان أظن موسى روى هذا الحديث (عن أبي النضر) بسكون المعجمة سالم بن أبي أمية بضم الهمزة
وخفة الميم وشدة التحتانية (عن أبي سلمة) يعني رواه بالواسطة قوله (وقال عفان) بتشديد الفاء ابن مسلم
الصفار وإنما قال البخاري بلفظ قال لأنه أخذ منه مذاكرة لالتحديثا وتحميلا وكثيراً روى عنه
بالواسطة : قوله (محمد بن فليح) مصغر الفلح بالفاء والمهمله و(رفي) نحو سعد وزناومعنى (قبل)
بكسر القاف الجهة و(ممثلتين) أي مصورتين يقال مثله له إذا صورته حتى كأنه ينظر اليه و(القبل)
بضمين القدام و(كاليوم) أي يوماً مثل هذا اليوم مر في الصلاة في باب رفع البصر إلى الامام .
فان قلت ماوجه مناسبة الحديث للباب . قلت وجهه أن تكون الجنة المرغبة والنار المرهبة ونصب عين
المصلي ليكونا باعثين على مداومة العمل وإدماته . قيل وفيه التنبيه على أن الشخص إذا وقف في الصلاة
لحقه أن يمثلها بين عينيه ليكونا شاغلين له عن سائر الأفكار الحادثة عن تذكير الشيطان نعوذ بالله
منه وفيه أن الجنة والنار مخلوقتان اللهم اجعلنا من المرحزحين عن النار المدخلين الجنة وذلك هو الفوز
العظيم . أقول هذا آخر ما كتبنا من هذا الشرح بالطائف وأول ماشر حنانه بالحرم المحترم بالمسجد الحرام

بَابُ الرَّجَاءِ مَعَ الْخَوْفِ وَقَالَ سُفْيَانُ مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَشَدُّ عَلَى مَنْ

لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ

حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو

عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مِائَةً

رَحْمَةً فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعًا وَتَسْعِينَ رَحْمَةً وَأَرْسَلَ فِي خَلْقِهِ كُلَّهُمْ رَحْمَةً وَاحِدَةً

فَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَبْأَسْ مِنَ الْجَنَّةِ وَلَوْ يَعْلَمُ

تجاه البيت المعظم المشرف المكرم من الركنين اليمانيين زاده الله عظمة وشرفا وكرما ولاحرمانا
بركاته وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما أبداً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم (باب الرجاء مع الخوف) . قوله (أشد) وإنما كان أشد لأنه يستلزم العلم بما في الكتب الالهية والعمل بها ومر في سورة المائدة وقيل الأخوف هو قوله تعالى « واتقوا النار التي أعدت للكافرين » وقيل هو « لبئس ما كانوا يصنعون » قوله (قتيبة) بضم القاف وفتح الفوقانية وسكون التحتانية وبالموحدة و(عمرو بن أبي عمرو) بالواو في اللفظين و(ما به رحمة) أي ما به نوع من الرحمة أو ما به جزء تقدم بلفظ الجزء في كتاب الأدب و(كله) في بعضها كلهم . قوله (لوم يعلم) فان قلت لو لا انتفاء الأول لا انتفاء الثاني صرح به ابن الحاجب في قوله تعالى « لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا » كما يعلم انتفاء التعدد بانتفاء الفساد وليس في الحديث كذلك إذ فيه انتفاء الثاني وهو انتفاء الرجاء لا انتفاء الأول كما في لو جئتني لأكرمك فان الأكرام منتف لا انتفاء المحيى بالنظر إلى الذهن لا انتفاء الأول لا انتفاء الثاني فان علم انتفاء المحيى بانتفاء الأكرام

المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار

باب الصبر عن محارم الله إنما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب

وقال عمر وجدنا خير عيشنا بالصبر **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن

٦٠٨٤

الزهري قال أخبرني عطاء بن يزيد أن أبا سعيد أخبره أن أناساً من الأنصار

سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسأله أحد منهم إلا أعطاه حتى نفذ

ما عنده فقال لهم حين نفذ كل شيء أنفق بيديه ما يكتن عندي من خير لا أدخره

ويستدل به عليه وكذا في الآية اتقى الفساد لا تنفاه التعدد وتعلم انتفاء التعدد بانتفاء الفساد ثم التقريب في البحث ظاهر هذا والمقصود من الحديث أن الشخص ينبغي أن يكون بين الخوف والرجاء يعني لا يكون مفرطاً في الرجاء بحيث يصير من الفرقة المرجئة ولا مفرطاً في الخوف بحيث يصير من الوعيدية بل يكون بينهما قال تعالى «يرجون رحمته ويخافون عذابه» وكل من يتبع الملة الخفيفة السمحة السهلة عرف أن قواعدها أصولاً وفروعاً كلها في الوسط أما في الأصول فكما في صفات الله تعالى لا يثبت بحيث يلزم التجسيم ولا ينفي بحيث يلزم التعطيل وكما في أفعال العباد لا يكون جبرياً ولا قدرياً بل يقول بأمر بين الأمرين وكما في الامرة لا يكون خارجياً ولا رافضياً بل يكون سنياً وهلم جرا وأما في الفروع فكما في العبادة الدينية مثلاً لا يكون جاهراً بها ولا خافئاً قال تعالى «ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً» وكما في العبادة المسالية لا يكون مسرفاً ولا قاتراً قال تعالى «والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً» ونحو ذلك

كلا طرفي تصد الأمور ذميمة وبينهما نهج لأهل الطريقة

قوله (الصبر) هو حبس النفس وتارة يستعمل بعن كما في المعاصي يقال صبر عن الزنا وأخرى بعلى كما في الطاعات يقال صبر على الصلاة والصابرون في الآية مطلقاً يحتمل الاستعمالين أي الصابرون عن أو على المصيبة و(محارم الله) محرماته . قوله (عطاء بن يزيد) من الزيادة اللبثي مرادف الأسدى و(ناساً) في بعضها أناساً و(أنفق بيده) جملة حالية أو اعتراضية أو استئنافية و(ما يكون)

عَنْكُمْ وَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَغْفِرَ يَغْفِرَ اللَّهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يَصْبِرْهُ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يَغْنَهُ اللَّهُ

وَلَنْ تُعْطُوا عَطَاءَ خَيْرٍ أَوْ أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ حَدِيثُ أَخِي حَدِيثًا مَسْعَرٌ حَدِيثًا ٦٠٨٥

زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يُصَلِّي حَتَّى تَرِمَ أَوْ تَنْتَفِخَ قَدَمَاهُ فَيَقَالُ لَهُ فَيَقُولُ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا

في بعضها ما يكن فما اما موصولة وإما شرطية مر الحديث في الزكاة و(الاستغفار) طلب العفة وهي الكف عن الحرام والسؤال من الناس و(يعفه الله) أي يعطيه العفاف قالوا معناه من تعفف عن السؤال ولم يظهر الاستغناء جعله الله غنيا ومن ترقى من هذه المرتبة الى ما هو أعلا من إظهار الاستغناء لكن ان أعطى شيئا لم يرده يملا الله قلبه غنى ومن فاز بالقدح الأعلى وتصبر وان أعطى لم يقبل فهو هو إذ الصبر جامع لمكارم الاخلاق . قوله (خلاد) بفتح المعجمة وشدة اللام و(مسعر) بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء و(زياد) بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالقاف وكلمة (أو تنتفخ) للتويع ويحتمل أن يكون شكا من الراوى و(فقيل له) أي انك قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فان قلت ما وجه مناسبتة للترجمة قلت الصبر على الطاعة وعن ترك الشكر أي الكفران ثم الشكر يتضمن الصبر على الطاعة والصبر على المعصية ومر في سورة الفتح

تم بحمد الله تعالى ومزيد فضله الجزء الثاني والعشرون

ويليه بعونه تعالى الجزء الثالث والعشرون . وأوله

(باب ومن يتوكل على الله فهو حسبه)

فهرس

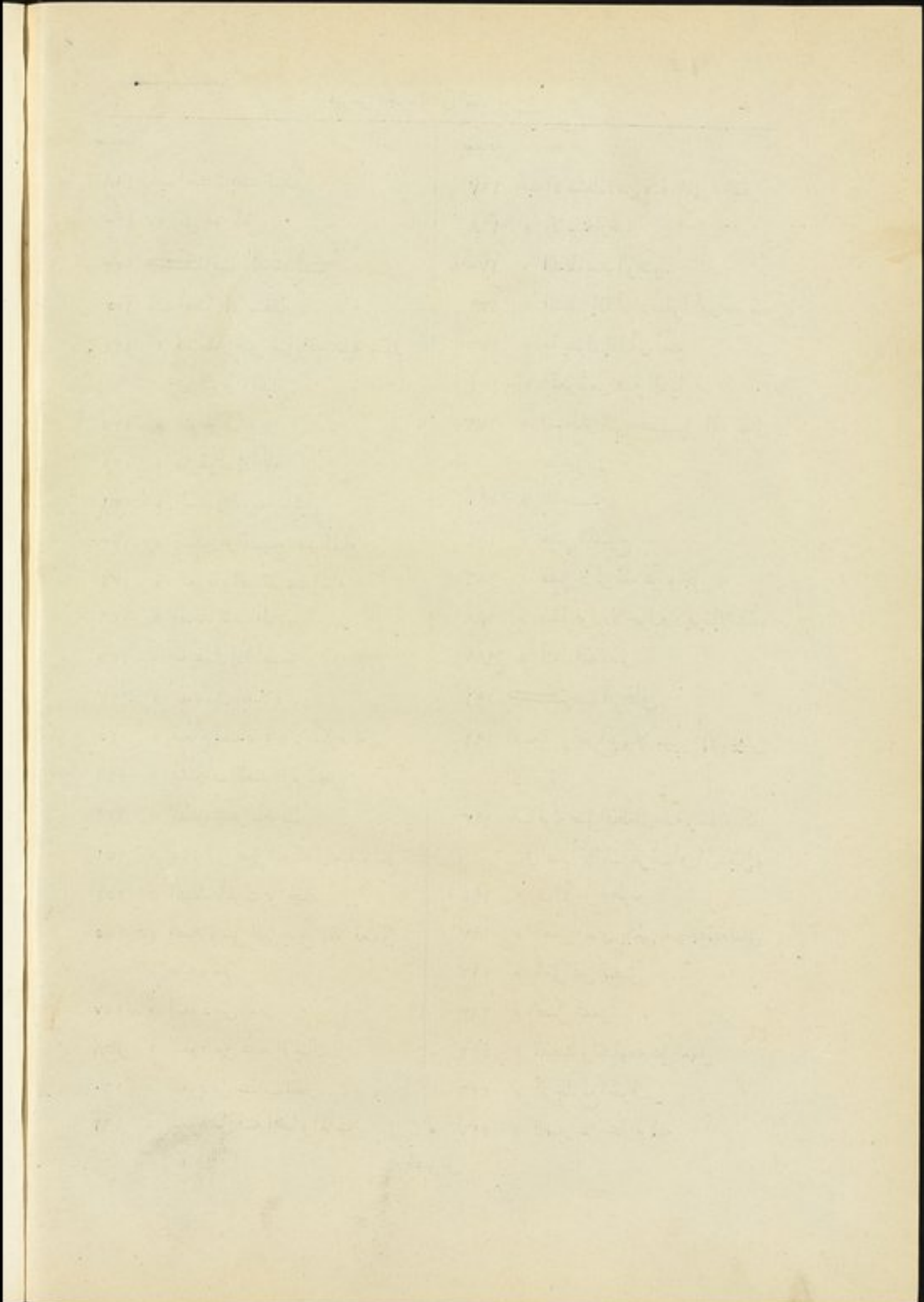
الجزء الثاني والعشرون

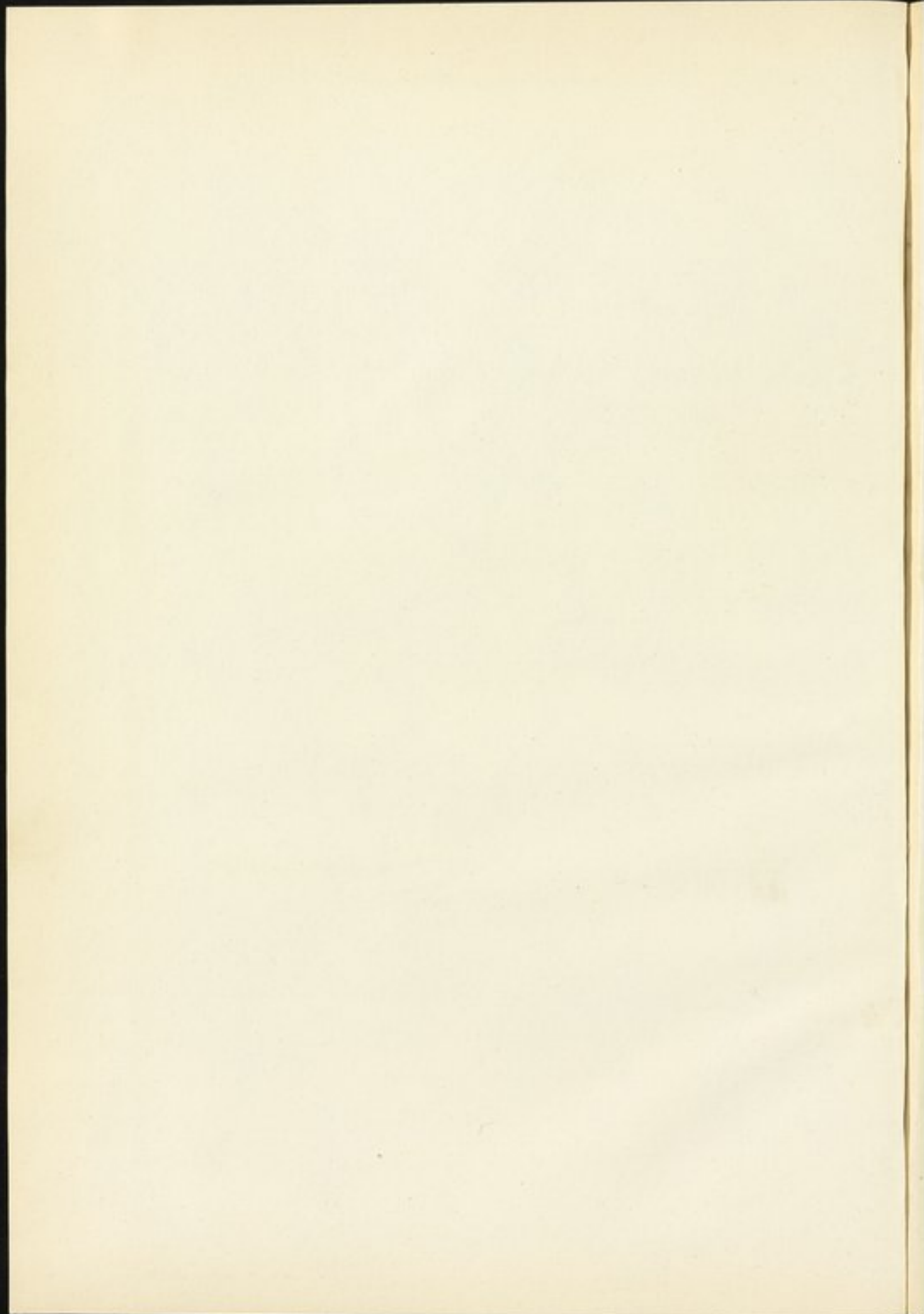
من صحيح أبي عبد الله البخاري

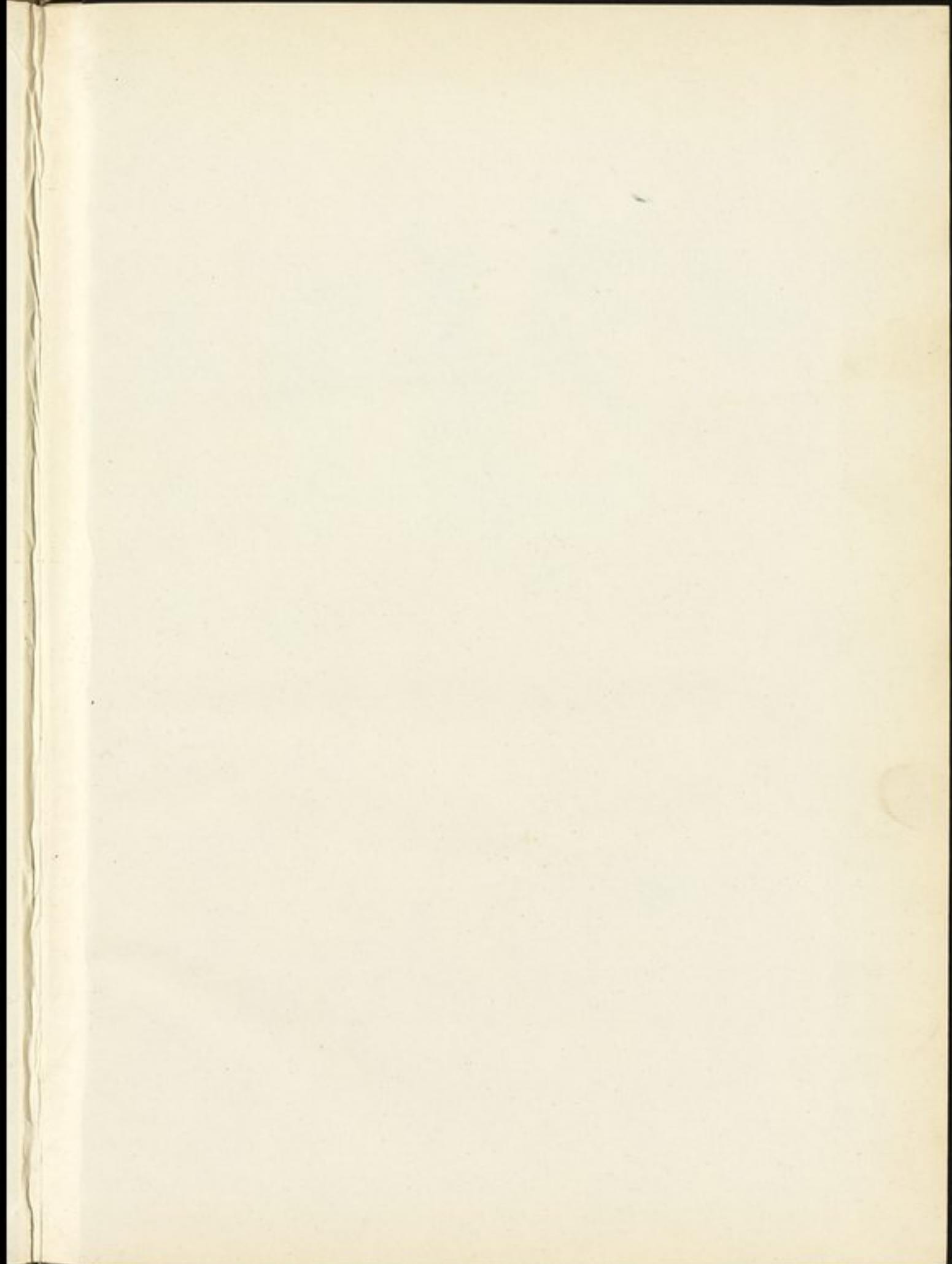
بشرح الامام الكرماني

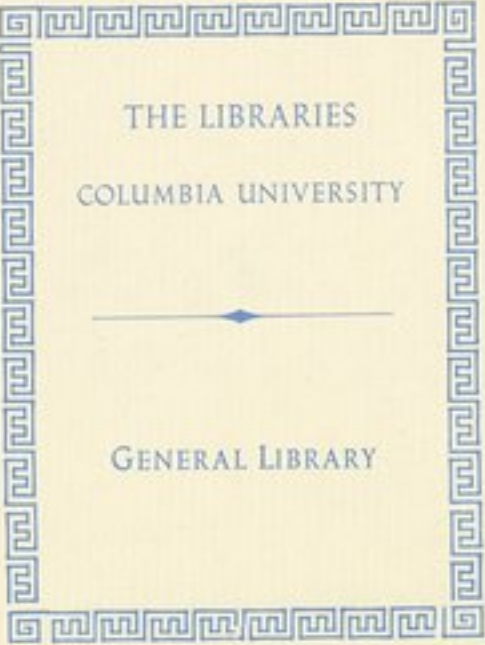
صفحة	صفحة
باب تسليم القليل على الكثير ٧٦	باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ٢
» تسليم الراكب على الماشى ٧٧	«يسروا ولا تعسروا»
» تسليم الماشى على القاعد ٧٧	» الانبساط إلى الناس ٥
» تسليم الصغير على الكبير ٧٨	» المداراة مع الناس ٦
» إفتشاء السلام ٧٨	» لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ٨
» السلام للمعرفة وغير المعرفة ٧٩	» حق الضيف ٨
» آية الحجاب ٨٠	» ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف ١٢
» الاستئذان من أجل البصر ٨٣	» إكرام الكبير ١٥
» زنى الجوارح دون الفرج ٨٤	» علامة حب الله عز وجل ٣٤
» التسليم والاستئذان ثلاثا ٨٥	» لا تسبوا الدهر ٤١
» التسليم على الصبيان ٨٧	» قول النبي صلى الله عليه وسلم «إنما الكرم قلب المؤمن» ٤٢
» تسليم الرجال على النساء والنساء على الرجال ٨٧	» أحب الأسماء إلى الله عز وجل ٤٤
» من لم يسلم على من أقرف ذنبا ٩٢	» تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه ٤٧
» كيف يرد على أهل الذمة السلام ٩٣	» من سمى باسماء الأنبياء عليهم السلام ٤٨
» المصافحة ٩٨	» أبغض الأسماء إلى الله تعالى ٥٣
» المعاينة ١٠٠	» رفع البصر إلى السماء ٦١
» لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ١٠٤	» التكبير والتسبيح عند التعجب ٦٤
» إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس ١٠٤	» الحمد للعاطس وتشميته ٦٧
» لا يتناجى اثنان دون الثالث ١١٥	» إذا تئاب فليضع يده على فيه ٧٠
» حفظ السر ١١٥	» كتاب الاستئذان ٧٢
» إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس من المسارة ١١٦	» باب بدو السلام ٧٢
» لا تترك النار في البيت عند النوم ١١٧	» قول الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم» الآية ٧٣
» إغلاق الأبواب بالليل ١١٨	

صفحة	صفحة
١٦٧	١١٨
باب الاستعاذة من فتنه الغنى والفقر	باب الحتان بعد الكبر
» الاستخارة	» كل لهو باطل
١٧٠	١٢٢
» الدعاء عند الوضوء	كتاب الدعوات
١٧١	١٢٣
» الدعاء إذا أراد سفراً أو رجع منه	باب أفضل الاستغفار
١٧٣	١٢٤
» ما يقول إذا أتى أهله	» استغفار النبي صلى الله عليه وسلم
١٧٤	في اليوم والليله
» اتعوذ من فتنه الدنيا	» التوبة
١٧٩	١٢٥
» استغفار النبي صلى الله تعالى	» التوبة
عليه وسلم	» ما يقول إذا نام
» التأمين	١٢٨
١٨١	» الدعاء إذا اتقه بالليل
» فضل التسبيح	١٣١
١٨٤	» التكبير والتسبيح عند المنام
» فضل ذكر الله عز وجل	١٣٣
١٨٦	» التعوذ والقراءة عند المنام
» فضل قول لا حول ولا قوة إلا بالله	١٣٤
١٨٨	» الدعاء عند الخلاء
» أسماء الله تعالى	١٣٦
١٨٩	» ما يقول إذا أصبح
» أسماء الله تعالى	١٣٦
١٩١	» الدعاء في الصلاة
» الدعاء في الصلاة	١٣٧
١٩١	» الدعاء في الصلاة
الصحة والفراغ ولا عيش إلا عيش	١٤٥
الآخرة	» ليعزم المسألة فإنه لا مكره له
١٩٣	» يستجاب للعبد ما لم يعجل
باب قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « كن	١٤٩
في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل »	» الدعاء عند الكرب
» في الأمل وطوله	١٥١
١٩٤	» دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
» العمل الذي يبتغى به وجهه الله تعالى	١٥٢
» الغنى غنى النفس	» الدعاء بالموت والحياة
٢١٢	١٥٥
» فضل الفقر	» الصلاة على النبي صلى الله تعالى
٢١٣	عليه وسلم
» فضل الفقر	» التعوذ من الفتن
٢٢٢	١٥٧
» القصد والمداومة على العمل	» التعوذ من غلبة الرجال
٢٢٦	١٥٨
» الرجاء مع الخوف	» التعوذ من عذاب القبر
٢٢٧	١٦٠
» الصبر عن محارم الله	» التعوذ من فتنه الحيا والميات
	١٦٢









THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY



GENERAL LIBRARY

